

al-Kaṣṭi, Qāsim ibn Muḥammad

هذا الديوان المسمى (ترجمان الأفكار) ناظمه العالم

الفاضل والاديب الكامل الشيخ قاسم

ابو الحسن افندي الكسبي البيروتي

حفظه الله تعالى امين

Diwān

قال ناظمه الموما اليه

ان علة تسمية هذا الديوان ترجمان الأفكار كونه باعتبار  
موضوعه يتقل ما هو في الضمير الى حيز الاظهار فان الالفاظ قوالب  
المعاني التي تخطر في البال تحملها على جناح الهواء الخارج من الرئة  
الى صاخ الآذان ومن هناك تنزل في القلب فتخزن في خزائن  
الرأس بحسب استعداداتها ثم يعبر عنها بأحد اللسانين اما بالصوت  
او بالخط فيلتقطها البصر من صحف الكتابة والسمع من الصوت  
وتعود الى مواطنها وهم جرائد تجري الى ما لانهاية

طبع في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٢٩٩ هجرية

(RECAP)

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

2271  
5083  
226  
1881

ان ابداع ما تحلت بنظم عقوده نحور بنات الأفكار . واحسن ما تجلّت  
بشرو روده . وجوه قوافي الاشعار . حمد الله تعالى الذي فضل نوع الانسان .  
بالعقل والنطق على سائر الحيوان . ورفع بهما بعضه على بعض درجات .  
وجعل لكل مقامه حسب استعداده من المقامات . ثم الطف ما بجوكة بنان  
ويغوه به لسان . ازكى صلاة . واتم سلام . على خاتم الرسل الكرام . بيت قصد  
النبوه . وواسطة تقصار الفتوه . من سجت في بحور علمه سفن الفضائل  
فكانت كالاعلام . وسجت لتلاوة آياته المقرونة بالدلائل بلغاء الكلام . كيف  
لا أثني عليه بأشرف ثناء . وقد سبقت اجازته لعموم الشعراء . بقوله حين  
مدحه وبين حكمة . ان من الشعر لحكمة . وعلى آله واصحابه الذين جروا  
على نهجهم بضمير البيان . فأحرزوا على جياذ المعارف قصبات السبق والرهان .  
اما بعد فأقول وانا الفقير قاسم ابو الحسن بن محمد الكستي البيروني انني  
قد اطلعت على اشعار ابناء الزمان . فوجدتها شتى في الرتب لدى الامعان .  
فمنهم من أتى بالسحر المحلال . ومنهم من هو متوسط الحال . ومنهم من التقط  
سفاسف الالفاظ ولقنها . وعرضها في سوق الزخرفة على العوام ونقها . ولا  
يميز بين هذه الاقسام الامن له ذوق سليم . فيزن كلاً بميزانه ويدري الصحيح  
من السقيم . ولا يخفى أن اللطافة في الكلام . انما تكون بحسن السبك والانسجام

وموافقة المقصود من الاغراض . والسلامة من النقص والاعتراض . بحيث اذا  
صيغ تشبيهاً وغزلاً . يجدد الوجد بقلب قد سلا . واذا كان مدحاً او قدحاً .  
يكسب المدوح حسناً والمذموم قبحاً . واذا كان حكاية حال غايه . يقر بها  
للهم حتى يصير كأنها حاضرة والحاصل انه يكون لا تقاً بموضوعه ومقامه . سالماً  
من ملل السامع ووصمة ملامه . ويكون نظمه مشاهداً بعيون التفكرات .  
كأسلاك الدرر في اجياد الغانيات . لوثر لكان ثميناً . او بقي كان بالحسن ثميناً .  
فهذا هو المستحق لأن ينشر . وأن يُسمع ويُذكر . وان يكون الفرق بينه وبين  
النثر . كالفرق بين العنب وسلاف الخمر . واما الموزون بلامعني بديع ولا  
لفظ جزل . ولم يُعرب مبناه عن فصل خطاب ولا وصل . فهو ما يطرح خلف  
الظهور . والليق به الخفاء عن الظهور . على ان مائتي العلم والأدب لا يتطفل  
عليها من لم يكن لانواع الفضل اكتسب . واني بحمده تعالى صاحبت ذوي  
العلم والذكا . واكتسبت بعض ما تكتسبه الأدياء . ونظمت بحسب ما تقتضيه  
ظروف الاوقات . ما هو مناسب لأن يُسمع وترويه الثقات . فتلقاه اهل  
عصري بالقبول والاستحسان . وطلب بعضهم مني أن اجمع ذلك في ديوان .  
فجمعت على هذا النوال مرتباً له على حسب وقائع الأحوال . وقد سميت ترجمان  
الأفكار . لاظهاره ما في ضميري من الاسرار . هذا ومن المعلوم أن ديواني الذي  
مثل قبلاً بالطبع . وحسن بين القوم حملة والوضع . كان باكورة نظمي التي هي  
غير ناضجة . وبضاعتي وقتئذ مزجاة وان كانت رثجة . وهذا الديوان الذي  
جعلته لذلك ثانيا . وكنت لأنواع البديع به عانيا . فوق ما تقدمه بمراتب . دونها  
شهب الكواكب . وكان محيئة بعد اخيه كالوايل بعد الطل . والعبرة للحاضر

٩-٢٢-٦٤  
١٠

لَا مَا كَانَ قَبْلَ . فِدُونَكَ دِيوَانَا تَفَنَّتْ وَرُقُ الْفَنُونِ عَلَى أَفْنَانِهِ . وَكَذَنْتَ لِلْجَانِي  
 أَثَارُ جَنَانِهِ . وَتَشَعَّبَتْ عَيُونُ مَوَارِدِهِ الشَّهْبَةِ . وَتَنَظَّمَتْ بِيَدِ الرَّوِيَةِ صَحَاحَ عَقُودِهِ  
 الْجَوْهَرِيَةِ . تُعْجِبُكَ بَدَائِعُ مَعَانِيهِ . وَعَوَالِي مَبَانِيهِ . وَالنَّافِذُ إِذَا كَانَ بَصِيرًا . يَكُونُ  
 لِصَاحِبِ الْحَقِّ نَصِيرًا . وَجَعَلَتْ بُرَاقَةَ اسْتِهْلَالِهِ . وَمَطْلَعَ شَرَفِ كِمَالِهِ . هَذِهِ  
 الْقَصِيدَةُ الْإِبْتِهَالِيَّةُ . لِلْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ . مَتَوَسَّلًا وَمُسْتَشْفَعًا بِالرَّسُولِ الْإِعْظَمِ . صَلَّى  
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَاجِيًا مِنْهُ تَعَالَى أَنْ يَسَاحِنِي بِبِرْكَةِ أَسْمَائِهِ الْعِظَامِ . مَا يَقَعُ  
 مِنْ كُلِّ كَاتِبٍ وَشَاعِرٍ مِنَ الْمَهْفُوتَاتِ الَّتِي تَطْفِي بِهَا الْأَقْلَامُ فَقُلْتُ

يَارَازِقُ الطَّيْرِ بِجَوِّ السَّمَاءِ	وَمُجْرِي الْفَلَكَ عَلَى وَجْهِ مَاءِ
يَا مُبْدِئُ الْخَلْقِ عَلَى حِكْمَةٍ	وَيَا مُعِيدُ الْكُلِّ بَعْدَ الْفَنَاءِ
يَا نَابِذًا يُونُسَ مِنْ حَوْتِهِ	صَيَانَةً مِنْكَ لَهُ فِي الْعَرَاءِ
يَا وَاحِدًا فِي مَلَكِهِ لَمْ تَلْقَ	لِغَيْرِهِ جَلَالُهُ الْكِبْرِيَاءِ
يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ الرَّفِيعِ اسْتَوَى	بَغَيْرِ كَيْفٍ فَاعْلَامًا يَشَاءُ
يَا مَنْ لَهُ تَخَضُّعُ كُلِّ الْوَرَى	وَتَخَشُّعُ الْأَصْوَاتِ يَوْمَ الْلِقَاءِ
لَكَ الْعِبَادَاتُ مِنَ الْخَلْقِ لَا	شَرِيكَ فِيهَا لَكَ يَا ذَا الْبَقَاءِ
يَا رَاحِمَ الشَّيْبِ وَيَا جَاعِلًا	أَسْمَاءَهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ شِفَاءَ
يَا مُرْسِلَ الرِّسْلِ بِنُورِ الْهُدَى	وَقَايَةَ مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّقَاءِ
يَا حَيُّ يَا قَبِيومُ يَا مَنْ لَهُ	تُهَمُّ بِالذَّلِّ أَكْثُ الرِّجَاءِ
نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَالِمًا	بِكُلِّ شَيْءٍ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ
أَنْ تَمْنَعَ الْفُرَّاءَ عَنَّا وَأَنْ	تَمْنَحَنَا مِنْكَ تَمَامَ الرِّضَاءِ
وَتَجْعَلَ النُّقُوتَى شِعَارًا لَنَا	بِحَاجَةِ طَهْ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ



حبيبك الاعظم من ابصرت به جمال الكون عين العما  
فهو الذي ارسلته شافعا لنا جميعا يوم فصل القضاء

وقلت امدح اشرف المخلوقات سيدنا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم  
بمحمد خير الوري اتوسل  
فهو الذي تنف الملوك ببابه  
باب لا ادراك العناية يرتجى  
لله مظهره الذي هو آخر  
ظهرت لمولده علامات بها  
واضاء من مرآة جوهر ذاته  
كسرى به كسرت قوائم ملكه  
فهنالك قصر سعي قبصر ان يرى  
وغدت براهين الرسالة عنه في  
ودعا لما يوحي اليه فآمنت  
مولي له الامر المطاع وشرعه  
هو قطب دائرة العلوم ومركز  
هو رحمة للعالمين وملجأ  
فاقصدمنا هل جوده فلكم صفا  
غيث اذا بجل السحاب رايت من  
ماضي العزائم مضرا الامر الذي  
بجيبه تهدي السراة ووجهه

وأجد في طلب النجاة وأسأل  
ويرى النجاح بجاه المتوسل  
منه اذا قل التناصر مدخل  
للانبياء وفي الحقيقة أول  
خبر الغرائب مجمل ومفصل  
نور به صور النور تمثل  
وغدا به ايوانه يتنزل  
من له في الارض باع اطول  
آيات صدق للخليقة تحمل  
اهل العقول وضل من لا يعقل  
يقضي به الحق المبين ويفصل  
لا حاطة عنها الحقائق تنقل  
للقاصدين بكل ما يتامل  
منها لظان المواهب منهل  
كفيه عشر سمائب لا بخل  
في كل حال فعلة مستقبل  
ابى من البدر الأتم وأجل

اين الثواقب من مناقبه التي      حسابها بالفكر لا يُخجل  
 ناهيك بالاسراء حين علابه      ظهر البراق ونال ما لا يجمل  
 كشفت له حجب الجلالة فارثي      منها العرش لم تطأه الأرجل  
 والله اطلعه على السر الذي      لم يطلع ملك عليه ومرسل  
 ماذا يفني مني الثناء بحقه      وعليه قد اثني الكتاب المنزل  
 صلى عليه الله ماغيث الرضا      بهي على قبر حواه وبهمل  
 وعلى جميع الآل والصحاب الأولي      حسن المدح بهم يتم ويكمل

ومادعاني لنظم القصيدة الآتية أني رأيت ما كتبه سيدي الشيخ محي الدين  
 ابن العربي في ديوانه الأكبر من أن بعض اخوانه رأى في منامه النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأمره أن يبلغه أمره بمدح انصاره ورضي الله عنهم ويخصص  
 منهم سعد بن عباد بالذکر وأن حسان بن ثابت بالامر النبوي نظم وقشد  
 له بيتا يني عليه المدح وهو قوله

شغف السهاد بقلتي ومزاري      فعلى الدموع معولي ومشاري  
 فلما بلغه الرأي ما رآه بني حضرة الشيخ محي الدين الموما اليه على هذا  
 البيت قصيدة فافتيت اثره بما أمر به لاجل مشاركته بامثال الامر الكرم  
 ونظمت ما رجوه عند الله تعالى القبول والدخول في دائرة شفاعته الرسول  
 وقد تيسر لي نظم هذه القصيدة وعلامة الاذن التيسير وجعلت البيت المذكور  
 مطالعا لها فقلت

شغف السهاد بقلتي ومزاري      فعلى الدموع معولي ومشاري  
 وبرى النحل سواد جسي وانغى      نحو الحشا فآلم فيه بنار

وقضى الهوى اني اعيش مهيباً  
 وتجنبني مذ عشت أفاربي  
 ورأوا عليّ العشق عاراً فاحشاً  
 وغدا صديقي للعدو مساوياً  
 وقسوا بما حكموا عليّ واوغلوا  
 وانا بهذا الامر لست بسائل  
 من حيث اني رمت راحة فكري  
 فقد اخبرني حين حل بهيتي  
 وازال فصل القول مني عذلم  
 وتأسفي لضياح صبري لالما  
 لكنني املت حسن تخلصي  
 هم زينة الدنيا ودولة ملكها  
 وهم الجبال الشم ان ندبوا الى  
 نشروا العدالة مع بقية قومهم  
 وبهم غدت ارض الحجاز كروضة  
 وتواترت عنهم روايات النقي  
 لاسيما سعد العلا ابن عبادة  
 فيه اقتدوا وسواهم بهم اقتدى  
 بذلوا النفوس لنصرة الدين الذي  
 واستأنسوا برسالة التقت علي

فلق الفواد مشنت الافكار  
 وجميع اصحابي واهل جواري  
 مع أنني من كل عار عاري  
 وعدمت من ثقل الوشاة فراري  
 في سعيهم ابداً الى اضراري  
 عنهم ولا أبدي لهم اعذاري  
 من افك عذالي بجلع عذاري  
 وقد الجوى وتهمت استاري  
 فكأنه صدأ على دينار  
 صادفت من غم ومن اكدار  
 من شدتي بمدائح الانصار  
 وملاذ خائفها من الاخطار  
 يوم الوغى لم يركبوا لفرار  
 في الارض واقتفروا على الاغبار  
 ملوثة من يانع الاثمار  
 وسرت فعمت سائر الاقطار  
 مقدام كل عرمرم جرار  
 والكل في نهج الهداية ساري  
 رفعت قواعد يد الاقدار  
 طول الزمان محامد الآثار

صعدوا بهم المراتب الشرف التي  
 وحملوا حقيقتها وقاموا بالذي  
 ولقد دروا أن السعادة كلها  
 ورضاه في طوع الرسول فكلمهم  
 أكرمهم صحباً بأكرم صاحب  
 فافت بلاغتهم وأصبح جودهم  
 فكأنني لما نشرت حديثهم  
 وأعد أطرائي بحسن صفاتهم  
 هو خاتم الرسل الكرام ومصدر  
 كم معجز في الكون أظهر للملا  
 كالجيش لما إن رماه بالحصي  
 وخفائه عن إرادته الردى  
 فاذا أردنا حصر آياته  
 وكفاه عند ذوي العقول كتابته  
 مدحي له ما زاد في مقداره  
 ونما رجائي في شفاعته التي  
 لم يبق لي ربُّ بما أمله  
 وجميع من يرجوه منا يكتفي  
 فرجوت صفو العيش من كدر بما  
 وبه تيقنتُ القبول وأنني

من دونهن منازلُ الأقمار  
 أمروا به ورعوا حقوق الجار  
 خُصت بطاعة عالم الأسرار  
 مع أمره داروا بكل مدار  
 فازوا فكانوا قدوة الأبرار  
 مستهزئاً بسحاب الأمطار  
 حرَّكتُ ما في الروض من ازهار  
 ذخراً لنيل شفاعته المختار  
 لنيابة التبشير والانذار  
 فحما ظلام الشك بالاظهار  
 غشت ثارتها على الأبصار  
 إذ كان مع صديقه في الغار  
 كناعن الأحصاء في احصار  
 عن كل معجزة بلا انكار  
 شيئاً ولكن زاد في مقداري  
 يُعني بها ما جل من أوزاري  
 منه لردع الفقر والأعسار  
 عن سواه مجوده المدرار  
 اهدي له من رائتي الأشعار  
 أحظى لديه بغاية الأوطار

وقلت امدح قطب العارفين حضرة مولانا الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله  
سره ونفعنا به امين

عليّ اذا ما الدهرُ اصبح عاديا	سعى ركبُ آمالي لبغداد عاديا
وامسى لفرط الشوق في طلب المني	يزاحم بالبحري العتاق المذاكي
والتي عصاه حين حل ببابها	فالتي بهازند السعادة واربها
ولاذبذبا كالضريح الذي غدا	به قطبُ ارباب الولاية ثاويها
هو الباز عبد القادر الجهمذي	تسامى به قطر العراق معاليها
هام نراه في الشهامة والتي	وحيدا وما شمتا له قط ثانيا
لسر علاه في سما الكون مظهر	به السائرات السبع صارت ثمانيا
كرامته كالشمس تبدو وفعلها	بكل مرام ليس بخطي المراميا
واراؤه في كشف كل مله	ترد مساعيها السيوف المواضيا
وقد طبق الدنيا علومًا وحكمة	وذكر اغدا في الشرق والغرب ساريا
به اودع الرحمن اسرار غيبه	فكان بها في حضرة القدس حاليا
وان ذوي الادراك لولا بيانه	لما فهموا الغازها والا حاجيا
له الله من بحر به سفن الهدى	تسير وتلقي في حماه المراسيا
حقرت سقاء السحب حين قصده	ومن قصد البحر استقل السواقيا
ارى كل من يشكو اليه مصيبة	تزول وان وازت جبالا وراسيا
فلي دعائي بالرضا اذ دعوته	وحاشا علاه ان يخيب داعيا
رमित به المقصود وهو ممنوع	فواصلني طوعا وقد كان عاصيا
وفي ظله حزت الهنا واسترحت من	زمانني ولم اخش الخطوب الدواها
فهذا هو الغوث الذي هو ناصر	على كل من بالسوء قد جاء باغيا

ابي الله أن يلقى سوى العزوافد  
 رايت به مالا اراه بغيره  
 على البعد قد شاهدت منه كرامة  
 بها صرت محسوبا عليه ولم ازل  
 قواف ولكن عن معانيه لم تكن  
 مددت له كف الضراعة سائلا  
 وكم سائل قد مد قبلي يمينه  
 مواهب كفيه غلا سعر شكرها  
 فلو أن اهل الارض تسعى لبابه  
 تروى رياض الفكر من غيث وصفه  
 هنيئا مثلي في مدائح مثله  
 كستني مكافاة على ما ابتدعتها  
 علاقتة بالفخر تنسيك قبصرا  
 له النسب الواضح ما البدر في الدجا  
 وما قدر وصفي عند نسبته لمن  
 ولي به ركن الولاية ثابت  
 بحسن الرجا الي وقف بابيه  
 وناديتني جدلي بما انت اهله  
 لقد ضاع مني القلب في طاعة الهوي  
 فحقق مقالا شائعا عنك في الملا

يريد لديه للنجاح مراقبا  
 وقد نلت منه فوق ما كنت راجيا  
 لقد اظهرت ما كان عني خافيا  
 بمدح معاليه أجيد القوافيا  
 قوافل بل كانت اليه هوديا  
 نداء ومن سوء المعيشة شاكيا  
 اليه فاولاها من الرغد كافيا  
 وقد أرخصت بالجود ما كان غاليا  
 بقصد العطا منه لما رد ساعيا  
 فاخصب مرعاها وطابت مجانيا  
 وليا على الاسرار اصبح واليا  
 مطارف مجدي قبلها كنت عاريا  
 وكسرى ودارا والملوك الاعاليا  
 يكون لسامي النور منه مساميا  
 غدا رحمة للعالمين وهاديا  
 بناء له من كان للعرش بانيا  
 ودعني على خدي تدفق جاريا  
 وخذ بيدي يامن يحيب المناديا  
 وامسيث من ذل المطامع فانيا  
 بانك قد اصبحت للحي راعيا

ورُدَّ إلى بيت الهداية ضائعي      وكن لمعافاتي الطبيب المداويا  
وانجز مواعيد المكارم منةً      فثلك فيما قاله كان وافيا

وقلت امدح حضرة الامام المجتهد المطلق ناصر السنة وقامع البدعة سيدي الشيخ  
عبد الرحمن ابي عمرو الاوزاعي قدس الله تعالى شره العزيز ونفعنا به امين  
لمن شيدوا هذا المقام المعظم      به العلم قد حطَّ الرجال وخيما  
ومن حلَّ في هذا النضج الذي غدت      تحييه بالبشرى ملائكة السما  
نعم شيدوه للذي احرز الهدى      وكان لاحبار الزمان معلما  
فحلَّ به كالدر في صدف الثرى      الي ان يُنادى قم عزيزاً مكرماً  
امامٌ حوى من كل علم اجله      وفيه اقتدى في الشام من كان مسلماً  
اقام له الرحمن في الكون مذهباً      وخصه بالمكرمات وعمما  
ويا نعم من سماه عبداً له غدا      مضافاً وبالمعنى المراد توسعاً  
سلالة اوزاع من العرب الالى      بنوا من مراقي الجبد للجد سلماً  
به ازدان عصر التابعين وقد حكي      طرازاً بانواع المهابة معلماً  
وقد عرف القوم الكرام اجتهاده      وكلُّ له طوعاً اقرَّ وسلماً  
جديرٌ بمدح المادحين لحكمة      عليه بهارب البرية انعماً  
اعدَّ به نظم القريض تجارةً      واحسب يوماً زرتُه فيه موسماً  
وهب اني اوتيت كل بلاغة      وقد متها في مدحه كنتُ مفهما  
لعلني بان العقل ليس بمدرِك      مداه وان صاغ التشابيه انجماً  
ولكنني افرغت جهدي بنعته      وجئت به امراً عليَّ محنماً  
وغاية قصدي ان انا له الرضا      ولوانني لاملِك الدهر درهما

له الله من قطب تدور به العلى  
 ولايته كم اظهرت من كرامة  
 بزورته الاكدار عن كل وافد  
 لحضرته تأتي الملوك تبركا  
 ترى البحر متدا لنحو مقامه  
 فيحسبه من قد رآه كأنه  
 ولو لم يكن الا المهابة مانع  
 وفي مثل هذا الامر اعظم عبرة  
 هنيئا لمن التى عصاه ببابه  
 غيور على من يجتمى بجناحه  
 تكاد طيور الجو تهوي لرحبه  
 به حشدت بيروت كل مدينة  
 كفى اهلها عزاً بقرب جواره  
 يسره من كان بالسرعارفا  
 ومن يقتني آثاره يكتفي بها  
 وطود غدا في مركز الفضل محكما  
 لطلعتها الدهر العيوس تبسما  
 تزول فيغدو بالهنا متنعما  
 وتخضع اجلالاً له وتكرما  
 ولو انه يدري الكلام تكلم  
 يمد الى ثقيل سده فما  
 لما عاد عن فرط الهجوم واجمها  
 لمن حاز من نور الهداية مقسما  
 وناداه جد للضيف يا صاحب المحمي  
 وان كان من يبغى له الضيم ضيغا  
 اذا سمعت للذاكرين ترنما  
 سوى بلدة حازت من الخلق اعظما  
 فقد احرزوا من ذلك القرب مغنا  
 ويزداد عرفانا به وتقدما  
 شهودا على فضل حواه منما

وقلت امدح حضرة صاحب السيادة والشرف والجد الامير عبد القادر ابن السيد  
 محيي الدين الحسيني الجزائري المقيم وقتئذ في دمشق الشام اطال الله تعالى بقاء امين  
 لا تكثرن بهذا العصر اصحابا  
 كيلا تحمل منك النفس اتعابا  
 ترى القليل له نفع بلا ضرر  
 لم يبق لي بعد ان جربتهم ثقة  
 منهم واكثرهم للشر جالبا  
 بهم وصرت بكل الناس مرتابا



مشوا على مامشي الدهر الخون بهم  
 فاليأس راحة من يرجو سماحتهم  
 اني اقول لذي عقل وذو ادب  
 اياك يوما تذل النفس في طلب  
 فالحري أنف ان بخط جانبه  
 ومن يكون بحال لا تليق به  
 فليتخذ حالة عنها تناسبه  
 ويتنخب من بني الايام ذاهم  
 مثل الامير ابن عبي الدين من ملأت  
 اكرم به سيدا لم يحكه احد  
 اخبار سيرته تخلو لسامعها  
 لو صور العجب في الدنيا وكان له  
 لله در علاه لم يلد ولدا  
 مشرف الذات منسوب لخير آب  
 مجر من العلم فيه للهدى سفن  
 جدواه يصرفها نحو العفاة وهم  
 كأنه وهو يعطي كل ذي امل  
 يهوي عبادة مولاه فتحسبه  
 عن النيمة صان الله مجلسه  
 يرى ويسمع منه ضيفه ابدا

وطاوعوا امره سلبا وإيجابا  
 فانهم اغلقوا للخير ابوابا  
 ما جرب الناس ارضا واغضابا  
 من اللئيم وان تمتاح كذبا  
 ولا يزال لنيل العز طلابا  
 وكان فيها عليه الدهر غلابا  
 فيكتسي من رغيد العيش جلبابا  
 في قومه حائزا محبدا وادبا  
 صفاته الكون تعظيما وارهبا  
 في حاضر العصر احسابا وانسابا  
 ونشرها في الأنوف الشم قدطابا  
 فم قبل من ناديه اعتابا  
 الا وكانت له الانجال انجابا  
 قد فاق بالفضل اقربا واترابا  
 بها النجاة لمن فيها قد أنسابا  
 يميزون بها للشكر اعرابا  
 عن كل ذي كرم في الارض قد نابا  
 داود لازم في مأواه محرابا  
 وليس يالف منه الطبع مغتابا  
 ان حل ساحته بشرا وترحابا

فلم يكن مختلفاً يوماً لموعده  
 ولم نجد من خلاف في تفضله  
 من ادعى انه يحصي مناقبه  
 ذوهيبه ووفار لو دري بهما  
 ترضى الانام بما يرضى لذلك ترى  
 اذ انوى سفرًا يوماً الى جهة  
 قد آس الشرق مذا لقي عصاه به  
 من الفخار بنى بيتاً ومد له  
 رد الزمان بما ابداه من كرم  
 وجوده في بلاد الشام مرحة  
 تمسي وتصبح في الدنيا مدائح  
 ان السعود كآراءها جعلت  
 تحكي فراسته وحياءه وهنته  
 يهدي له النظم من مثلي فيطربة  
 كم من أمير سواه قد مدحت ولم  
 معناه عليني القول الفصيح وقد  
 أستوجب اللوم ان اوجرت مدحته  
 وغاية الامر اني لست مؤفية  
 كما شهدنا ولا ظن به خابا  
 وفي سواه وجدنا القوم احزابا  
 تلقاه للعجز فيما يدعي آبا  
 رضوى وقيسون كانا منها ذابا  
 له جميع الملوك الصيد احبابا  
 يسعى لها سابق الاقبال نجابا  
 واوحش الغرب لما عنة قد غابا  
 من المحامد في الآفاق اطنابا  
 الى شبيبته من بعد ماشابا  
 اذ بدلت فيه بعد المحل اخصابا  
 ولست تلقى له في النفس اعجابا  
 آراؤه في مدار الكون أقطابا  
 تكاد توجد في الباقوت الهابا  
 ولا يزال كريم الاصل مطرابا  
 أجده به مثله للمدح أسبابا  
 علمت منه ذوي شعر وكتابا  
 ولا الامر اذا مازدت اسهابا  
 حق الثناء وان عمرت احبابا

وقلت امدح حضرة الامير عبد القادر ابن السيد محيي الدين الحسيني الجزائري  
 المشار اليه

حكى قرطها الخفاق وهي تجولُ  
 مهابة تفوق البدر حسناً وقدما  
 صبا حسنها عشقا بها مثل صبوتي  
 فمن ياترى مثاله يحكم الهوى  
 هي الشمسُ إلا أنها لا يمسها  
 غيبٌ على دهري لتحصيل عدلها  
 اليها بريدُ الشوق مني مسيره  
 وعنهما قبيحٌ وجه صبري وإنما  
 ركبْتُ بها الاخطارَ وجداً وربما  
 وجبتُ فقاراً يسهل الحزنُ عندها  
 وما نلت ما ارجوه منها وليس لي  
 لقد الزمتني أن أطيع عذولها  
 ولم تدرِ أني لا تلين لغامزٍ  
 ولي نفس حرٌّ فلما يشتفي لها  
 تكلفني ترك الهوى خوفَ ذلها  
 وتعرض عن فن العروض لعلمها  
 واعراضها قد كان عنه لغاية  
 ولا شك ان الشعر ابيانه هوت  
 ولو لم يكن مستحسناً لتركنه  
 ولكن بنو العلياء يجلوبه الثنا

فوادي اذا حث المطي رحيلُ  
 يعلم غصن البان كيف يميلُ  
 ودام صحيحاً والمحِبُّ عليل  
 ومن هو معذولٌ بها وعذول  
 كسوفٌ على طول المدى وأقول  
 وللدهر عن هذا العتاب عدول  
 وردُّ الجفا منها عليَّ يعول  
 عليها كما شأ الغرام جميل  
 يهون بها ما للنفوس يهول  
 ودوني جبالٌ للني وسهول  
 اليها ولو غاب الرقيب وصول  
 وهذا على الطبع السليم ثقیل  
 قناتي ولا يسطو عليَّ جهول  
 بغير اكتساب المكرمات غليل  
 وما كل من يهوى المحسان ذليل  
 بان الذي يولي الجميل قليل  
 بلوغُ مداها ما اليه سبيل  
 على ناظيه واعتراه خمول  
 لغيري وطرفُ الحظ عنه كليل  
 عليهم وأصداء العقول تزول

وان ابن محيي الدين نظم ثنائه . بسط المعاني للقياس دليل  
هو الشهم عبدالقادر الامجد الذي له الفخر خدنة والكمال خليل  
امير لقد وفي الامارة حتها وما للمعالي عن علاه بديل  
امير غدا في الناس للمجد معقلاً نقصر عنه ان تحيط عقول  
امير اقال الدهر من عثراته وليس سواه للغار يقيل  
امير له راي منير وفكرة لها في محجرات الصواب ذيول  
امير زكا خلقاً وخلقاً كما زكت فروع له بين الملا وأصول  
امير حلیم صادق الوعد قلما يكون له في العالمين مثيل  
امير اذا قيست معاليه بالسها تزيد عليه رفعةً وتطول  
ولو ان حرباً بين فقير وجوده تقوم لطاح القتر وهو قتيل  
لقد جذبت ضبع القريض يمينه وكانت عليه الحادثات تصول  
وقدر ارض أعمال الزمان بهمة اليها امور المشكلات تأول  
محامده في الناس تجري كما جرت بأعضاء نشوان الفؤاد شمول  
فكم جبرت قلباً مراحمةً وكم على الناس سالت من نداه سيول  
وايام هذا العصر كانت مسنة به ردها الاقبال وهي كهول  
له السعد في شرق البلاد وغربها جنيت وظل المجد منه ظليل  
ولا عيب فيه يد أن لذاته مقاماً له فوق السماء حلول  
عليك به يا طالب الخيرانه بما ترتجيه ضامن وكفيل  
من السادة الاشراف اعمدة العلا له شيم من جده وشكول  
ثقي ثقي العرض حزت بشكركه ثواباً ولي اجر عليه جزيل

به بلغت هذي القصيدة حظها ولاح عليها من سناء قبول  
وفي مدحه استوفت براعة ختمها كمالاً كما استوفى الرضاع فصيل

وقلت امدح حضرة سيادة الامير عبد القادر الجزائري المشار اليه

الى كم بقلبي فارسُ الوجد يلعب وارضى بهذا والمليحة تغضبُ  
ونترج مع سرب الظبا في نعيمها واني بها دون الانام معذبُ  
وتصدق بالابعاد عن غير باعث اذا ما جرى منها وبالوعد تكذبُ  
اغالب ايامي لاحظى بوصلها ومن غالب الايام لاشك يغلبُ  
اغيب بها عشقا وان كنت حاضرا وعن خاطري تمنالها ليس يغربُ  
وان هي لم تحفظ عهددي فاني على سوء حظي لاعلى الدهر اعتبُ  
تكلفني رغما بأن اكتم الهوى وهذا على من خانه الصبر يصعبُ  
وكمائه في مذهب التوم بدعة وان أتباعي سنة الحب أنسبُ  
الى الله يوما فيه حلت عقاصها وغيبها عني من الفرع غيبُ  
فكانت به كالشمس وهو حجابها ومن عجب للاصل بالفرع يحجبُ  
هي الفتنة الكبرى وساحر لحظها تحي اليه الروح والعقل يذهبُ  
اذا وجدت في جفنها كسرة البنا ففي خصرها المنسوب ما هو معربُ  
وفي خدها اجر اظن التها به سري من فؤادي حينما يتلعبُ  
تعشقت من اعطافها غصن بانه عليه حمام الحلي بالسمع يطربُ  
لها الحسن يعزى والغرام لصيها وللشم عبد القادر الحمد ينسبُ  
امير ترى الشم العرايين دونه مقاماً ومنه الدهر بخشي ويرهبُ  
فلم يزه بين الناس عجبا بنفسه ولكن به العليا تزهو وتعجبُ

وقورٌ يفوق الشامخات رازنةً  
 تسامت به الدنيا وعاد شبابها  
 وحلّق من غرب البلاد لشرقها  
 فلا عيب فيه غير أنّ لسعده  
 وليس له في مجده من مشاركٍ  
 تروح فتأتيه المحامد بعدها  
 يقينٌ لديه ظنٌ كل مؤمل  
 هو الجوهرة الفرد الذي حير النهى  
 تجسم من روح الكمال وقد غدا  
 وقد ناب قبلا عنه بالمجود حاتمٌ  
 بمنزله روض الفخامة موقنٌ  
 له سيرة بين الملوك حميدة  
 تطوف على الاسماع منها مدامةٌ  
 أقام لاهل الشعر سوق تجارة  
 بنيت له لاهن قصور من التنا  
 فيدخلها بالامن فسكر جهوها  
 فمن رام ابداع القريض يقل به  
 حكيت به ما ليس بحكيه شاعرٌ  
 وقد حزت في مدحي له غاية المنى  
 وفصل عدل في الخطوب مجرب  
 واشرق منه في سما العز كوكب  
 بمسراه باز للشهامة أشهب  
 ذيولا على هام الكواكب تسحب  
 وامواله نهب لمن يتطلب  
 وعنه الرضا من جانب الله مكسب  
 وفيها سواه بارق الوهم خلّب  
 واوصافه تملّى علينا وتكتب  
 عليه طراز للمهابة مذهب  
 كما ناب في حسن الوفا عنه مصعب  
 وايّ زمان جنته فهو مخضب  
 بحكم العلا وهو العزيز المقرب  
 الذّم من الشهد المصفي وأعذب  
 به ثمرات الفوز تحبى وتجلّب  
 قصوراً به ليست مدى الدهر تخرب  
 ويخرج منها خائفاً يترقب  
 كقولى والافهوفى الناس اشعب  
 وثغر نظامي في معانيه اشنب  
 ولم يبق من شيء به النفس ترغب

وقلت امدح حضرة صاحب السيادة والمجد الامير عبد القادر الحسيني المشار اليه حفظه الله تعالى

الحمدُ يَأْلَفُ من طابت مزاياءُ  
 ومن تَعَوَّدَ ان يلقى اخا ملِ  
 عارٌّ على من لهُ عزم يقوم به  
 وان تصدَّى لهُ والعجزُ اخره  
 وليس بأُس الفتي من حزمه ابدا  
 هذا واني رأيتُ الحرَّ في تعبٍ  
 والحرص صار على الاموال مُتَبَعًا  
 وقد غدا كل معروف ينوح على  
 ومات حتى تناسى الناس سيرته  
 هو الامير الذي في اي حادثةٍ  
 سمي قطب ذوي العرفان قاطبةً  
 تَبَوَّأَ الشرقَ بعد الغرب منزلةً  
 لهُ من الرأي سيفٌ لا يكلُّ اذا  
 يهوى القريض لاسعاف الأديبها  
 من أجل هذا ترى الأفكار ان عصرت  
 يُعْطَى كثيرًا بلا من ولا كدرٍ  
 ولا يرى في الملا مولى يميل الى  
 فالدهر تخشى بنو الايام سطوته  
 تُرَدُّ بالباس منه الغائلات ولا  
 أجراً وشكراً يجِدُوهُ اسْتَحَقَّ كما

طبعاً ويَأْنَفُ من ليس يرعاهُ  
 فليس يكره بالترداد ملقاه  
 لارفع المجد ان يرضى بأدناه  
 فالعذر منه جميع الناس ترضاه  
 فربما حُمدت للشر عُقباه  
 من دهره وبه طاحت مطاياه  
 والجل داء سرت في الخلق عدواه  
 فقد القرين وسوء الحظ اضناه  
 في عصرنا وابن محيي الدين احياه  
 رُبَّع الأماني لديه طاب مرعاه  
 ولا تَسَلَّ بعد هذا عن مسماه  
 وهكذا كوكب الافلاك مسراه  
 دعا الخطوبَ به يصغى لدعواه  
 يسمو به وقليل العقل يأباه  
 لهُ رحيق الثنا جأت باحلاه  
 وقل في الكون من يُعْطَى عطاياه  
 فعل المكارم الا وهو مولاه  
 وان هذا الامير الدهر يُخْشَاه  
 يُرَدُّ بالباس عنه من ترجاه  
 بدينه حاز نوفيًا ودنياه

ليث بكل مهم لا شبه له  
 في بابه قد اقام السعد بخدمة  
 وفضله كل ذي رأي اقرب به  
 فالعدل والبذل معناه ومنطقه  
 خير عوائده حم فوائده  
 فالصدق واقفه والفوز قارنه  
 لو ان اهل النهى عن مدحه سكتوا  
 من حاتم وابن هند في الوجود جرى  
 وصف السيادة ان حاولت غايته  
 بالعلم والحجسم رب العرش زاده  
 احيا المعالي وربها بحكمته  
 فماتني مريد منه عارفة  
 مكمل الذات محمود الصفات له  
 تملك شهوات النفس عفته  
 نتيجة الدهر لكن عن كمال هدى  
 اذا توارد ذكر الشخ في ملاء  
 روى الزمان حديثا عن شهامته  
 ذو مظهر يترك الافكار حائرة  
 بني لاسرته فوق السها شرقا  
 كنز من العلم والتقوى ذخيرة

ومالا شباه بالفضل اشباه  
 والحظ والعز والاقبال والحجاء  
 والصبح لا تنكر الابصار مجلاء  
 واليمن واليسر يناله ويسراه  
 عذب موارد طلق محياه  
 والزهد صاحبه والحلم آخاه  
 ائتت عليه من الايام افواه  
 للجلود حكم صحيح وهو امضاء  
 به يفوت مجال الفكر مرماه  
 بسطا ومن جوهر الايمان سواه  
 الى بنيه فحيا الله مرماه  
 الا وحاز لديه ما تمناه  
 ذكر سرت في جميع الارض رياه  
 وعنه قد رضي الباري وارضاه  
 به قياس العلا صحت قضاياه  
 يوما يقول لسان الرعد حاشاه  
 مسلسلا من وعاء ليس ينساه  
 به ويجلو قذى الابصار مرآه  
 لكن على الرفع منه كان مبناه  
 وخير ما يكنز الانسان تقواه



تقسم المجد جنساً وهو مجنّع به وصورته نمت ومعناه

وقلت امدح صاحب الشهامة والمجد حضرة الامير عبدالقادر الحسيني الجزائري المشاور  
اليه اطال الله تعالى بقاء

أناحي نجوم الليل وهي طوالع  
وهذا العمري شأن من لعب الهوى  
فمن شأ فليعدّز فوادي على الجوى  
ولو علم العذل من انا عاشق  
وان التي أخفي هواها غزالة  
ولم تلهي عنها مثابة العلا  
ينازعني جور الليالي بوصلا  
واني لراض بالهوى وهوانه  
تحملني مالا أطيق بحبها  
وتجهل من ارجو النجاة بجاهه  
امير يرى عوني لديه فريضة  
امير تساوى بالملك جلاله  
اميره الاوقات يسعد حظها  
امير غدا للشمس والبدر ثالثا  
امير بنوه للعارف قد بنوا  
هو الشهم عبدالقادر الامجد الذي  
يشتت مرأه المهموم بشاشة

وتمنع عيني أن تنام السواجع  
به وليجرب كل من هو هاجع  
ومن شأ فليعدّل فما انا راجع  
لما جنت للعذل منهم مطامع  
نفور وتجلوها على المطالع  
ولا بعدّذي قربي به الدهر شاسع  
وما انا عن نهج المحبة نازع  
وان كان لي بين البرية شافع  
عذابا ولم اعبأ بما هو واقع  
امير لداعيه محيب وسامع  
اذا فرغت ناب الزمان القوارع  
وفي كل ما يرضى له الدهر طائع  
وتحيا به ان حل فيها البلاع  
وليس لها تيك الثلاثة رابع  
بيوتا لها فوق السماك مواقع  
على وجهه نور السيادة ساطع  
ولكن لانواع المسرات جامع

ويخض للراحي جناح كرامةٍ  
 مواهبه في الناس بلحقها الثنا  
 له صرف مدحي لا يُردُّ بمانعٍ  
 وما أنا وحدي من عيال جنباه  
 قنعت من الدنيا به دون غيره  
 ولست ملوماً في طلابي نواله  
 فلو لا بكاء الطفل من فرط جوعه  
 وإنِّي وتذكاري لمورد جوده  
 ولما رآه ذو الحراسة ذاوياً  
 وأُوردت هذا للامير كتابةً  
 لعلي يقيناً أنه ليس ناسياً  
 وقد طبعت فينا على الزهد والنقي  
 عجبتُ له براً فسيحاً فضاوٍ  
 بدامنه للأيام كوكبٌ مغربٍ  
 فتغبط منه الكف سارية الحيا  
 له في سماء العز اشرف مظهرٍ  
 وليس به للخلق ضرٌّ وإنما  
 وإقلامه تجري بكل فضيلةٍ  
 تولى لسان الصدق سيرة حمده  
 كأن حماء روضة ذات بهجةٍ  
 وعامل هذا الخفض للعبد رافع  
 كما تلحق اللفظ المفيد التواضع  
 وللصرف في بعض الكلام موانع  
 فلي أسوة فبين اليه يسارع  
 وما كل انسان بدينه قانع  
 كما يطلب القوت الذي هو جائع  
 لما أتمت يوماً اليه المراضع  
 كفرس بيستان عدته الهوامع  
 تعجل بالسقيا لما هو زارع  
 عن الغير لا عنه بما هو صانع  
 لمن هو محتاج اليه وضارع  
 وحسن الوفا والحلم منه الطبائع  
 وفي صدره بحر من العلم واسع  
 على فلك في مشرق الكون طالع  
 وتحسد معناه البروق اللوامع  
 أشارت اليه بالاكف الاصابع  
 جميع مزاياه لديهم منافع  
 والفاظه منها تكون البدائع  
 وقد ملئت مما تصوع المواضع  
 بها ثمر المعروف والخير يانع

حوى وهو شيخٌ حكمةً نبويةً      كما قد حواها وهو كهلٌ وبافع  
وجوه صفات الذات منه اذا بدت      ترافبها الأفكار وهي رواكع  
ارى الفضل فيه مستقلاً بنفسه      وليس لماضي الرأي منه مضارع  
وللعقل باستقلال ما قلته به      دليلٌ كحد الهندواني قاطع

وقلت امدح صاحب السيادة والمجد حضرة الامير عبد القادر الجزائري

المشار اليه

هل الحب إلا أن ترى القلب يخفق      ومُحِبُّ عُنْكَ النُّومُ والدَّمْعُ يُطْلَقُ  
ومن رام كَيْتَانَ الغرام فانه      على الرغم منه الحالُ تُحْكِي وتَنْطِقُ  
فقل للفتى الخالي اخالك ان ترى      عليك الهوى سهلاً اذا رمتَ نَعَشَقُ  
على انه صعب وأدناه شدة      يَكْلُ بِهِ اقوى الاسود ويَقْلَقُ  
فيا وِجْ من يهوى اذا جنَّ ليله      يَكاد حشاه بالجوَى يَتَمَزَّقُ  
ويلقى الاسافوق الاسا في نهاره      ويشكو فلا يصغى لشكواه مُشْفَقُ  
ويغشاه ما يغشاه في حال بعده      على وحشةٍ ما به النفسُ تَزْهَقُ  
يوئمل ما لا يرتجى فكأنه      غريقٌ باسباب الهول يَتَعَلَّقُ  
فان طلب الصبر الجميل بخونه      وان يَسْعَ في وصلٍ فمَسْعاهُ يُجْفِقُ  
والى بهذا الامر فاسيتلوعة      بجمرتها طير السمندل يَحْرِقُ  
وهان على الصعب في حب عادة      على صبيها تقسو ولا تَتَرَفَّقُ  
لها حاجب يوحى الى القلب انه      باسمه لحظيها الكحيلين يَرشِقُ  
وقد اذا ما أهتر عجباً او أثنى      دلالاً يغار الغصنُ منه وَيُطْرَقُ  
فمن صدرها الرمان يجرم قطنة      وفي فيها حلّ الرحيق المَعْتَقُ

مُلْكِي قَسْرًا هَوَاهَا وَإِنْ لِي  
 وَلَوْ لَا رِضَاهَا مَا تَحَمَلْتُ وَاشْيَاءَ  
 وَلَا كَانَ ظَرْفِي مَا طَرَأَ حَيْثُ ابْدَتْ  
 وَكُلُّ الَّذِي قَضَيْتُ فِي جَنْبِ وَصْلِهَا  
 فَمَا رَافَنِي يَوْمًا سِوَاهَا كَأَنَّمَا  
 وَلَمْ يَلْهِنِي عَنْهَا سِوَى مَدْحِ سَيِّدِ  
 هُوَ الشَّهْمُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْفَيْصَلُ الَّذِي  
 أَمِيرُ مَطَاعِ الْأَمْرِ فِي كُلِّ مَطْلَبِ  
 خَيْرِ بَغَايَاتِ الْمَعَالَى وَحُوزِهَا  
 لَهُ اللَّهُ مَا أَحْلَى شَمَائِلُهُ الَّتِي  
 تَمَكَّنَ عَرْشُ الْعِزِّ مِنْهُ بِمُظْهِرِ  
 تَرَاهِ لِكُلِّ النَّاسِ عَوْنًا وَمُلْجَأً  
 وَمَهْمَا عَلَا فِي السَّنِّ يَزْدَادُ عَقْلُهُ  
 بَعْنَصَرِهِ عِرْقُ السِّيَادَةِ ثَابِتٌ  
 إِلَى حَسَنِ سَبْطِ النَّبِيِّ أَتَسَابُهُ  
 لِمَادِحِهِ قَدْرَ عَظِيمِهِ لِأَنَّهُ  
 يَجْدِثُ عَنْ بَحْرِ بَيْضِ بِلَاغَةٍ  
 فَيَا حِذَاهَذَا الْأَمِيرُ الَّذِي لَهُ  
 تَنَاسَتْ بِهِ أَخْبَارُ مَعْنٍ وَحَاتَمٌ  
 فَلَوْ أَنَّ أَبْنَاءَ الْمَذَلِّ قَدْ حَظُّوا

رَجَاءَ بَانِي لَا أَفْكُ وَأَعْنُقُ  
 وَلَا كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَلَامَةِ أَشْفَقُ  
 لَهُ مِنْ ثَنَائِهَا اللَّالِئِ تَبْرُقُ  
 قَلِيلَ بَوَقِ الْأَنْسِ يُعْجَى وَيُحَقُّ  
 نَظِيرُهَا فِي عَصْرِهَا لَيْسَ يَخْلُقُ  
 عَلَيْهِ مِنَ الْحَمْدِ الْمُؤْتَلِ رَوْنُقُ  
 لَهُ مِنْ عِلَالِهِ سَابِقُ لَيْسَ يُلْحَقُ  
 فَلَوْ أَمَرَ الْعَيُوقَ لَا يَتَعَوَّقُ  
 وَمَا كُلُّ مَنْ يَسْعَى إِلَيْهَا مُوَفَّقُ  
 بِهَا كُلُّ ذِي مَدْحٍ غَدَا يَتَأَنَّقُ  
 وَاضْحَى بِهِ جَيْشُ الْمَهَابَةِ يُحْدِقُ  
 إِذَا حُلَّ خُطْبُهَا فِي الْبَسِيطَةِ مُطْبِقُ  
 وَبَعْضُ الْوَرَى يَزْدَادُ سَنًا فَيُحَقِّقُ  
 وَفِي ذَاتِهِ نَوْرُ السَّعَادَةِ مُشْرِقُ  
 وَبِالْفَرْعِ طَيْبِ الْأَصْلِ يَزْكُو وَيَعْبَقُ  
 إِذَا قَالِ مَدْحًا فِي مَعَالِيهِ يَصْدُقُ  
 وَحُلْمًا وَجُودًا فِي الْوُجُودِ يُفَرِّقُ  
 هَبَاتُ لَوْجِهِ اللَّهُ تُعْطَى وَتُنْفَقُ  
 وَمَعْنَاهَا فَعَلَاءٌ بِهِ مُتَحَقِّقُ  
 بِهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَدَى الدَّهْرِ مُبْلِقُ

مؤمِّلُهُ لَا يُلْحِقُ النَّحْسُ حَظَّهُ      وَلَكِنْ لَهُ عَيْنُ الْعَنَاءِ تَرْمُقُ  
 لِحَالِهِ فَلَبَّاءُ لَيْسَ فِيهِ وَدَادُهُ      وَنَفْسًا إِلَى مَلَقَاهُ لَا تَنْشَوُقُ  
 عَلَى أَثَرِ الْخَنَارِ سَارٍ وَإِنَّهُ      بِاخْلَاقِهِ بَيْنَ الْوَرَى مُتَخَلِّقُ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا لِلْهَدَى فَلَكُ بِهِ      مِنَ الْبَيْنِ بَرَقَ صَادِقٌ يَتَالِقُ  
 عَجِبْتُ لَعُودٍ مَسَّةً بَيْنَانِهِ      وَلَيْسَ بِهَا يَخْضَرُ حَالًا وَيُورِقُ  
 جَمِيعُ مَلُوكِ الْأَرْضِ تَعْرِفُ شَأْنَهُ      وَلَيْسَ لَهُ شَأْنٌ عَلَى الْأَرْضِ يَرْزُقُ  
 عَلَيَّ لَهُ حَسَنُ الثَّنَاءِ فَرِيضَةٌ      وَلِي مِنْهُ بِالْإِحْسَانِ عَهْدٌ وَمَوْثُقُ  
 بَدَائِعِ أَفْكَارِي بِنَسْبَتِهَا لَهُ      جَرِيرَةُ الْيَهَامِ يَصِلُ وَالْفَرْزُوقُ  
 وَلَا رَيْبَ عِنْدِي أَنَّهُ دَامَ عَزُّهُ      بِمَا تَحْسُنُ الْأَلْبَابُ أُولَى وَالْبِقُ  
 فَبِالْعِلْمِ عَنْهُ مَكْتَفٍ كُلُّ آخِذٍ      وَبِالْفَضْلِ مِنْهُ كُلُّ جِيدٍ مُطَوَّقُ  
 بِهِ خُشِعَتْ أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَأَحْوَى      كَالَا إِلَيْهِ النِّقْصُ لَا يَتَطَرَّقُ

وَقُلْتُ أَمْدَحُ سَعَادَةَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ بِأَشَانِجِلِ حَضْرَةِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَزَائِرِيِّ  
 الْمَشَارِئِيِّ حَفَظَهَا اللَّهُ تَعَالَى

رَشَاءٌ أَتْلَفَ بِاللَّحْظِ الْمَهْنَدُ      مَهْجَتِي وَهِيَ لَهُ مَلَكٌ مُؤَيَّدُ  
 ذَوِجَيْنِ كَهَلَالِ الْعِيدِ فِي      بَرَجِ سَعْدِ الْحُسْنِ لِأَشْكُ تَوَلَّدُ  
 وَمَجِبًا سَبَكَتُ فَضْطَهُ      قُدْرَةُ اللَّهِ وَحَلَّتْهَا بِعَسْجِدِ  
 خَالَهُ أَحْسَبُ حَظِي مِثْلَهُ      وَكَلَا الشَّيْئَيْنِ إِنْ حَقَّقْتَ أَسْوَدُ  
 أَحْوَرُهُ أَحْوَى حَوَى الْفَرْقَ الَّذِي      لَيْسَ بِحَكِيهِ يَجْنَحُ اللَّيْلُ فَرَقْدُ  
 وَتَنِي بِقَوَامٍ فَوْقَهُ      طَائِرُ الْحُسْنِ لَقَدْ غَنَى وَغَرَّدُ  
 قَلَّ صَبْرِي بِقَدِيمِ الْوَجْدِ مِنْ      فَرَطِ هَجْرٍ وَبِهِ شَوْقِي تَجَدَّدُ

مذهبي في حبه حق ومن  
 وعاليه نيتي خالصة  
 مثل مدحي بأمير وجبت  
 سيد إيجاده في عصرنا  
 وحديث المجد عن آبائه  
 كم له من همة بين الوري  
 حسد الجريديه كرما  
 ابدًا يسدي لنا الخير الذي  
 زين الشام بجلى ذاته  
 ياله فرعا زكيا حاملا  
 اصله عوده الجود ولا  
 مطلق الشكر لسامي قدره  
 جمع الله به شمل العلا  
 قل لمن اخطاه في دهره  
 لاتخف عسرا لديه انه  
 ولهذا رائدات الفكر قد  
 نفذ الشعر به مني ولي  
 كلما رمت به ختم الثنا

زاع عن تقليده ينفي ويطرد  
 لم يكدر صفوها الوهم المرّد  
 صيغة الحمد له وهو محمد  
 اسعف الله به الناس واسعد  
 بين ابناء العلا يروى ويسند  
 شاب منها السيف رعبا وهو امرد  
 وهومنه حقا أرغى وأزبد  
 لم يزل يحلو به العيش المنكد  
 فحكمة شامة في خد اغيد  
 ثرات الفضل والايمار تشهد  
 بدع فالمر على ما قد تعود  
 بلسان العز في الدنيا مقيد  
 وهو بالمعروف والانصاف مفرد  
 وهو يسعى لاكتساب العيش مقصد  
 فلك منه نجوم اليسر ترصد  
 وجدت من وصفه ما ليس يوجد  
 منه كنز وأبيه ليس ينفد  
 قال لي عودا له فالعود احمد

وقلت امدح سعادة الامير محيي الدين باشا نجل حضرة الامير عبد القادر الجزائري  
 المشار اليه ادام الله وجودها بالعز والاقبال

عليّ بالهجر من أهواه قد حكما  
 غيري يفوز به مع بذل مقدرتي  
 ما كنت أول صب في هواه ولا  
 قضى على عمرو وجدي أن يشب به  
 فيالة الله معشوقا يعذبني  
 سلطان قامته بالعدل مشتهر  
 لخضره حركات طالما نقصت  
 ما حاربت بحراب اللحظ مقلنة  
 فما الصباح اذا قابلت طلعتنه  
 اخفى التجلّد لاهوت الغرام به  
 قد التزمت هوى هذا الغزال كما  
 فهو الامير الذي باهت بمظهره  
 وهو الهام الذي جلت فضائله  
 يمشي البأس رحبا تمي شرفا  
 عن غيره مازه باري الانام كما  
 شكر العباد لاهو الجود من يده  
 ذوهيبة تجعل الابصار شاخصة  
 واسرة عمت الدنيا مآثرها  
 قامت به دولة العليا على قدم  
 كم منه سبقت منه على بلا

وما اتخذت سواه بيننا حكما  
 لديه والرزق في الدنيا لمن قسا  
 قلبي بأول قلب يشكي الالما  
 عن طوقه وشبابي رده هوما  
 باليه من غير سلوى توجب النقا  
 ولا ارى احدا من ظلمه سلكها  
 بها العقول وزادت صبا سقمها  
 جيشا من الصبر الاقر منهزما  
 وما الصبح اذا قبلت منه فما  
 والحسن اظهر من ناسوته صنما  
 جعلت مدحي لحبي الدين ملتزما  
 ايامنا عرب الاقطار والعجا  
 وقد تسامى على هام السها هما  
 اليه تلقى هناك النخير والنعما  
 عن سائر الحول ماز الاشهر الحرمما  
 كالغيث منسجا والبحر ملطبا  
 وفطنة تحكم الاحكام والمحكما  
 فضلا وایامها سادت بها العلما  
 وقد سميت بعلا ابائه القداما  
 من يكدرها او يحدث الندما

له أقرَّ برقَ دهره وعلى  
مولى يرى حفظ ود الخادمين له  
أقراره باختيار أشهد الأُمَمَ  
فرضاً لهم والموالي تحفظ الخدما  
لو كان للمجد اعضاً مصورة  
بين الملا كان في عرينه شَمَها  
به قريضي حكى معنى الرحيق وقد  
غدا بمسك الثنا والشكر مخشها

وقلت امدح حضرة اسماعيل صديق باشا ناظر المالية في مصر القاهرة حالا واهمة  
بزفاف نجله سعادة مصطفى بك

لايجوز المجد الآمن فلا  
والذي يركب بالحزم على  
بحسام الجدد هامات الفلا  
غارب السعي ينال الاملا  
همة المرء على مقداره  
والمعالي لم ينل من وصلها  
واخوان الفضل الذي عن ذاته  
وغدا يُبدع نظماً رائماً  
ولهذا جئت من انواعه  
ولاء اسماعيل قد اهديته  
فهو صديق العلاء ذوهمة  
ناظر المالية العظمى لمن  
ياله الله وزيراً يده  
بمجرد غرق القربى  
ما اناه سائل الآمن  
ذو براع تسبق الخيل اذا  
وبه ارجوا الجزاء الافضلا  
خضع الدهر لها وأمثلا  
فاق بالمجد الطراز الاول  
فتحت باب السخاء المفتلا  
وهو للعاني به قد نشلا  
فضله يعطيه ما قد سأل  
ما جرت في الطرس تبدي الخبلا



كم لهُ في الناس من مرحة  
 حفظت اسراره العليا كما  
 قل لمن قاس علاه بالسها  
 هل تظن الكحل في العين وان  
 قد سكرنا بمعانيه التي  
 مارايناها ولكن ذكرها  
 خفيت عنا وان الكيميا  
 ليس بحصي فضلة مثن وان  
 وعلى مصر غدا عقداً به  
 أفرغ الحسن عليها خلقه  
 وبها اجري زفافا لابنه  
 ان هذا الفرع بالاصل زكا  
 بدر اقبال تسمى قدره  
 بجالي عرسه الكون زها  
 بسهل السعد على موكه  
 وبه ركب الهنا بعد الثنا  
 وصدى صوت اغاني وفده  
 وترقى ملك العز على  
 حينما قد تقلت اخباره  
 أرخ العقل زفاف المصطفى  
 تنشئ الصحة من قلب البلا  
 حفظ الناس الكتاب المنزلا  
 شكل ماقت اراه مشكلا  
 زادها حسنا يساوي الكحلا  
 عذبت وردا وطابت منها  
 للورى يروي الحديث المرسل  
 حتمها الاخفاء ما بين الملا  
 فصل القول به او اجسلا  
 فاخرت احياد ربات الحلا  
 ومن الحظ كساها حللا  
 مصطفى مولى المولى والولا  
 وبغابات الكمال اتصلا  
 وعلى حسن الصفات اشتملا  
 وصفا الوقت به واعندلا  
 وعلى صبح سراه حملا  
 نحو من كل فج اقبلا  
 ملا السهل وعم الجبلا  
 عرش افلاك المعالي وتلا  
 السن الخلق وصارت مثلا  
 نجل اسماعيل صديق العالا

وقلت انىء سعادة مصطفى باشا نجل اسماعيل صديق باشا المشار اليه بترقيولرنية  
الوزارة الجليلة

ترقى للوزارة مصطفىاها	وبالمعنى حكنه كما حكاها
وقد وجدته للاقبال كفوا	وتم مع القبول به رضاها
على قدم السرور سرت اليه	وقد حميت بطلعته سراها
اقام بها كليث حل غابا	باعظم همة وحى حماها
فتى باييه صديق المعالي	مساعي جده بلغت منهاها
وما ادري لمن ابدى التهانى	وانظم في معانيه حلاها
فهل اهدي الهناء لها به او	اهشه بها لما حواها
فقال السعد رأيك ضاق ذرا	وما علم الحقيقة من سواها
وعندي انها حازت وقارا	بصحبه وقرت مقلتاها
كما فرحت به الافراخ قبلا	وكان بعز مغناه غناها
فخذ خبر الهنا عني صحيحا	برتبته وقل في مبتداها
حباه الله بالتوفيق ارخ	وزين حظه فرحا وجاها

١٢٩١

وقلت امدج بهذا الموشع المستزاد حضرة الماجد المحترم سعادة عثمان بك نجل المرحوم  
خورشيد باشا المصري (لانرمة)

بالهجر اذ افنى رشيق القدّر	ظلمًا وصبا
والقلب هفاله بحكم الوجد	شوقًا وصبا

دور

سلطانُ جالوبه الأخبارُ  
ضلّت ونجّرت به الأفكارُ  
وأقناد لغز ملكه الأحرارُ  
في دولة حسنه لواء المردِ لما انتصبا  
غارت وتميّزت ذوات النهدي منه غضبا

دور

قد جاربكمه على العشاقِ  
وأستوجب أسره بلا اطلاقِ  
ملسوخ هواه ماله من راقِ  
ما علّل نفس صبه بالوعدِ ألا كذبا  
كم بات بحبه حليف الشهدِ يرعى الشهباً

دور

جالت بجوارحي دواعي السكرِ  
من حرّجوى اثار وقد الجهرِ  
والدمع بصدّه جرى كالنهرِ  
يا قلب الى متى بحكم الصدِّ تلقى تعباً  
لا تنظر مسعفاً بهذا القصدِ يقضي أرباً

دور

ان رمت نصيحتي فدع ما كانا  
من وجدك واحسب له السلوانا  
وأطرب بمدح ذي العلا عثمانا

شهم بصفاته ثغور الحمدِ راقِ شنبًا  
واعترَّباً أصله طراز المجدِ أمّا وَاِبا

دور

في مظهر شخصه الفريد اجتمع  
انواع مكارم عليها طبعاً  
ما حدث من رأي لمن قد سمع  
عن سيرة ظل فضله المندِّ الأَطرِبَا  
وارتاح كأنها نسيم الرندِ جأت بنبا

دور

مولى سمحت به لنا الايامُ  
والعزغا لديه والاقدامُ  
عن حصر كمال وصفه الاقلامُ  
كلت وتاخرت سيوفُ الهندِ عنه رهبا  
وانحطَّ لعزمه مقامُ الأسدِ فيما طلبا

دور

الدهر لمن سعى اليه حكما  
بالحظ وشمله الشيتُ اتظما  
احيا بجميله حديث القَدَمَا  
واخص بفكرة كسقط الزندِ تبدي لهبا  
لواحظت الثرى بعين السعدِ يقدو ذهباً

دور

يا طالب راحةٍ بنادي الامنِ  
 عرج لرحابه بحسن الظنِ  
 تلقى فلکاً عليه بدر البينِ  
 يسدي كرمًا وعن عيون الوفدِ  
 لن محتجياً  
 لازال ولم يزل بعيش رعدِ  
 يسور تبا

وقلت امدح سعادة ابراهيم فخري بك نجل المرحوم محمود نامي باشا المصري محافظ  
 بيروت اسقى

بدت فرايت الشمس من وجهها تسري ركاخ بسيف اللحظ قد احكمت اسري  
 اذا ما اتنتي تحت القبار مخ قدها تقول غصون البان يا مسبل الستر  
 تفقدت رشدي حين ضاع بجها فالقينة بين الترائب والنحر  
 لقد اعربت بالجزم قلبي جفونها وكان بناء الفعل منها على الكسر  
 فقل لخلي العشق حاذر سهامها ولا نخش ما بين الرصافة والجسر  
 تلاحظ عن خشف وتلفظ عن طلا وتبسم عن در وتسفر عن بدر  
 على عطفها غنت بلابل حليها فاغنت بمغناتها الرخيم عن المحمر  
 تقول وقد طالت مواعيد وصلها عليك اذا ما ضاق صدرك بالصبر  
 فمن اين لي صبر ومن نشر فرعها لقد طويت مني الضلوع على الجهر  
 على كبدي منها لوايح صوبة تلاشت بها اخبار قيس الهوى العذري  
 تحملت ما لا استطيع بظلمها الى ان اراني قرطها النجم في الظهر  
 واقسم بالعصر الذي هي زينة له ان حالي من نواها في خسر  
 احاديثها بالوصل تحلو وبالجفا تمر ولكن بالهموم على فكري

ملكة حسن حاجباها تكفلت  
 لاهل الهوى فانون عشق بكفها  
 تصدّت الى قنلي فقلت لها قفي  
 فاني من القوم الذين تفاخروا  
 فقلت بماذا كان فخرك يا قفي  
 هو الامجد السامي الذي علم النهي  
 الى خير حزب يتي وهو في الندي  
 سريره طابت لاهل وداده  
 له المجدارث عن ابيه الذي غدا  
 لقد كان محمودا لصفات ولم تزل  
 زكا فرعه الموماليه واثرت  
 صرفت الى انعامه القصد عالما  
 فلو ابدعت بالنظم فيه فريجة  
 واوقفها بالعجز عن حدوصفه  
 تود جوارى الافق لو ان داره  
 زفت له عذراء فكر جمالها  
 لها من ايادي بره مهر مثلها

وقلت امدح سعادة الامير سليم شهاب المحاصي المحترم  
 عهودي رماها بالطبيعة ريم  
 بلا ربة اضرت في حبه النقي  
 واني المطلوب الوصال غريم  
 وربي باسرار الضمير علم

يناجيه في وقت التحلى اجابة  
بديع محياه وطيب حديثه  
تحول عني بالمحبة للسوى  
فخاصمني نومي وصاحب جفنه  
له الله معشوقا فنيث به ولم  
يجار بني ظلها بمعوج صدغه  
عنت عليه بالصدود فقال لي  
فكل محب عاب يوما حبيبة  
وهل يسلم الانسان من ثلب عائب  
امير لأشتات الفضائل جامع  
امير قد استولى على ملك مجده  
امير له جاه وجه وانه  
تطوف على الأساع سيرته كما  
لقد علمته أرحمة طبعه  
واصبح فينا يشبه الغيث جوده  
تهز به الافكار للمدح صارما  
له همه ينحط عن قدرها السها  
وأقرب ما يرجوه في حلبة العلا  
خير بأحوال الزمان وفضله  
به أنجب العصر الجديد لأهله

لدعواه من طور الفواد كلم  
لعيني وروحي جنة ونعيم  
واني على حفظ الوداد مقيم  
ووجدني به قد صح وهو سقيم  
نزل مهتبي تصولة وتهيم  
على ان رح القدمه قويم  
عنا بك يا هذا على ألبم  
بجاذثة الهجران فهو ملهم  
فقلت الامير ابن الشهاب سليم  
ومحي عظام الشعر وهي رميم  
وليس له فيه سواه قسم  
عفو على من ساء وحليم  
يطوف باقداح المدام نديم  
مزايا بها وجه الشاء وسيم  
به أخضر نبت الحظ وهو هشيم  
صقيلابه انف المحسود صريم  
ورأي بجل المشكلات زعيم  
يقصر عنه بالسباق لطيم  
شهير وبجر العرف منه عيم  
وعن مثله بين الانام عقيم

حديث معاليه صحيح وأصله بكل اعتبار في الوجود قدیم  
 يمر عليه الخطب لا زال سالماً فيصغر في عينيه وهو عظيم  
 الى مدحه دوماً تحين جوارحي كما حن يوماً للرضاع فطيم

وقلت امدح صاحب الفضيلة والاحترام شريف رشدي افندي البرسوي فاضلي  
 يبروت اسبق واهنة بزفاف نجله احمد رمزي بك

أوفت جميع عهودها المتقادمة وغدت على صلة العوائد عازمة  
 غداء يهزأ بالصباح جبينها والدر في فمها يسج ناظية  
 وترى قلائدها اذا خطرت بها صلت عليها والأساور صائمه  
 مصرية المحركات اوجد لحظها وجدي وبالنفقات أيقظ نائم  
 تُغني عن الاوتار وسوسة الحلى منها وتُشي مَعْبُداً ومعاله  
 قد حيرت فكري بها واظنها غصبت من الروض الأنيق حمامه  
 وزهت شقائق خدها رسماً وقد باهت بها ورد الرثي ونسائه  
 ولذلك أحمرت عليها عينه غيظاً وراح بها يشق كائمه  
 والليل جن بفرعها لما رمت ايدي مواشطها عليه أراقبه  
 عجاها بالعدل يوصف قدها مع انها لذوي الصباة ظالمه  
 والقلب من احوالها يلقي كما شأ الغرام جروحاً ومراهه  
 وبها يرى وجه النجاح وهكذا من شام رشدي مرة ومكارمه  
 فهو الشريف الامجد المولى الذي في مدحه تجد الغنى وغنائمه  
 قاضي اقال الدهر من عثراته ولذا تراه في الخطوب مسالمه  
 لبست به ايماناً حلال الرضا ومحزمه شد القضاء محازمه



وبه قد عرف الوفاً مقامه  
 بوفائه شهد الزمان وجوده  
 لا مثل مدحي في شمائله التي  
 قد زين الدنيا بمظهر علمه  
 وبها اقام لنجمله فرحاً به  
 والسعد ناداه بأعلى صوته  
 أنعم صباحاً يا شريف بعُرسه  
 زوجت معشوق الكمال بكفوه  
 فاستقبلتك فضائل الاعمال في  
 وسائب الاقبال او مض برقها  
 وبوارج الافراح زادت بهجة  
 وعليك باز الحمد مد جناحه  
 وبك الزفاف الاحمدي لقد حوى  
 وغدا لسان الصدق ما بين الملا  
 طرب الوجود بما تلاه وراح عن  
 فاجابه التاريخ في يوم الهنا  
 والبدر يعرف في السماء نعمائه  
 وسلا سموة الشهير وحاتمه  
 هي كالحديقة في الحقيقة قائمه  
 وعلى بنينا قد افاض مراحمه  
 رقص العلا طرباً وشدة عزائمه  
 من بعد ما جرى لديه مواسمه  
 والعز في محياك دام ملازمه  
 في منزل شاد الصلاح دعائمه  
 عيد به التوفيق مد ولائمه  
 بحماك واستوفى السرور لولامه  
 لما غدت في بحر فضلك عائمه  
 شرفاً وحرك للقبول قوادمه  
 حظالة السبع السوائر خادمه  
 يتلو فوائح شكره وخواتمه  
 معناه يسأل عريه وأعاجمه  
 جليت لرمزي بالحاسن فاطمه

١٢٩٠

وقلت مهتاً حضرة الماجد المحترم عزتو الحاج سعد الله افندي حلا به المحصي الاصل  
 المتوطن في نهر الاسكندرية وذلك باعطائه نشان الكوكب الدري من دولة زنجبار البهية  
 ومورخاله في سنة ١٢٩٨

ان الكريم لهُ تهدي أولو الأمر  
حتى يكون لهُ في قومه شرف  
وان تملّدها والحمد كان به  
مثل المكرّم سعدا لله من شهدت  
شهم سرّة بلاد الشام تحسده  
يامن روى الجود عن قبله وجدوا  
ايامه عن وجوه الخير سافرة  
فكم طغى بالغنى ذو ثروة وبغى  
لو أن اوصافه الحسنى يُفّرّ فيها  
ولو سعى نحوه وفد المصلحة  
مهذب الطبع تقواه مؤكدة  
مها يومئيل به الراجي يجذّ ابدا  
ان حل في محاسن الصدر موضعه  
كأنه للمعالي كلها فلك  
وزنجبار العلما لها وصلت  
وأعترّ متجرها أرخ بطالعه  
زفت من خدر فكري بكر تهشّة  
تأبى سواه خطيبا في الانام وان  
لعلمها أنها تحظى لديه بما  
اني بذلتُ بها جهدي ولستُ افي

علامة لطريف المجد والفخر  
ويستحق جزيل الحمد والشكر  
قبلا يزيد بها قدرا على قدر  
بفضله عالم الدنيا بلا حصر  
على مكارمه في قطره المصري  
فعنه حدّث وقل هذا عن البحر  
وكل عسر بها يتقاد لليسر  
في الأرض وهو به خال من الوزر  
في عصره لا غنى منها بنو العصر  
تبشر الوفد منه طلعة البشر  
لا يخطر السوء يوما منه في فكر  
فوق الذي يرتجي من جوده الوفر  
والقلب ليس لهُ ما وى سوى الصدر  
به كواكبها معتزة تسري  
اخبار فضل به أغنت عن الخبر  
اهدت اليه نشان الكوكب الدرّي  
لهُ به كرفاف الشمس للبدر  
ساق النجوم لها من جملة المهر  
ليست توّمل من زيد ومن عمرو  
حقّ الثناء لهُ والعجز من عذري

ولم اجد بعد هذا ما يكافئه      الا الدعاء له بالسر والجهر  
 فالله يُقيِّه في اهل العلا سداً      للمادحين طويل الباع والعمر  
 ما غرّدت فوق غصن الروض صادحةً      وطاب نشر الصبا من نغمة الزهر

وقلت امدح حضرة صاحب الفضيلة والاحترام شريف رشدي افندي البرسوي  
 المتقدم ذكره في هذا الديوان وكان وقتئذ قاضياً في مدينة يهوت

شرك الجفن لصيدي نصبا .	رشاً أورث قلبي نصبا
حبة الخال الذي في خده	هي قد كانت لاسرى سببا
وبها عن عرش بلقيس روى	نبأ الحسن وللعقل سببا
ظلي سرب في هواه آتخذت	نون عيني في دموعي سربا
يالهُ ظيما شرودا طرفه	فاق بالفتك على فعل الظبا
احور احوى حوى في خده	جد الماء واجري اللهب
ما قلبي من هواه مخلص	لا ولا ارجو له متقلبا
غيراني انظم الشعر له	مثل ما في فيه درأشنيا
وأخليه باوصاف الذي	عنده الشعر شعار الادبا
بشريف الذات ما بين الورى	قد تسمى وبرشدي لقباً
مظهر المجد الذي همته	فوق هام النجم مدت طنباً
همة في حلبة العلياء قد	احرزت للسبق منه القصبا
كل ارض شرفتها ذائه	عيشها يغدو الرغيد الاطيبا
صدره للعلم اضحى جامعا	وبه نور الهدى قد خطبا

وهو بالاحكام قاضي عصره      وامام الاذكياء النجيا  
 مذهب النعمان قد البسة      من حلى الشرع طرازا مذهبا  
 انه للحق اهدى من قطا      ومن الجوزاء أعلى منصبا  
 بسنا فطنته كم صد من      شبهات الوهم عنا غيبها  
 جده آخى العلامن اجل ذا      اتخذ المعروف اماً وأبا  
 ذواياد لو أردنا شرحها      ملأنا بثناها الكتبا  
 قل اذا فاضت بحار الجود من      كفه قد بلغ السيل الرّبي  
 لوبه انفتت عمري مادحا      لست اقضى بعض ما قد وجبا  
 دام بالتوفيق والاقبال ما      بزغت شمس وبدر غربا

وقلت امدح حضرة شريف رشدي افندي البرسوي الموما اليه واهته بباية اسلامبول

في سنة ١٢٩٤

أدعي الحبّ وتخارُ الجودا      وكفاني ادمعُ العين شهودا  
 غادة ان سفرت عن وجهها      تظهر الافارُ للابصار سودا  
 واذا جرّتها من ثوبها      تحسب الجسم من النور عمودا  
 لا يغرنك من اجفانها      كسلّ فمي به تسبي الاسودا  
 عن معاني ثغرها البرقُ حكي      سيرةً عنها سلو الدرّ النضيدا  
 يستحي من قدها الغصن كما      تستحي منها الظبا طرفا وجيدا  
 شاب رأسي من مقاساة النوى      بهواها حينما كنت وليدا  
 ويعلج خاطري ان خطرت      اودعت في مهجتي حرا شديدا  
 فاني من قربها المحظ الذي      أجد الدنيا به شيئا زهيدا

ملكت قلبي على طوعٍ وقد  
 كيف لامتلكه مع انها  
 وترى سرِّي كأنني مرسل  
 وعدتني بوصول مرة  
 وجرت بعد التادي بيننا  
 وهي أنَّ الأمر والنهي لها  
 ولها روجي وما أملكه  
 وبأثناء المواعيد التي  
 طلبت أن أرشي الواشي أو  
 وبهذا قصدتها دفع الأذي  
 ثم قالت إنما انت فتى  
 لكن الرشد الذي أحرزته  
 قلت لاشك باحرازي له  
 فلعل القلب يصحو وعسى  
 جامع الفضل الذي ما حازه  
 منتهى آمال مرتاد العلا  
 صائب الآراء في الاخطاركم  
 اوسع المعروف غرسا وجنى  
 جهيد لو نظمت الفاظه  
 قد حوى رتبة اسلامبول عن

كان عن مورد ماتبغي شرودا  
 تجعل الاحرار في الحب عبيدا  
 بالذي أنوي لها مني بريدا  
 بعد يأس فغدا الوعد وعيدا  
 صلة الحب وجددنا العهدا  
 كيفاشأت وان أبدت صدودا  
 والشقا حظي وان كنت سعيدا  
 أخذها كان قديما وجديدا  
 انلافي بالمدارة المحسودا  
 والتعدي منها كيلا يزيدا  
 فطن بين الملا لست بليدا  
 غائب عنك فمأنت رشيدا  
 والهوى صير عني بعيدا  
 بشريف الذات رشدي أن يعودا  
 غيره وهو به اضحى فريدا  
 وملاذ المرتجي عزاً وجودا  
 رد من جيش الأساعنا جنودا  
 ثمر المجد طريقاً وتليدا  
 جعلتها الغيد في الحيد عقودا  
 شرف يحقثر النجم صعودا

وهي ان حقت عن تاريخها      رتبة زاد بها اليمن سعودا  
علقت منه بثل المكفي      واكنفت لكن بما عزَّ وجودا  
ليس يرضيها سواه خاطب      لا ولا تراح الا ان يسودا  
رجل من انسه في قدسه      كل يوم معه يحسب عبدا  
قد الانت قدرة الله له      بمساعي قصده الدهر العنيدا  
مثلا قدما الانت في الوري      حسب النص لداود الحديد  
ذو مقام لم تزل نعمته      تمنح الراحي من الخير مزيدا  
ان تسله الفوز يوما لم تعد      اي وقت شئت الامستفيدا  
عادت الدنيا لا يوم الصبا      بعلاه واكتست شأنا حميدا  
اهلها ترجولة طول البقا      حيث منه شاهد والعيش الرغيدا  
ياله مولي به بحلو الثنا      لذوي الافكار نثرا وقصيدا  
وله اسباط سعد ووصولا      انهم خير بني الكون جدودا  
صادق الاقوال لم يخطر على      قلبه سوء ولم يخلف وعدا  
قل لمن حاول ان يحصر ما      حاز من فضل تجاوزت الحدودا  
كل ما لم تستطع احصاه      يا ابن ودي لاتكن فيه عنيدا  
فهو في كل كمال غاية      نعيم المادح لو كان لييدا

وقلت امدح صاحب الفضيلة عمر بهجة افندي نجل عبد الله افندي باقي زاده الحلبي من  
صدر الرومي العظام

بأبي وامي بدر حسن قدسلا      قلبي على جمر الصدود وما سلا  
بقوامه سلب القناة رشاقة      وبطرفه فضح الغزال الاخلا

بي منه وجدّ لو تحمل بعضه  
 ويلاه من فتكات مقلته التي  
 لي منه حلّ الهجر وهو محرّم  
 أنسان عيني جن حين رأى الجفا  
 أدنو فيتلفني بماضي لحظه  
 عجبا لي كيف يجتلب الردى  
 ان عنّي معنى الخروج عن الهوى  
 ما قيس بي قيس الغرام وعامر  
 عني احاديث الهوى تروى وعن  
 مولى اذا قابلت طلعة وجهه  
 متكفل للطالين بكل ما  
 قاض به ركن الشريعة ثابت  
 ذوهية تسي العقول وهبة  
 في جو اسرار الكمال صفاته  
 لو صادفوا معنى حقيقتها وان  
 لكنهم لمحو لوامع برقها  
 نصبوا الصيد خيالها شرك النهى  
 اكرم بصاحبها الذي في بابه  
 هو بهجة الكون الذي ان قسته  
 فالبدر تلحقه النقيصة وهو في

جبل لذكّ بحمله وتزلزلا  
 لم تخط اسمها السديدة مقتلا  
 لكن لقاءه لا يزال مؤجلا  
 منه فاصبح بالدموع مسلسلا  
 واذا بعدت ارى العنامة تقبلا  
 في حبه والناس تجنب البلا  
 صدرت اوامر حسنه ان ادخلا  
 اذ كنت فيه مع النأخر اولا  
 عمر ابن عبد الله اخبار العلا  
 ابصرت روضا بالمسرة مقبلا  
 يرجون منه تكرما وتفضلا  
 يقضي بما امر الاله وانزلا  
 عن نيل ما ترجوه لن تحول  
 طارت فلم يعلم بغايتها الملا  
 لم يسكروا علموا بافعال الطلا  
 من مطلع الشرف المعظم تجبلى  
 فاستدركوها بالعقول تخيلا  
 ترجى رغائب فاصديه وكيف لا  
 بالبدر كنت من البهائم اجيلا  
 افق السعادة لا يزال مكهلا

وقلت امدح سعادتلوا الحاج محيي الدين افندي بيهم واهمه بالربة الثانية المتمايزة  
مورخا لها في سنة ١٢٨٦

أهله الحسن لاحت من أسرته  
ريم لقد جن طرفي حين أبصره  
له الخلافة في ملك الجبال غدت  
عن قده العدل يروى مسنداً ولذا  
لم يبق لي درها للصبر أنفقه  
من قاس بالبدش كل الوجه منه فما  
فالبدر يدركه النقصان وهو علي  
صغير سن كبير البطش ناظره  
اذا رنا اورمى عن قوس حاجبه  
معقود شال بخصر مثل خنصره  
وسعد من قام في حق المدج لمن  
سامي الفاخر محيي الدين من حسنت  
باصله طاب هذا الفرع مكرمة  
يتضي له السعد ما يغيه من أرب  
فالحمد بغيته من اصل منشئه  
له الهناء بما قد حاز من شرف  
بها تميز عن اقرانه وله  
لي نية بمعالي وصفه صلت

والشمس تشرق ليلا تحت طرته  
بأية السحر من هاروت مقلته  
والامر منه مطاع في رعيته  
تدعوله بالبقا عشاق دولته  
من بعد صرفي عن دينار وجته  
أتى بانجاج صدق عن قضيته  
زيادة مثل قلبي في محبته  
تخشي شيوخ النهى احوال فنته  
سما رأيت المنايا قبل وقعته  
ياسعد صب تولي حل عقدته  
سما على هامة الجوزا بهيمته  
اخلاقه وذكت اخبار سيرته  
وبالمنى اثمرت اغصان دوحته  
كأنما هو مخلوق لخدمته  
ياليت شعري ما اتمام بغيته  
تاريخه اسعد العلياً برتبته  
منها غدت عزة من بعد رفعة  
والمرء يعطي على مقدار نيته



اني لهُ عن قليل النظم معتذر      اذ لا يلام مقلٌ في هديته

وقلت اهنيء بني حمادة بزفاف احدم السيد عبد القادر افندي سنة ١٢٨١  
 بروحي غزالاً حاز لطفاً وروثاً      وورداً على خديه يزهو محققاً  
 بعارضه لأم العذار كأنها      فواد محب في هواه تعلقاً  
 وتسعة اعشار من الحسن حازها      وعشر على باقي الملاح تفرقاً  
 سلوا مهجتي من هجرة كيف حالها      ترواً ما به يغدو السندل محرقاً  
 ولا تطلبوا مني السرور بحبه      فابقيته ذخراً الى ساعة اللقا  
 جنى نظري من جفنه السقم لي ولم      اجد للخلاصي من تجنيه مشقاً  
 وصارت به عني الأماني بمعزل      وثوب اصطباري في هواه تمزقاً  
 بصوته ضيعت عصر شببتي      ومانلت الالوعة وتشوقاً  
 يصدق دعوى صبوتي فيه مرسلٌ      من الجفن يروي لالعج الشوق مطلقاً  
 ولولم تكن في الحب مني صحبةً      لما كنت في مدح الكرام مصدقاً  
 وبرهانها مدحي لال حمادةٍ      بدور سماء السعد والمجد والتقى  
 كرام لسمعي ما أدار حديثهم      قواريره الا أحقرت المعتقاً  
 هديتهم كنز لكل عنايةٍ      وبحر معانيم الى الدر ملتحقاً  
 وفيهم عروضي لا يدنس عرضه      لثيم ولا يخشى كريم به الشقا  
 بذي العرش لا باللات أقسم اني      صدوق ونفس المحر تأبى التملقاً  
 تصورت اوصافاً لم فنظمتها      عقوداً بها جيد الفريض تنمقاً  
 وان زماني حين قابلته بها      قد أبيض وجهها بعدما كان ازرقاً  
 لقد فتحوا للناس باب مسرةٍ      غدا عن سوى المعروف والخير مغلقاً

على حسن ظني بالتصيد دخلته  
 وهنأت منهم بدر أنسٍ لقد حوى  
 هو الشهم عبدالقادر الأجد الذي  
 وإفراحه الركبان سارت بصيتها  
 بذي الحجة استوفت مواسمها التي  
 فلا زال بالعيش الرغيد منعها  
 وكنت به في حلبة المدح أسبقا  
 زفافا به نور السعادة أشرقا  
 بحسن السجايا في الأنام تخلفا  
 وقد علمت الحجابها الطير منطفا  
 يُعدُّ لديها عرسُ بورانٍ مُلحقا  
 وغيث علاه بالمسرات مُغدقا

وقلت امدح بعض وزراء مصر القاهرة وبحسب الأيجاب اقتلعت اسمهُ من روض هذا القصيد

ماصال من لحظه هاروت أوجالا  
 غزال أنس بغزل الطرف علمني  
 معسول ثغر اراني ميلُ قامة  
 هيمات أن يرتجي من وصله أمل  
 فلا هنيا لمن قدراح مرتشفا  
 عن سورة النصر يروي لحظة خبرا  
 يلقي العذول ومن يهوى محاسنه  
 سأله صدقات الحسن قال لقد  
 في الحب لا يبلغ الانسان مقصده  
 فقلت يا بدر إن الروح ابذلها  
 والمال عن نعمتي اقضيه جائزة  
 بحر الندى صاحب الاحكام من ضربت  
 من كفه الجود قد ناداه مقتبسا  
 الا والقي على العشاق أوجالا  
 عند التأمل في مرآة أغزالا  
 اذا تثنى بروض الحسن عسالا  
 وعطفه بالهوى ما زال ميالا  
 بغير كأس لاه العذب سلسالا  
 لنا فتاتي له الارواح انفالا  
 من فعل اجفانه حذفا وإيصالا  
 اسأت في قصد ما حاولت افعالا  
 الا اذا باع فيه الروح والمالا  
 بغير من وان قاسيت أهوالا  
 بمدح من طوق الاعناق افضالا  
 لنا بحكمته الايام امثالا  
 انفق ولا تحش من ذي العرش اقلالا

فيأله الله من شهم مآثره  
 سلـ المجالس عن آراء دولته  
 ينهى ويأمر والأيام طائعة  
 ناشدنه حينما أستوفى القريض به  
 خذبت فكر بلامر عليك بها  
 غريبة ساقها حسن الرجاء الى  
 جاءتك والفوز يثني عطفها طرباً  
 سادت بها مصر اعقابا وانسالا  
 تجدل في امور الملك اشغالا  
 له وليس يرى للامر اهمالا  
 حق المدائح تفصيلا واجمالا  
 فانت ذو الامر تعظيها واجلالا  
 بيت حوى من رجال الدهر مفضالا  
 فأولها بقبول منك آمالا

وقلت امدح فضيلة الحاج حسين افندي بينهم واهنته بمولوية ازوير مورخا لما بتاريخ  
 مجومر واصطلاحه ان تحسب الحروف المنقوطة دون المهملة بعد لنظرة التاريخ وهو  
 اخو الفطانة لاتغنيه فطنته  
 ومن ترفع قدراً دون معرفة  
 وأسود القلب لم تحمد مآثره  
 والحظ في الناس رزق ساقه قدر  
 لكن ارى السعي منه في مناكبها  
 وان من قال قد نأثني الامور بلا  
 كم عاجز طال باعاً والقوي غدا  
 والليث امسى على ما فيه من شرس  
 قلنا له نادر الاشياء ليس له  
 وانما نحن بالامر الذي ظهرت  
 فاجنح الى ماله اهل النهى جنحت  
 ما لم تقدمه للعلياء همته  
 تبرأت منه في دنياه رفعته  
 ولو زهت ببياض اللون عينته  
 منه لكل امرء تأتبه قسوته  
 حقاً عليه وان طالت مشقته  
 سعي وفيها أدعى كانت ادلته  
 قصير باع ولم تنفعه قوته  
 مع البعوضة لاتخفى قضيته  
 حكم يرى عند من زاتته حكمته  
 اسبابه وجرت في الناس كثرته  
 تكن فتى اعربت عنه فتوته

وأسلك طريقا بها تلقى النجاح ولا  
 ولازم الحرّ مكثار الوفاء ودع  
 وأن مدحت فكأن المدح متقدّلا  
 مثل الحسين الذي جات مقاصده  
 مولى روت عنه أبناء العلا خبرا  
 حسنُ الثناء له في ذاته شغفٌ  
 مبارك الوجه صافي القلب قد عجبت  
 صفابه الوقت عزاء وأصفاه لنا  
 حسوده من علاه لم يصب غرضا  
 من لا يقربا حازت مناقبه  
 منورُ الفكر في ليل المشاكل قد  
 في حالة العسر لم يخطر بفكره  
 فهو الشفوق الذي تنفى الهموم به  
 سميره في نعم لا يرى نكداً  
 من معشرهم كنوز الدهر وهو بهم  
 فياله الله من شهم له شرف  
 من مشرق الشمس قد سارت لمغربها  
 ذو منطق لا أرى درأ يقاس به  
 لو يسمع البرق ما يحكى ثقلت له  
 أحسنت نية قصدي بالآخاء له

تصحب من الناس من تؤذيك صحبتُه  
 عنك الذي الذي قلت مرؤته  
 بمن تباهى النجوم الزهر مدحُه  
 بكل خير وقد طابت سيرته  
 وحدثت عن صفات الروض سيرته  
 لولا معانيه لم تظهر مزيتُه  
 بالحلم والجود والانصاف طينته  
 وكيف لانصطفيه وهو صفوته  
 ولم تكن أخطأته قط نعمته  
 من الكمال فقد زاعت بصيرته  
 فاقت على الشمس اشراقاً شعثُه  
 غمٌ وفي اليسر لا تبدو مسرته  
 وهو الصديق الذي تبقى مودته  
 ولا شحط عن الأقران حرمة  
 فريدة العقد تلقاه وزيتُه  
 قد اشرفت في سماء العصر طلعه  
 مقرونةً بتحايا الحمد شهرته  
 ومظهر زانت الأيام بهجته  
 من أين أنت إذا لاحت أسرته  
 إذا كان اشرف من ترجى أخوته

فأوصلني لما أرجوه من أمل  
سواه بجوي النني بالخطوه وحوت  
هناته وهناه الأكرمين غنى  
وصبغة المدح قد نادى مجوهرها  
ونية المرء في الدنيا مطيته  
بالعلم رتبة ازميز فضيلته  
بها ولي منه ما ترضاه شيمته  
ياسعد أرخ. وقت بالمجد رتبته

١٢٨٧

وقلت مهتاً فضيلة الحاج حميد افندي بهم الموما اليه بفلامه السيد محمد راشد افندي  
ومورخا عام ولادته

خشف قلبي حبه مرهب  
وثغره كاد سنا برقه  
صغير سن خمر اجفانه  
دارت من السحر بكأس على  
حلوا للى لكن ارى هجرة  
يغيطه الواشي بما قاله  
فأخظي من عنبه باللقا  
من لي اذا جرد من لحظه  
لابدع ان أصبحت مغلوبه  
في صدغه فرع اذا ما سرى  
من عادة البدر على ما أرى  
ذو وجنة من افقها اشرفت  
فالعشق لي والحسن يعزى له  
وليس لي من اسره مهرّب  
بطرف من ابصره يذهب  
تسكرني من قبل ما أشرب  
عقلي وقد امست به تلعب  
مرا وتعذبي به يعذب  
عني فيأتي وهو مستعيب  
ورب خير بالاسا يجلب  
سيفا به أسد الشرى تغلب  
فمثل هذا الغلب لا يجسب  
نحو محياه فلا تعجبوا  
في ضوئه ينطلق العقرب  
شمس ولكن ماها مغرب  
والحال منا عنها تعرب

ان الكريم له تهدي أولو الأمر  
 حتى يكون له في قومه شرف  
 وان تقلدها والحمد كان به  
 مثل المكرم سعدا لله من شهدت  
 شهم سراة بلاد الشام تحسده  
 يا من روى الجود عن قبله وجدوا  
 ايامه عن وجوه الخير سافرة  
 فكم طغى بالغنى نو ثروة وبغى  
 لو أن اوصافه الحسنى يفرقها  
 ولو سعى نحوه وفد لمصلحة  
 مهذب الطبع تقواه مؤكدة  
 مما يؤمل به الراحي يجذ ابدا  
 ان حل في مجلس فالصدر موضعه  
 كأنه للعالي كلها فلك  
 وزخيار العالما لها وصلت  
 واعتز متجرها أرخ بطالعه  
 زفت من خدر فكري بكرته شئة  
 تأبى سواه خطيبا في الانام وان  
 لعلمها أنها تحظى لديه بما  
 اني بذلت بها جهدي ولست اني

علامة لطريف المجد والفخر  
 ويستحق جزيل الحمد والشكر  
 قبلاً يزيد بها قدراً على قدر  
 بفضلها عالم الدنيا بلا حصر  
 على مكارمه في قطره المصري  
 فعنه حدث وقل هذا عن البحر  
 وكل عسر بها يتقاد لليسر  
 في الأرض وهو به خال من الوزر  
 في عصره لا غنى منها بنو العصر  
 تبشر الوفد منه طلعة البشر  
 لا يخطر السوء يوما منه في فكر  
 فوق الذي يرتجي من جوده الوفر  
 والقلب ليس له ما سوى الصدر  
 به كواكبها معتزة تسري  
 اخبار فضل به أغنت عن الخبر  
 اهدت اليه نشان الكوكب الدرّي  
 له به كرفاف الشمس للبدر  
 ساق النجوم لها من جملة المهر  
 ليست تؤمل من زيدي ومن عمرو  
 حق الثناء له والعجز من عذري

ولم اجد بعد هذا ما يكافئه      إلا الدعاء له بالسر والجهر  
 فالله يُقيِّه في اهل العلا سداً      للمادحين طويل الباع والعمر  
 ما غرّدت فوق غصن الروض صادحةً      وطاب نشر الصبا من فحة الزهر

وقلت امدح حضرة صاحب الفضيلة والاحترام شريف رشدي افندي البرسوي  
 المتقدم ذكره في هذا الديوان وكان وقتئذ قاضياً في مدينة يرهوت

شرك الجفن لصيدي نصبا .      رشا أورث قلبي نصبا  
 حبة الخال الذي في خده      هي قد كانت لاسرى سببا  
 وبها عن عرش بلقيس روى      نبأ الحسن والعقل سببا  
 ظبي سرب في هواه اتخذت      نون عيني في دموعي سربا  
 ياله ظبيا شرودا طرفه      فاق بالفتك على فعل الظبا  
 احور احوى حوى في خده      حمد الماء واجري اللهبا  
 ما قلبي من هواه مخلص      لا ولا ارجو له منقلبا  
 غيراني انظم الشعر له      مثل ما في فيه درأشوبا  
 وأحليه باوصاف الذي      عنده الشعر شعار الادبا  
 بشريف الذات ما بين الورى      قد تسمى وبرشدي اقبلا  
 مظهر المجد الذي همته      فوق هام النجم مدت طنبا  
 همة في حلبة العلياء قد      احزرت للسبق منه القنبا  
 كل ارض شرفتها ذاته      عيشها يغدو الرغيد الاطبا  
 صدره للعالم اضحى جامعا      وبه نور الهدى قد خطبا

وهو بالاحكام قاضي عصره      وامام الاذكياء النجيا  
 مذهب النعبان قد البسة      من حلى الشرع طرازا مذهبا  
 انه للحق اهدى من قطا      ومن المجوزاء اعلى منصبا  
 بسنا فطنته كم صد من      شبهات الوهم عنا غيبها  
 جده آخى العلامن اجل ذا      اتخذ المعروف اماً و أباً  
 ذواياد لو أردنا شرحها      ملأنا بثناها الكتبا  
 قل اذا فاضت بحار المجود من      كفه قد بلغ السيل الرثي  
 لوبه انفتت عمري مادحا      لست اقضى بعض ما قد وجبا  
 دام بالتوفيق والاقبال ما      بزغت شمس وبدر غربا



وقلت امدح حضرة شريف رشدي افندي البرسوي الموما اليه واهته بباية اسلامبول

في سنة ١٢٩٤

أدعي الحب وتخنار المجودا      وكفاني ادمع العين شهودا  
 غادة ان سفرت عن وجهها      تظهر الاقار للابصار سودا  
 واذا جر دنتها من ثوبها      تحسب الجسم من النور عمودا  
 لا يغرنك من اجفانها      كسل فمي به تسي الاسودا  
 عن معاني ثغرها البرق حكي      سيرة عنها سلو الدر النضيدا  
 يستحي من قدها الغصن كما      تستحي منها الظبا طرفا وجيدا  
 شاب رأسي من مقاساة النوى      بهواها حينما كنت وليدا  
 ويعجلى خاطري ان خطرت      اودعت في مهجتي حرا شديدا  
 فاتني من قربها المحظ الذي      أجد الدنيا به شيئا زهيدا



ملكت قلبي على طوعٍ وقد  
 كيف لا تملكه مع انها  
 ونرى سرِّي كأنِّي مرسلٌ  
 وعدتني بوصول مرةً  
 وجرت بعد التادي بيننا  
 وهي أنَّ الأمر والنهي لها  
 ولها روعي وما أملكه  
 وبأثناء المواعيد التي  
 طلبت أن أرشي الواشي أو  
 وبهذا قصدُها دفعُ الأذي  
 ثم قالت إنما أنت فتى  
 لكن الرشدُ الذي أحرزته  
 قلتُ لاشك باحرازي له  
 فلعلَّ القلبَ يصحو وعسى  
 جامع الفضل الذي ما حازه  
 منتهى آمال مرتادِ العلا  
 صائب الآراء في الأخطاركم  
 أوسع المعروف غرسا وجنى  
 جهبذ لو نظمت الفاظه  
 قد حوى رتبةً أسلا مبول عن

كان عن مورد ما تبغي شرودا  
 تجعل الأحرار في الحب عبيدا  
 بالذي أنوي لها مني بريدا  
 بعد يأس فغدا الوعد عبيدا  
 صلة الحب وجددنا العهدا  
 كيفاشأت وإن أبدت صدودا  
 والشقا حظي وإن كنت سعيدا  
 أخذها كان قديما وجديدا  
 اثلا في بالمدارة المحسودا  
 والتعدي منها كيلا يزيدا  
 فطن بين الملا لست بليدا  
 غائب عنك فمأنت رشيدا  
 والهوى صير عني بعيدا  
 بشريف الذات رشدي أن يعودا  
 غيره وهو به اضحى فريدا  
 وملاذ المرتجي عزًا وجودا  
 رد من جيش الأسا عتاجنودا  
 ثمر المجد طريقًا وتليدا  
 جعلتها الغيد في الحيد عقودا  
 شرف يحقر النجم صغودا

وهي ان حقت عن تاريخها      رتبة زاد بها اليمن سعودا  
علقت منه بثل المكفي      واكنفت لكن بما عز وجودا  
ليس يرضيها سواه خاطب      لا ولا تراح الا ان يسودا  
رجل من انسه في قدسه      كل يوم معه بحسب عبدا  
قد الانت قدرة الله له      بماعي قصده الدهر العنيدا  
مثلا قدما الانت في الوري      حسب النص لداود الحديد  
ذو مقام لم تزل نعمته      تمنح الراحي من الخير مزيدا  
ان تسلة الفوز يوما لم تعد      اي وقت شئت الامستفيدا  
عادت الدنيا لا ايام الصبا      بعلاه واكتست شانا حميدا  
اهلها ترجولة طول البقا      حيث منه شاهدو العيش الرغيدا  
ياله مولي به بجلو الثنا      لذوي الافكار ثرا وقصيدا  
وله اسباط سعد ووصفوا      انهم خير بني الكون جدودا  
صادق الاقوال لم يخطر على      قلبه سوء ولم يخلف وعدا  
قل لمن حاول ان يحصر ما      حاز من فضل تجاوزت الحدودا  
كل ما لم تستطع احصاه      يا ابن ودي لا تكن فيه عنيدا  
فهو في كل كمال غاية      نعجز المادح لو كان لييدا

وقلت ادع صاحب الفضيلة عمر بهجة افندي نجل عبد الله افندي باقي زاده الحلبي من  
صدر الرومي العظام

بابي وامي بدر حسن قدسلا      قلبي على جمر الصدود وما سلا  
بقوامه سلب القناة رشاقة      وبطرفه فضح الغزال الاحلا

بي منه وجدلوتحمل بعضه  
 ويلاه من فتكات مقلته التي  
 لي منه حلّ الهجر وهو محرم  
 أنسان عيني جن حين راى الجفا  
 أدنو فيتلني بماضي لحظه  
 عجب المثل كيف يجلب الردى  
 ان عن لي معنى الخروج عن الهوى  
 ما قيس بي قيس الغرام وعامر  
 عني احاديث الهوى تروى وعن  
 مولى اذا قابلت طلعة وجهه  
 متكفل للطالين بكل ما  
 قاض بوركن الشريعة ثابت  
 ذوهية تسي العقول وهمة  
 في جو اسرار الكمال صفائه  
 لو صادفوا معنى حقيقتها وان  
 لكنهم لمحو لوامع برقها  
 نصبوا الصيد خيالها شرك النهى  
 اكرم بصاحبها الذي في بابه  
 هو بهجة الكون الذي ان قسته  
 فالبدرو تلحقه النقيصة وهو في

جبل لذك بجمله وتنزلا  
 لم تخط اسهمها السديدة مقتلا  
 لكن لقاء لا يزال مؤجلا  
 منه فاصبح بالدموع مسلسلا  
 واذا بعدت ارى العنامستقبلا  
 في حبه والناس تجنب البلا  
 صدرت اوامر حسنه ان ادخلا  
 اذ كنت فيه مع التأخر اولا  
 عمر ابن عبد الله اخبار العلا  
 ابصرت روضا بالمسرة مقبلا  
 يرجون منه تكمرا وتفضلا  
 يقضي بما امر الاله وانزلا  
 عن نيل ما ترجوه لن تتحول  
 طارت فلم يعلم بغايتها الملا  
 لم يسكروا علموا بافعال الطلا  
 من مطلع الشرف المعظم تجلى  
 فاستدركوها بالعقول تخيلا  
 ترجى رغائب قاصديه وكيف لا  
 بالبدركت من البهائم اجملا  
 افق السعادة لا يزال مكمللا

وقلت امدح سعادتلواالحاج محيي الدين افندي بيهم واهمه بالربنة الثانية المتمايزة  
مورخا لها في سنة ١٢٨٦

أَهْلَةَ الْحَسَنِ لاحت من أسرته  
ربم لقد جنّ طرفي حين أبصره  
لَهُ الْخِلاَفَةُ فِي مَلِكِ الْجِبَالِ غدت  
عن قده العدل يروي مسنداً ولذا  
لم يبق لي درهما للصبر أنفقته  
من قاس بالبدش كل الوجه منه فما  
فالبدر يدركه النقصان وهو على  
صغير سنٍ كبير البطش ناظره  
اذا رنا اورمى عن قوس حاجبه  
معقود شالٍ بخصر مثل خنصره  
وسعد من قام في حق المدجملين  
سامي الفاخر محيي الدين من حسنت  
باصله طاب هذا الفرع مكرمة  
يقضي له السعد ما يغنيه من أرب  
فالحمد بغيته من اصل منشئه  
لَهُ الْهِنَاءُ بما قد حاز من شرف  
بها تميز عن اقرانه وله  
لي نية بمعاني وصفه صلت

والشمس تشرق ليلا تحت طرته  
بأية السحر من هاروت مقلته  
والامر منه مطاع في رعيته  
تدعوله بالبنا عشاق دولته  
من بعد صرفي عن دينار وجته  
اتى باتاج صدق عن قضيته  
زيادة مثل قلبي في محبته  
تحشي شيوخ النهى احوال فنته  
سهما رأيت المنايا قبل وقته  
ياسعد صب تولّى حلّ عقدته  
سما على هامة الجوزا بهمنه  
اخلاقه وذكت اخبار سيرته  
وبالمنى اثمرت اغصان دوحته  
كأنما هو مخلوق لخدمته  
ياليت شعري ما اتمام بغيته  
تاريخه اسعد العلياً برنته  
منها غدت عزة من بعد رفته  
والمرء يعطى على مقدار نيته

أني له عن قليل النظم معتذر      إذ لا يلام مقل في هديته

وقلت أهني بني حمادة بزفاف أحدهم السيد عبد القادر أفندي سنة ١٢٨١  
 بروحي غزالاً حار لطفاً وروثاً      وورداً على خديه يزهو مُحققاً  
 بعارضة لأم العذار كأنها      فواد محب في هواه تعلقاً  
 وتسعة أعشار من الحسن حازها      وعشر على باقي الملاح تفرقاً  
 سلوا مهجتي من هجرة كيف حالها      ترواً ما به يغدو السندل محرقاً  
 ولا تطلبوا مني السرور بحبه      فابقيته ذخراً إلى ساعة اللقا  
 جنى نظري من جفنه السقمي ولم      أجد للخلاصي من تجنبه مشقاً  
 وصارت به عني الأمانى بعزل      وثوب اصطباري في هواه تمزقاً  
 بصوته ضيعت عصر شببتي      ومالت الألوعة وتشوقاً  
 يصدق دعوى صبوتي فيه مرسل      من الحفن يروي لأعج الشوق مطلقاً  
 ولولم تكن في الحب مني صحبة      لما كنت في مدح الكرام مصدقاً  
 وبرهانها مدحي لال حمادة      بدور سماء السعد والمجد والتقى  
 كرام لسعي ما أدار حديثهم      قواريرة إلا أحنقت المعتقاً  
 هديتهم كنز لكل عناية      وبجر معانيم إلى الدر ملقياً  
 وفيهم عروضي لا يدنس عرضه      لثيم ولا يخشى كريم به الشقا  
 بذى العرش لباللات أقسم أنني      صدوق ونفس الحرتأبى التملقاً  
 تصوّرت أوصافاً لم فظمتها      عقوداً بها جيد القريض تنمقاً  
 وإن زماني حين قابلته بها      قد أبيض وجهها بعدما كان أزرقاً  
 لقد فتحوا للناس باب مسرة      غدا عن سوى المعروف والخير مغلقاً

على حسن ظني بالتصيد دخلته      وكنت به في حلبة المدح أسبقا  
 وهنأت منهم بدر أنسٍ لقد حوى      زفافا به نور السعادة اشرقا  
 هو الشهم عبدالقادر الامجد الذي      بحسن السجيا في الانام تخلفا  
 وافراحه الركبان سارت بصيتها      وقد علمت الحانها الطير منطفا  
 بذي الحجة استوفت مواسمها التي      يعدُّ لديها عرسُ بورانٍ مُلحفا  
 فلا زال بالعيش الرغيد منعما      وغيث علاه بالمسرات مُغدفا

وقلت امدح بعض وزراء مصر القاهرة وبحسب الايجاب اقتلعت اسمهُ من روض هذا التصيد

ماصال من لحظه هاروت اوجالا      الا والقي على العشاق اوجالا  
 غزال انس بغزل الطرف علمني      عند التأمل في مرآة اغزالا  
 معسول ثغر اراني ميل فامته      اذا تثنى بروض الحسن عسالا  
 هيمات أن يرتجي من وصله امل      وعطفه بالهوى ما زال ميالا  
 فلا هنيا لمن قد راح مرتشفا      بغير كأس لاه العذب سلسالا  
 عن سورة النصر يروي لحظة خبرا      لنا فتاتي له الارواح انفالا  
 يلقي العذول ومن يهوى محاسنه      من فعل اجفانه حذفا وايصالا  
 سأله صدقات الحسن قال لقد      اسأت في قصد ما حاولت اعمالا  
 فيما الحب لا يبلغ الانسان مقصده      الا اذا باع فيه الروح والمالا  
 فقلت يا بدر ان الروح ابذلها      بغير من وان قاسيت اهوالا  
 والمال عن نعمتي افضيه جائزة      بمدح من طوق الاعناق افضالا  
 بحر الندي صاحب الاحكام من ضربت      لنا بحكمته الايام امثالا  
 من كفه الجود قد ناداه مقتبسا      انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا

فبإله الله من شهم مآثره  
 سل المجالس عن آراء دولته  
 ينهى ويأمر والإيامر طائفة  
 ناشدته حينما أستوفى القريض به  
 خذبت فكر بلا أمر عليك بها  
 غريبة ساقها حسن الرجاء الى  
 جاءتك والفوز يثني عطفها طرباً  
 سادت بها مصر اغتافاً وانسالا  
 تجدل في أمور الملك اشغالا  
 له وليس يرى للأمر اهمالا  
 حق المدائح تفصيلاً واجمالا  
 فانت ذو الأمر تعظيها واجلالا  
 بيت حوى من رجال الدهر مفضالا  
 فأولها بقبول منك آمالا

وقلت امدح فضيلة الحاج حسين افندي بيهم واهنته بمولوية ازير مورخا لما بتاريخ  
 مجوهر واصطلاحه ان تحسب الحروف المنقوطة دون المهملة بعد لنظة التاريخ وهو  
 اخو الفطانة لا تغنيه فطنته  
 ما لم تقدمه للعلياء همته  
 ومن ترفع قدراً دون معرفة  
 تبرأت منه في دنياه رفعته  
 وأسود القلب لم تحمد مآثره  
 ولو زهت ببياض اللون عيمته  
 والحظ في الناس رزق ساقه قدر  
 منه لكل امرء تأتية قسوته  
 لكن ارى السعي منه في مناكبها  
 حقاً عليه وان طالت مشقته  
 وان من قال قد تأتني الامور بلا  
 سعي وفيها ادعى كانت ادلته  
 كم عاجز طال باعاً والقوي غدا  
 قصير باع ولم تنفعه قوته  
 والليث امسى على ما فيه من شرس  
 مع البعوضة لا تخفى قضيته  
 قلنا له نادر الاشياء ليس له  
 حكماً يرى عند من زائته حكيمته  
 وانما نحن بالامر الذي ظهرت  
 اسبابه وجرت في الناس كثرته  
 فاجنم الى ماله اهل النهى جنحت  
 تكن فتى اعربت عنه فتوته

وأسلك طريقا بها تلقى النجاح ولا  
 ولازم الحرّ مكثار الوفاء ودع  
 وأن مدحت فكُن للمدح متقدِّدا  
 مثل المحسين الذي جات مقاصده  
 مولى روت عنه ابناء العلا خيرا  
 حُسْنُ الشاء له في ذاته شغفٌ  
 مبارك الوجه صافي القلب قد عجبت  
 صفابه الوقت عزاءً وأصفاه لنا  
 حسوده من علاه لم يصب غرضا  
 من لا يقربا حازت مناقبه  
 منور الفكر في ليل المشاكل قد  
 في حالة العسر لم يخطر بفكرته  
 فهو الشفوق الذي تنفى الهموم به  
 سميره في نعم لا يرى نكداً  
 من معشرهم كنوز الدهر وهو بهم  
 فياله الله من شهم له شرف  
 من مشرق الشمس قد سارت لمغربها  
 ذو منطق لا أرى درأ يقاس به  
 لو يسمع البرق ما يحكى لقلت له  
 احسنت نية قصدي بالاخاء له

تصحب من الناس من تُؤذيك صحبتُه  
 عنك الذي الذي قلت مرؤته  
 بمن تُباهي النجوم الزهر مدحُه  
 بكل خير وقد طابت سيرته  
 وحدثت عن صفات الروض سيرته  
 لولا معانيه لم تظهر مزيتُه  
 بالحلم والجود والانصاف طينته  
 وكيف لانصطفيه وهو صفوته  
 ولم تكن اخطأته قط نعمته  
 من الكمال فقد زانت بصيرته  
 فاقت على الشمس اشراقاً شعته  
 غمٌ وفي اليسر لا تبدو مسرته  
 وهو الصديق الذي تبقى مودته  
 ولا تُخط عن الاقران حرمة  
 فريدة العقد تلقاه وزيتَه  
 قد اشرقت في سماء العصر طلعتَه  
 مقرونةً بتحايا الحمد شهرته  
 ومظهر زانت الايام بهجته  
 من اين انت اذا لاحت اسرته  
 اذ كان اشرف من ترجى أخوته



فأوصلتني لما أرجوه من أمل  
سواه بجوي المنى بالحظ وهو حوت  
هناته وهناء الأكرمين غنى  
وصيفة المدح قد نادى مجوهرها  
ونبة المرء في الدنيا مطبئة  
بالعلم رتبة ازميز فضيلته  
بها ولي منه ما ترضاه شيمته  
باسعد أرخ. وفئت بالمجد رتبته

١٢٨٧

وقلت مهتًا فضيلة الحاج حنين افندي بيهم الموما اليه بفلامه السيد محمد راشد افندي  
ومورخا عام ولادته

خشف لقلبي حبه مُرهبٌ  
وثره كاد سنا برقه  
صغير سنٍ خمرُ اجفانه  
دارت من السحر بكأس على  
حلوا للى لكن ارى هجرة  
يُغيظه الواشي بما قاله  
فأحظي من عنبه باللقا  
من لي اذا جرد من لحظه  
لا بدع ان أصبحت مغلوبه  
في صدغه فرغ اذا ما سرى  
من عادة البدر على ما أرى  
ذو وجنة من افقها اشرقت  
فالعشق لي والحسن يعزى له  
وليس لي من اسره مهرَبٌ  
بطرف من ابصره يذهبُ  
تسكرني من قبل ما أشرب  
عقلي وقد امست به تلعب  
مرًا وتعذبي به يعذبُ  
عني فيأتي وهو مستعقب  
ورب خير بالاسا يجلبُ  
سيفاه به أسد الشرى تغلبُ  
فمثل هذا الغلب لا يجسبُ  
نحو محباه فلا تعجبا  
في ضوئه ينطلق العنرب  
شمس ولكن ما لها مغرب  
والحال منا عنها تُعربُ

والشرف العالي بلا شبهة  
شهم كريم من بني بهيم  
مُهَذَّبُ الاخلاق ذو سيرة  
عنها الصَّبَاتُ سأل زهر الرُّبَى  
وعن لسان الصدق تُروى وفي  
اكرم بمن كان لها مظهرا  
لا تقرب الظلمة من قلبه  
قد شيدت للخير افعالة  
نظم معانيه لمثلي غدا  
وقلما أشبع من وصفه  
فقل لمن يقصد سقي به  
اني أهنيه بِنَجْلِ لَه  
محمد اعني به راشدا  
براعة أستهلل ميلاده  
بالعز والاقبال والسعد قد  
لا زال مع والده سالما  
وما تغنت فوق افنانها  
وانشد المثنى بتاريخه

الى حسين ذي العلا ينسب  
نتيجة المدح به تطلب  
بذكرها اهل النهى تطرب  
من اين هذا النفس الطيب  
صحيفة الدهر غدت تكتب  
مولى به روض الثنا معجب  
والشمس لا يصحبها الغيب  
ركنا ليوم الحشر لا يجرب  
شغلا ونعم الشغل والمكسب  
كأنني في مدحه أشعب  
نجم السها من قصده اقرب  
عين العلا في مهده ترقب  
من للناس طاب به المشرب  
عيد لأفراح الورى موجب  
أقبل هذا الولد الأنجب  
ما أرقص السمع به مطرب  
ورق حمام لحنها معرب  
اضاً من بدر العلى كوكب

١٢٨٧

وقلت امدح جناب عزتو الحاج السيد اللوزي افندي احد تجار الديار المصرية

ما أطلع البدر من أزراره وجلا  
 ريمٌ اذا رمتُ ثقبيلاً لوجته  
 عن عنبر الخال عن باقوت مبسمه  
 وسلسل الطيب عن ربحان عارضه  
 قد كان لي في نسيب الغيد معرفة  
 وكنت اصبر في بدء الغرام له  
 واكد الوجد مني عطف قامته  
 اذا أدار على سمعي محادثة  
 ولو ملكتُ كنوز الارض قاطبة  
 بديع حسن وعشقي فيه مبتدع  
 قد حرت في علم شيء منه يوصلني  
 يا آل ودي خذوا عن منطقي حكما  
 وعن عذابي وما بي في هواه سلوا  
 بدر المعالي سمير المجد من لبست  
 من افق مصر العلاء قد كان مطالعة  
 ذو ثروة صيتها في الكون مشتهر  
 يا من يكلّني تفصيل مدحنه  
 وقل لمن لم يساعده الزمان بها  
 عجرت بالشكر عن ادراك غايته  
 وائي مكرمة أثني عليه بها  
 الاوغابت به شمس الضحى وجلا  
 يصدني سهم لحظ طالما قتلا  
 عن جوهر الثغري روى الحسن متصلا  
 تقلا فأصبحت مسروراً بما تقلا  
 نسيته وبه بدلته غزلا  
 فلم يدع لي هواه الآن محملا  
 ووصف معناه لا أبغي به بدلا  
 وددت لو نلتها من ثغره قبلا  
 من دون رؤياه لم يبلغ بها أملا  
 كلاها اللوم فيه سنة الجهلا  
 فلم اجد حيلة تغني ولا عملا  
 اذا تمايل نحوي قده ثملا  
 ان شئتُ السيد اللوزي ما فعلا  
 مخدرات النوى من وصفه حللا  
 والان في روض بر الشام قد نزلا  
 بها التجارة سادت رفعة وعلا  
 دع التفاصيل وأسألني بها جملا  
 عن ساعد المجد شمروا طرح الكسلا  
 والجوهر الفرد قد حارث به العقلا  
 والطبع منه على افرادها أشملا

فما الغواذي بأسخى من سماحه  
وما ابنُ مامةٍ والطائي بما بذلا  
ها وإن قارباه في عطائها  
فالكحلُ منها حالا لا يبلغ الكحلا  
نتيجة العز في الدنيا وصحبته  
بها زمان المني قد طاب وأعدلا  
لله يوم أرائني لطفَ منظره  
به تبه حظي بعد ما غفلا  
إني توسمتُ أنواع الكمال به  
وكل وصف له قد شئتُ كمالا

وقلت ارفي شغبنا العالم العامل المرحوم الشيخ عبد الله افندي خالد البيروني  
أيقظت طرف البكا من بعدما هجما  
وزدت بايين في أوجاعنا وجعا  
وقد تركت على أحشاءنا ألما  
يهيج فيها إذا نجم الدجا طلعا  
فما وجدنا مصابا وقع جمرته  
يشوي القلوب وفيها يحدث الجزعا  
إلا مصابا أساه لا يفارقنا  
بقدر هادٍ إلى رب العباد دعا  
لحاقنا فيه قد خلناه تسليّة  
لنا وحتى بهذا الدهر ما فنعنا  
لعلمه أنه الحبر الوحيد ومن  
بحسن فطته شمل العلا جمعا  
في قلبه آية الإيمان قد كتبت  
هو المعول في الدنيا عليه وفي  
لو كان في غابر الأزمان مظهره  
صارت عبادة الإسلام أربعة  
بخالدٍ لقيع من فرائسهم  
ناحت عليه دروس العلم وأندرسهم  
لقد تعرّى عن الدنيا بلا أسف  
لناحت عليه دروس العلم وأندرسهم  
لقد تعرّى عن الدنيا بلا أسف

وخلف الباقيات الصالحات لنا  
 لله يوم به سارت جنازته  
 بيلة ضجت الدنيا لوقعها  
 اني أهني قبراً صار مسكنه  
 كأنما هو مذ قد ضم جثته  
 يا صاح سربي على تور اليه وقل  
 حتى يجود له فكري بمرثية  
 اوصاف ممدوحها جلّت وقائلها  
 صنعا وفي مثل هذا نعم ما صنعا  
 يوم به كل طرف بالدما دمعاً  
 لو صامت كوكبا من افقه وقعا  
 به فقد حاز كل الخير وأتفعا  
 روض ومن فوقه غيث الرضا ههما  
 لي فف هنا بك من ذكر الحبيب معاً  
 تُفيد سامعها أن يدرك الورعاً  
 حسن الرثاء له أرخ بها اخترعاً

١٢٨٠

وقلت مفرطاً ديوان العالم الفاضل مكرملو الشيخ ابراهيم افندي الاحدب  
 لله ديوان على ابوابه  
 بزغت شمس براءة استهلاله  
 وعلى منصات البيان قد انجلت  
 رقت شمائل لفظها مع انها  
 من كان ذا هرم وفاز بقربها  
 في كل بيت من بيوت قصيدها  
 امعنت طرفي في غريب بنائه  
 فوجدت ما لا أستطيع بيانه  
 وكأنني شاهدت بحراً لم تكذ  
 شكراً لمن أنشا مبانيه التي  
 ثقف النهر لتكون من حجابيه  
 لذوي المعارف من وراء حجابيه  
 غيد المعاني في بديع رحابه  
 ملكت من الابداع حد نصابه  
 ردت له الاقدار شرح شبابه  
 معنى كليث رايش في غابه  
 وأتمت سرح الفكر في اعرابه  
 عند الخطاب لسائل بجوابه  
 سفن الخطا تجري بموج صوابه  
 رفعت قواعدها على اسبابه

اعنيه ابراهيم من ظهرت لنا  
 بوجوده العلياء ألبسها لها  
 قد كاد يظلمها الزمان بجهله  
 ابدت قريحه لنا دررا بها  
 من برج ميزان العروض اخوانها  
 سفرٌ وإيمٌ الله اسفر صبحه  
 وغدا بأفواه التلذذ ذكره  
 من كأس حكيمته تغور عقولنا  
 ومخيلات الصحو تاهت حينما  
 يقضي بسلب الفكر واجب قدره  
 بطلت به دعوى المعارض واغدى  
 ولسان حال الطبع منه لقد شدا  
 ما كل ما في الروض يطرب صوته  
 قل للذين على محباً نظمه  
 عنه سلوا من قال في تاريخه  
 والفضل معلوم لدى اصحابه

١٢٨٤

وقلت امدح سعادة الامير مصطفى ابن الامير امين رسلان واهله بفلامه الامير محمد  
 امين مؤرخاً عام ولادته

يحفونه اسر الغزال الاغيد  
 فاسي الفؤاد يكاد لين قوامه  
 قلباً يقوم به الغرام ويقعد  
 بيد النسيم انا ثنى يعقد

ودع الحسود على الخلاعة بحسد  
 برّد به شوقاً أذوب ويجمد  
 والطرف من سهري عليه مسد  
 قدراً وفي قيد الهوان مقيد  
 أن العذول على التيم مفسد  
 تحكي لشابها الغلام الأمرد  
 والدهر موردنا الخصام الأندك  
 في كل يوم حكمه يتجدد  
 توفيقنا بنواله لا يبعد  
 يشكوله نوب الزمان ويُنجد  
 جالت يغارها الحسام الأجرد  
 بصباح طلعت سره يجمد  
 وبه غدا حسن المودة يعهد  
 بنظامها درر المعالي تنقد  
 رسلان كان له المقام الامجد  
 منه لقد قسم النصيب الاسعد  
 علقت ظنك بالذي لا يوجد  
 تروى احاديث البديع وتسد  
 وغدت له منه الحماسة تشد  
 تعسا لمال لا تمّد له يد

فاخلع عذارك يا محب مثله  
 ومن العجائب أن يكون بشغره  
 حنّام يسكرني الهيام بحبه  
 وبه لقد اصبحت مجنون الهوى  
 يرضى بنصح العاذلين وما درى  
 لي في هواه قصة لو أنّها  
 أنا والمنفذ والرقاد ومقتلي  
 لاشيء يمنع من تنافرنّا الذي  
 لكن اذا قصد الامير المصطفى  
 فهو الذي يُنجي من الاعسار من  
 ذو فطنة في اي مشكلة اذا  
 من سار في ليل الهموم لبابه  
 حفظت عهد المحبة همة ذاته  
 زهية الالفاظ صيغة مدحه  
 لله درّ آية من هو في بني  
 بالاصل هذا الفرع ساد وحظه  
 قل للذي بعلاه رام تشبها  
 سامي الشهامة عن محاسن وصفه  
 من نفسه ناداه هاتف جوده  
 جد بالذي يشني عليك به وقل

وَأَجْعَلْ نَدَاكَ فِدَاءً عَنِ النَّجْلِ الَّذِي لَكَ جَاءَ وَهُوَ لِعَيْنٍ مَجْدُكَ إِثْمُ  
 رَقِصَتْ بِهِ الْعُلَيَاءُ وَهُوَ بِمَهْدِهِ وَعَقُودُهَا أَمْسَتْ بِهِ تَنْضُدُ  
 وَأَسْتَبْشِرْتُ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَبْصَرْتُ مِنْ وَجْهِهِ نَوْرَ الْعَالَا يُتَوَقَّدُ  
 وَغَدَتْ تَهْنِي نَفْسَهَا بِوُجُودِهِ فَرِحَا وَطِيرُ السَّعْدِ بَاتَ يَفْرُدُ  
 خَذَعَتْهُ تَارِيخُ الْوُجُودِ مَتْرَجًا لِلْمُصْطَفَى وَلَدَ الْآمِينَ مُحَمَّدُ

١٢٨٧

وقلت امدح سعادة الامير مصطفى رسلان الموما اليه مهشأ له بقائما بية الشوف في جبل لبنان

سنة ١٢٩٠

صفا زماني بالتداني وطابُ  
 وجاد من اهواه لي باللقا  
 ريم صغير السن حلو اللق  
 منهيف القد اذا ما أثني  
 في مهجتي منه لظى صبو  
 اجته رقي فما زال لي  
 نصيحتي عن حبه حكما  
 محجبُ المحسن ولكنه  
 سكرت من فيه ولا علم لي  
 آمنتُ بالله الذي صاعه  
 فما لروحي دونه راحة  
 الا الى مدح الامير الذي  
 وعاد عما قد جنه وتاب  
 من بعد ما أعرض عني وغاب  
 به قد استعذبتُ مرَّ العذاب  
 يزري باعطاف الغصون الرطاب  
 لوانها حلت بطود لذاب  
 مولى يرى الفضل يعتق الرقاب  
 في مورد السمع كوخز الحراب  
 لم يبق فيما بيننا من حجاب  
 هل كان فيه ضربُ اورضاب  
 من جوهر اللطف الذي لا يعاب  
 وما قلبي عن هواه انقلاب  
 به يرى العقل طريق الصواب



هو الامير المصطفى ذو الوفا  
من آل رسلان الكرام الاثني  
معظم القدر منيع الحى  
سيرته تروي نسيم الصبا  
رأى به لبنان حرزاً بدا  
واصبح العدل باحكامه  
رغم على انف السوى قد حوى  
كم صنع المعروف يوماً وم  
ردت له الاقدار ما ضاع من  
وقد غدا عن اصله قائماً  
بمنصبه قد جاء تاريخه  
مبارك الطالع اقباله  
والسعد اهداه الهنا والثناء  
وأستدرك الحظ الذي فاته  
اكرم به من منصب قد صفا  
امير مجدي كل من جاءه  
التي له الدهر العصا بعدما  
اني به احسنت ظني وقد  
لابدع ان جئت به جوهر  
عن فيضه تروي الغواصي ومن  
مشيد الغر فسيح الرحاب  
لم على هام المعالي قباب  
له والا لا تحث الركاب  
عنها احاديث الكبا والملا ب  
من سر علم الغيب لا من كتاب  
حيأوعاد الظلم صفراً الوطاب  
من العلام لم يكن في حساب  
سهل بالحزم الامور الصعاب  
اخيه والسيف ألتقى بالقراب  
مقام عز نالده واكتساب  
جاه سعيد لعظيم الجنباب  
اماط عن وجه السرور الثقاب  
بل فيه والدعاء المحباب  
قبلا ولا يخفك اجر المصاب  
بمن حواه الآن صفو الشراب  
يرى به الخير وحسن المآب  
عصى وناداه المتاب المتاب  
فرعت في مدحي له خير باب  
فانه للفضل بحر عباب  
بعض عطاياها الخيول العراب

تبسم عن جود يده كما  
يسمُ عن لمع البروق السحاب  
بشكره لي طرب زائدُ  
لا بهوى سعدى ولا بالرباب  
قل للذي يسأل عن مثله  
قدراً فعند النجم تلقى الجواب  
تفترس العنقاء غاياته  
بسم رأي ثاقب كالشهاب  
كأنه داود في عصره  
بالحكمة أخصّ وفصل الخطاب

وقلت امدح فضيلة السيد محمد افندي مفتي بيروت سابقاً واهته بالبحر الشريف  
صاح بلّغ ريم الحجاز السلا ما  
عن لساني اذا دخلت السلا ما  
ففساه أن يُقذّر القلب ما  
قد تغشاه لوعةً وغراما  
انا في هذه الديار ولكن  
عنده الروح والفؤاد اقاما  
كيف تحظى عيني بروية طيف  
منه والوجد لم يدع لي مناما  
فاسألوا خصره وجفنيه عني  
لمنى نشتكي الضنى والسقاما  
ياتري هل تعود اوقات انسي  
بعد هذا الجفا والقي المراما  
واراه يجلى بيانه قد  
حملت للجهال بدرا تاما  
كم على ضوه وجنتيه اقتباساً  
ناظري طاف كالفراش وحاما  
ياله شادنا به الحسن وجداً  
قد صبا مثلاً صبوت وهاما  
ظنّ قلبي في حبه دار حرب  
فغزاه عقوبةً وأتقاما  
وادعاه ملكاً ولم يدر أنّي  
أشكبه من بعد سبعين عاما  
لامام سما به الدهر فضلا  
وبه قد غدا يباهي الاناما  
عالم عامل كريم حلیم  
وهو في الله ليس بخشى ملاما  
جوده فاض في الوجود كجبر  
كم به خاض من فقير وعاما

قد تسمى محمداً وهو عين صدره جامع الهدى ولهذا  
 المسمى تفضيلاً والتماساً كان في قبلة المعالي اماماً  
 منهُ رام السها مساواة قدره فسها طرفه قصوراً وناماً  
 بفتاويه كم ابا نصوصاً وحقوقاً تستغرق الأفهام  
 لبناء الأحكام كانت اساساً ولفصل الخطاب كانت حساماً  
 سل جميع القضاة عن مشكلات او جبت قبلها رآها الخصاماً  
 ينسخ الشك رأيه بيقين مثلاً ينسخ الضياء الظلاماً  
 بلقته العلى مناهُ حجج زاد قدراً به وعزّ مقاماً  
 وتلى بقرب خير نبي كل من زار قبره لن يضماماً  
 فبهذا وذا على كل حال أحرز الاجر والثواب دواماً  
 في ذهاب قد أمتطى وايا ب من ذرى المجد غارياً وسناماً  
 بلقاه عاد السرور بشيراً والزمان العبوس ابدى ابتساماً  
 جئته قاصداً بعرض قصيد تستعير العقود منه أنظاما  
 لوبه عابه اخو الجهل يوماً ألقته يد الصواب لجماماً  
 كيف لا يحسن القصيد ويخلو من عيوب كانت عليه حراماً  
 وهو في وصف ذات مولى عصام أخذ الكره عنه والإقداماً  
 جعل الناس مبدأ المدح أرخ بعلاه وكان مدحي خناماً

١٢٨٩

وقلت ارثي العالم الناضل الشيخ رشيد افندي الميفاتي الطرابلسي سنة ١٢٨٢  
 سقطت بدور المجد من هالاتها فاسودت الدنيا بوجه سرائها

وَأَرْتَدَّتِ الْأُمَالُ خَائِبَةً عَلَيَّ  
وَأَهْتَزَمَ هَذَا الْأَرْضُ مِنْ وَقْعِ الْأَسَا  
وَطَلَبَةُ الْأَوْصَابِ قَدَمَ جَيْشِهَا  
وَعَدَتْ خُطُوبُ الْدَّهْرِ عَادِيَّةً عَلَيَّ  
وَسَطَتْ فَكَانَ لَهَا الرَّشِيدُ فَرِيْسَةً  
لَا عَنَبَ يُخْجِلُهَا إِذَا عَدَرَتْ بِهِ  
شَهْمٌ لَهُ قَدَمُ التَّنَدُمِ بِالْهَدَى  
وَلَهُ عَلَى نَصْرِ الدِّيَانَةِ غَيْرُهُ  
حَبْرٌ طَرَابِلُسٌ عَلَيْهِ نَأْيَمْتُ  
مَنْ يُخْبِرُ الْأَفْلَاكَ أَنَّ عُلُومَهَا  
فِي حُلِّ مُشْكِهَا تَفْرُدُ رَأْيَهُ  
فَهُوَ الْمَحْدُثُ عَنْ حَقِيقَةِ أَمْرِهَا  
قَدَمَاتٌ فِي الدُّنْيَا وَخَلْفَ بَعْدِهِ  
فَكَأَنَّهُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَمُتْ  
وَبِمَثَلِ هَذَا لَا تَنَاقُضُ يَقْتَضِي  
سَلَّ عَنْ فَضِيلَتِهِ الزَّمَانُ تَجَدُّدُهَا  
وَإِذَا ادَّعَاهَا فِي سَوَاءٍ قَتْلُ لَهُ  
فَطَبُّ تَدْوِيرٍ عَلَيْهِ أَرْحَاءُ النَّفْسِ  
إِبْنُ الْمُعْزِي فِي حَقِيقَتِهِ الَّتِي  
جَذَبَتْهُ لِلْأَكْرَامِ جَاذِبَةُ الرِّضَا

أَعْقَابُهَا تَشْكُو فَوَاتَ حَيَاتُهَا  
فِي جَانِبِهِ وَشَابَ طِفْلُ نَبَاتِهَا  
فَسَرَتْ سِرَايَا الصَّبْرِ فِي صَدَمَاتِهَا  
أَهْلُ الْعِلَالِ كَالْأَسَدِ فِي وَثْبَاتِهَا  
مَعَ أَنَّهَا تَحْشَاهُ فِي هَجَمَاتِهَا  
وَعَدَتْ فَإِنَّ الْغَدْرَ مِنْ عَادَاتِهَا  
وَيَدُّ نَحَاكِ الْغَيْثِ فِي صَدَقَاتِهَا  
طُبِعَتْ عَلَى الْإِخْلَاصِ فِي رَغْبَاتِهَا  
وَبِهِ لَقَدْ رِيَعَتْ بَنُو مِيقَاتِهَا  
مِنْ بَعْدِهِ قَصُرَتْ عَقُولُ رُؤَاتِهَا  
وَبَصْدَرِهِ قَدْ كَانَ جَمْعُ شَتَاتِهَا  
بِفَضَائِلِ الْأَلْهَامِ فِي حَرَكَاتِهَا  
ذَكَرَ لَهُ حَسَنًا بِكُلِّ جِهَاتِهَا  
مَعَ أَنَّ قَدْ عَدَّ مِنْ أُمُورِهَا  
مَنْعًا بِدَعْوَى الْحُجُومِ مَعَ اثْبَاتِهَا  
أَسْرَارِ أَخْبَارِ مَمْنَتْ فِي ذَاتِهَا  
أَنَّ كُنْتَ بِالْأَعْوَى صَدَقَتْ فَهَاتِهَا  
وَلَهُ جَمِيلُ الْفَضْلِ فِي أَدْوَاتِهَا  
عِلْمُ التَّصَوُّفِ كَانَ بَعْضَ صِفَاتِهَا  
فَاتَّقَادَ مِمَثْلًا إِلَى مَرْضَاتِهَا

وجميع ما قد كان أحسن صنعة      قبل الوصول رأه في مآتها  
 وغدت له دار الكرامة منزلاً      فحني ثمار الانس من جناها  
 ولذاته اتخذ النعيم مصاحباً      للخور واستولى على لذاتها  
 سجان من اعطاه نعمة قريبه      وجزاه بالصلوات حسن صلاتها  
 من لازم التقوى بمدة عمره      يحظى بما يرجوه في غاياتها

وقلت امدح العالم العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط افندي الفاخوري  
 مفتي بيروت حالاً واهلاً بالشيخ الشريف مؤرخاً سنة اداء حجه ١٢٨٥ وسنة عوده ١٢٨٦

ما بارق من فحورامة اشرفا      الأاغص أخا الغرام وأشرفا  
 وسفح وادي النخعي من جفنه      سفح العقيق صباية وتأرقا  
 وأثار كامن وجهه جهر الغضى      فبكى على زمن اللقا وتحرقا  
 غدرت بذمته الخطوب وصبره      علق الفراق بذيله فتمزقا  
 وصبا لمن بالرقنتين وحاجر      مرثوا وقد قصدوا اللوى والأبرقا  
 سقياً لوقفهم بجرعاء المحى      ومسيرهم بين المحصب والنقا  
 من بعدما نزلوا الغوير صبيحة      زجروا الى نحو العذيب الأيقنا  
 عرب اذا هبت نسبات الصبا      من ارضهم تحي الفواد الاشوقا  
 فكأنها خبر البشير عن الذي      للبحر سار وعاد منه موقفا  
 ذي الفضل عبد الباسط المحسوب من اهل المكارم والمعارف والتقى      ثوب الكمال وبالوقار تمنطقا  
 مولى توشع بالمهابة واكتسى      في جو اسرار الحماد حلقة  
 ملأت محبته القلوب وصيته      حدث وسل عنه السحاب المطبقا  
 صافي السريرة عن مواهب كفه

وجب الثناء له عليّ بمنة  
 ولذا تمى صدر السباق لمده  
 بيروت قد حازت به شرفاً وقد  
 بشرى له فيها تضمن سعيه  
 حاز المني مبنى وطاب بطيية  
 وغدا له الفتح المين بروضة  
 لما روت خبر السلامة كتبه  
 طربت به أسماعنا وبمثل ذا  
 أدنى بقوى الله حجة بلا  
 نادى لسان السعدحين أدائها  
 وبعوده الاقبال قال مؤرخاً  
 سبقت ولم ابرح بها مستغرفاً  
 في حلبة الشعراء كتّ الأسبقا  
 باهت بمظهره العراق وجلّنا  
 اذ كان اولى بالهناء واليقا  
 وبخلق صاحبها الكريم نخلنا  
 فيها لأسرار النبوة ملتنى  
 وبدا السرور مغرّباً ومشرقاً  
 كان الكتاب من الهند أصدقا  
 شك لها كان القبول محققا  
 ارخ له الحج الشريف توفقا  
 حج به صبح السعادة اشرفا

وقلت مهتاً فضيلة الشيخ عبد الباسط افندي الناخوري الموما اليه بتقليده

منصب الافتا في مدينة بيروت وأعطاه رتبة ازميز سنة ١٢٩٦

ارى منصب الافتا ترفع قدره  
 ورتبة ازميز أزدهت وتشرفت  
 هو الشهم عبد الباسط المجيد الذي  
 خير به حكم الشرع في كل حالة  
 اذا قيل كنز العلم أين محله  
 بخط نواميس الهدى عن فواده  
 ويقضي بجل المشكلات يراعه  
 ومن افق الاقبال اشرق بدره  
 بمن حده فرض علينا وشكره  
 يبشر من يلقاه باليمن بشره  
 ويطلب باديه لديه وسره  
 لتحظى بما فيه النى قلت صدره  
 وينطق بالحق الذي هونصره  
 اذا مدّه من البحر العلم فكره

درايته بالفضل كانت عنايةً  
تلقى عن البحوث الامام فنوته  
على قدم التقوى سرى في اموره  
تراه على طود من العز شاخ  
فمن لاذفيه يكتسب حسن خلقه  
ويا تبه وفد الخير من كل وجهه  
له الله من مولى ما أثر فضله  
أهشه لابل أهني منصباً  
فلا زال مخصوصاً بفاتحة الثنا  
ومنطقه در فله دره  
فأدرك ما بجوي من الدر بجره  
لذلك في الدنيا توفى أمره  
قوي المباني لا يززع صخره  
واوقاته تصفو ويجبر كسره  
سراعاً وبالتوفيق يشتد أزره  
بها مع جميع الناس يشهد عصره  
به ازداد اذ وافاه بالسعد فخره  
كما أنه بالمسك يختم ذكره

وقلت مهتماً حضرة الماجد المحترم الحاج عبد الله افندي بيهم البيروني  
بزفاف ولديه السيد نجيب افندي والسيد عثمان افندي

جلاشقيق البدر شمس المدام  
قبل معاواة الطلا لحظه  
بآية الحسن التي حازها  
زاحني الناس على حبه  
حرّم ما قد حل من وصله  
لوجاد لي باللمن من خده  
من اعجب الاشياء اجفانه  
وباعين ارا الخصر مع چاره  
مهفف الاعطاف ذو ووجهه  
ووجهه منها عليه لثام  
محكم بالعقل أي احكام  
اهل النهي ضلت فكيف العوام  
والمنهل العذب كثير الزحام  
ولا يرى قتل المعنى حرام  
يوما على الدنيا قرأت السلام  
بها لقد كان الشفا والسقام  
قد نقص الصبر وزاد الغرام  
انوارها تهتك ستر الظلام

بحكمة الاشراق تروي لنا  
 مولى له السعد غدا خادما  
 سل عن معالية بني بهيم  
 افوالهم في كل ما يرتجي  
 فهوهم درة عقد الثنا  
 أخلاقه تنبى عن طيها  
 من طبعه التقوى وحسن الوفا  
 على سواء فاق فضلاً كما  
 يقينه ارسخ في الدين من  
 بيروت قد شدت به أزرها  
 زفت لنجليه نجيب العلا  
 بمظهر العرس الذي قد بدا  
 به ليالي الانس وافت وقد  
 والمجد قد زف له موكباً  
 يافرحه الدنيا به انه  
 مبارك الطالع بحلولنا  
 عن فكر عبد الله سامي المقام  
 والدهر قد اتى اليه الزمام  
 هم هم القوم الثقة الكرام  
 به لنا الخبير ملوك الكلام  
 له بنادي العز كل احترام  
 خمائل الورد وزهر البشام  
 والحلم والمعروف بين الأنام  
 فاق على الاشهر شهر الصيام  
 طوذاً وأمضى رأيه من حسام  
 وفاخرت مصر به والشام  
 وصنوه عثمان غيد النظام  
 منه على وجه الزمان اتسام  
 قامت به الافراح حق القيام  
 ما زفه من عهد سام وجام  
 عيد سعيد جاً في خير عام  
 ارخ به حسن الهنا والحنام

١٢٩٠

وقلت ارثي الامير محمد ابن الامير امين رسلان اللبناني المتوفي غريباني

اسلامبول واعزي به اخاه الامير مصطفى وهو في بيروت

ان قضى الله أن تصاب بجسرة فاطع باللزم للصبر أمره



أي طود وإن تشاخ انفا  
 وشجاع قد السلاسل عزم  
 فتدفع من التجلد لاما  
 وتامل بكل ما هو جسم  
 فخلاص الوجود منه محال  
 وأترك اليأس ان غدت مسيئا  
 فغيور الذنوب مها استمدت  
 انما الخلق للنية دين  
 لا اعتذار لموسر فيه يوما  
 وعلى ما اقول اقوى دليل  
 قد تسمى محمدا ولهذا  
 ياله الله من امير أصابت  
 لو يعاني الزمان معشار ما قد  
 لا يلامون إن اسالوا عليه  
 فسواه حاز المآثر شتى  
 فيه كانت ايامنا باسمات  
 كيف ننسى له شؤنا نقضت  
 لاجزى الله حادث البين خيرا  
 كدر العيش بعد صفو ولكن  
 موت هذا الامير اوجد حزنا

يا ابن ودي لا يصدع الدهر صخره  
 لم نقده يد القضاء بشعره  
 وتجرع من الصبر مرة  
 في مهاوي الردي تجد مستقره  
 كدخول البعير في سم ابره  
 ان يأس الانسان يوجب كفره  
 لا توازي في جانب العنوق قطره  
 لم تؤخره عن مسماه نظره  
 عن آداء ولا لصاحب عسره  
 فقد شهم في جبهة الدهر غره  
 اوجبت حمده الانام وشكره  
 آل رسلان فيه أي مضره  
 كابدوه لمزق الحزن ستره  
 عبرة بالمجنون من بعد عبره  
 وهو قد حازها مع الجحد صبره  
 فاستحالت من بعده مكهبره  
 معه بين عزه ومسرره  
 وكفانا برأفة منه شره  
 لم يكن بين ذا وذلك فتره  
 كاسرا في القلوب انشب ظفره

أَجَلَّتْ حِكْمَةُ الْعَلِيمِ بِأَحَدِي      وَثَلَاثِينَ فِي الْبَسِيطَةِ عُمُرُهُ  
 فَقَضَى نَجْبَةً غَرِيبًا بِأَرْضِ      كَانَ مِنْهَا لَهُ إِلَى اللَّهِ هَجْرُهُ  
 رَفَعَتْ نَعِشُهُ بَنُوهَا فَكَانَتْ      لِفَوَادِي عِلَامَةُ الرَّفْعِ كَسْرُهُ  
 قُلْ لِمَنْ قَدَسَى إِلَهًا مَجْدًا      حَيٍّ عَنِّي يَا إِيهَا الْخَلْقُ قَبْرُهُ  
 وَعَلَى مَنْ بِهِ تَرْحَمُ وَقُلْ فِي      مِثْلِ هَذَا لِلنَّاسِ اعْظَمُ عَيْبَرُهُ  
 وَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ إِخَاهُ      مُصْطَفَى وَارْتَا عِلَاهُ وَقَدْرُهُ  
 أَنْ يَكُنْ غَابِ صِنُوهُ فَهُوَ عَنْهُ      عَوْضٌ بِالَّذِي يُخَلِّدُ ذِكْرُهُ  
 مِنْ كِمَالٍ وَرَفْعَةٍ وَأَحْتِرَامٍ      وَوَقَارٍ وَهَمَّةٍ وَمَبَرَّةٍ  
 وَلِهَذَا عَزَّيْتُهُ بِأَخِيهِ      ثُمَّ ارْخَتْ عَظَمَ اللَّهِ أَجْرُهُ

١٢٨٥

وقلت امدح جناب الشيخ حسين افندي بدران البيروني واهشة بزفاف ابني عزتلي  
 عبد الرحيم افندي المحترم

مَنْ لَزِمَ الْمَهْدَ فِي حُبِّ الظَّاهِرِ      لَا يَدْعِي فِي الْهَوَى زَهْدًا وَلَا وِرْعًا  
 فَإِنْ مِنْ شَرَعِهِ خَلَعَ الْعِزَّارَ بِهِ      وَكُلُّ رَاحِي وَصَالٍ يَأْلَفُ الطَّعْمَا  
 عَالَجَتْ دَاءَ الْهَوَى حَتَّى عَرَفَتْ بِهِ      وَلَيْسَ كُلُّ طَبِيبٍ يَعْرِفُ الْوَجْعَا  
 وَفَقَتْ أَهْلَ النَّصَابِي فِي هَوَى رِشَاءِ      عَلِيٍّ مِنْ قَدَرِهِ خُطْبَةُ شَرْعَا  
 فِي سَنَةِ الْعَشْقِ بِجُلُو ذِكْرِهِ بَغْيِ      وَإِنْ ذَكَرْتُ سِوَاهُ كُنْتُ مُبْتَدِعَا  
 فَالصَّبْرُ عَنْ وَصْلِهِ صَبْرٌ لِعَاشِقِهِ      أَمَّا عَلَيْهِ فَخَلَوْ كَيْفَا وَقَعَا  
 مَا زَادَ فِي هَجْرِهِ يَوْمًا لِأَسَاوِهِ      إِلَّا وَزَادَ فَوَادِي حُبِّهِ وَلَمَّا  
 وَلَيْسَ يَشْغَلُنِي عَنْهُ سِوَى الْمَلِي      مِنْ عَلَى كَرَمِ الْإِخْلَاقِ قَدْ طُبْعَا

بكل معني بديع جاء مختعرا  
ونور اقباله في الكون قد سطعا  
اضحى لسارحة الافكار مرتبعا  
بمنله عالم الايام ما سمعا  
حظا وامسى بها للشرع متبعا  
وان غدا يدعيها غيره منعا  
الى ابنه بزفاف للسرور دعا  
وبالثناء له طير الهنا سجعا  
كأنه خبر بالمبتدا رفعا  
تاج الكمال بدر العز مرتصعا  
عقد اليه ضمير الشان قدر جعا  
سمائها كوكب الافراح قد طلعا  
البدر بالشمس في برج الصفا جعا

١٢٨١

مصغر الحسن يروي عنه تسمية  
كأله بمنى البدر لقبة  
ربيع اوصافه فوزا ومنزها  
خذ عن مدحي به يا صاحبي خبرا  
به طريقة سعد الدين قد سعدت  
دعواه بالمجد لم تخرج لينية  
اما ترى كيف ساق السعد موكبة  
عبد الرحيم الذي طابت مآثره  
انعم به خلفا قد جاء عن سلف  
بدر تجلت له شمس فألبسها  
وقلدته مكافاة بدائعها  
تزينت بهما دار العلا وعلى  
وحالة السعد قد نادت مؤرخة

وقلت اهني السيد محمد افندي ابن الشيخ حسين افندي بدران الموما اليو باطلاق عذاره  
اذا ما بدا آس العذار مسلسلا  
وان لاح ورد الخد تحت طرازه  
اخالفكر امعن منك طرفا بحسنه  
واوجب على من مسه وهو محرم  
اراه ربيعا في الحقيقة ثانيا

رويت حديثا الحسن عنه مسلسلا  
اقول لعيني انظرا وتاملا  
تجد كل طبيب من شذاه مثلا  
فداء بغير النفس لن يتقبلا  
ووجدني به دون الخليفة اولا

زها في محيا من كلفت بحبه  
 ومختصر الخصر الذي تحت كشحه  
 فشوقي له شوق السقيم الى الشفا  
 حبيب له قد حكي الغصن مورقا  
 كما اطرب الانساع مدح محمد  
 شريف من القوم الذين صفت بهم  
 بدامن بني بدران كالبدر مشرقا  
 باصل كرم الحسين اتسابه  
 اذا جئت في اي حال تريده  
 شائلة تمت بسنة جد  
 وما تلك الا انها فوق عارض  
 واني له اهدي الهناء مورخا  
 وقد زاد قلبي لوعة وتذلا  
 غدا شرح حالي في هوا مطولا  
 انا غاب او شوق الغزاة للطلا  
 به يطرب الرائي اذا ماس وانجلي  
 فتى بمزايا الاكرمين نجملا  
 طريقة سعد الدين وردا ومنهلا  
 كما أنه قد حاز مجدا موثلا  
 سمي ابيه صاحب العز والعلا  
 تراه بشوشا باسم متهللا  
 وحاز بهائين الهدى والفضلا  
 عذار انا طالع السعد مقبلا  
 عذار به كان الجمال مكمللا

١٢٨٥

قلت امدح حسين كاظم افندي قاضي مدينة بيروت سنة ١٢٨٨

بهر الجمان بنظم نثر باسم  
 عاصي هوا ماله دون الذي  
 لم يعف عن صب اساء بحبه  
 واذا جرى من غير قصد قربه  
 ممنوعة عني كنوز جماله  
 واظنها مرصودة من لحظه  
 رشاة تربي في مراتع جاسم  
 سواء فتنة خلقه من عاصم  
 يوما وان العفو شأن المحازم  
 كالبرق يجري او كحلّم النائم  
 منع الزكاة عن القدير الغارم  
 وعذاره بعزائم وطلاسم

أَرْضِي بِمَا يَقْضِي عَلَيَّ وَإِنْ يَكُنْ  
يَالَيْتَهُ بِالْعَدْلِ أَصْبَحَ قَاضِيًا  
عَلَّمَ غَدًا فِي كُلِّ فَنٍّ نَاتِبًا  
يَلْقَى الْحَوَادِثَ فِي الْقَضَاءِ بِهَمَّةٍ  
قَدْ صَامَ عَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ صِيَانَةً  
فِي حُكْمِهِ يَمْشِي عَلَى ظُرُقِ الْهَدْيِ  
عَنْهُ أَحَادِيثُ الْمَوَدَّةِ وَالْوَفَا  
وَلَهُ بِدَعْوَى الْمَجْدِ اعْظَمُ حُجَّةٍ  
نَظْمِي بِهِ قَدْ شَبَّ عَنْ طَوْقِ الصَّبَا  
وَبِهِ بَلَغْتَ مِنَ الْبَلَاغَةِ غَايَةً  
وَالِي عِلَالَةٍ قَدْ زَفَفْتُ عُقِيلَةً  
وَمِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ قَدْ حَلَّيْنَاهَا

وَقُلْتُ مَهْنَةً سَيَادَةِ بَنِي حَمَادَةَ بَخْنَانَ أَوْلَادِهِمْ فِي مَدِينَةِ بَيْرُوتَ سَنَةِ ١٢٨٩  
هَنَاكَ بِهِ دَاعِي الْمَسْرَةِ أَعْلَنَاهَا  
وَطَائِفَةُ اللَّذَاتِ طَافَتْ بِنَا وَقَدْ  
وَهَزَتْ غَوَائِي الْبَشْرِ فِينَا قُدُودَهَا  
وَأَمْسَى لَنَا الْإِقْبَالُ أَوَّلُ صَاحِبٍ  
وَنَشَرَّ غَوَايَا الْإِنْسَانِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ  
فَشَمَّتْ عِرَانِينَ الْبِلَادِ وَاهْلَاهَا  
وَمَا عَلِمُوا مِنْ آيِنِ هَذَا سَرَى لَهُمْ

بَلَّغْنَا بِهِ مَا لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْمُنَى  
جَعَلْنَا بِهَا نَهْبَ الْخِلَاعَةِ دَيْدِنَا  
وَسَحَّرَ الْأَغَانِي بِالنَّفُوسِ تَمْكِنًا  
وَعَرْدَ طَيْرِ السَّعْدِ فِينَا وَكَدْنَنَا  
سَرَى نَاقِلَانَا الْحَدِيثَ الْمُنْعِنَا  
شَذَاهُ وَمِنْهُمْ حَلٌّ قَلْبًا وَجُوشُنَا  
وَمَا سَبَبَ السَّرَّ الَّذِي قَدْ تَبَيَّنَا

ولكنهم قد ادركوه فراسة  
 خنان بني السادات آل حمادة  
 به قلدوا العلية عقدا وشيدوا  
 تنوب عن الصهباء اخبار لظهم  
 فلو قالت الاقار من ذا الذي بهم  
 مدحتهم والمدح مني سحجة  
 وكل فصيح فاته حظ مدحهم  
 بغير جناح طار في الكون صيتهم  
 نهشم بالمبهجات التي جرت  
 فداموا بعز ما تالق بارق  
 وما قامت الافراح في الناس اوبدا  
 وقالوا بلا شك لقد ساقه لنا  
 كرام بهم وجه الزمان تحسنا  
 بحسن المزاي للشهامة مسكنا  
 بها اكتسب العصر الجديد الثمنا  
 يفاخرنا قدرا لقلت لها انا  
 لم وعليه خالص الحب برهنا  
 يعد وان راض الأوبد الكنا  
 فصاد لهم من اهل اله الحمد والثنا  
 لأولادهم لا بل نهني جمعنا  
 واطربت الاسماع صادحة الغنا  
 هناك به داعي المسرة اعطنا

وقلت مهتأ رفعتلو السيد رسلان افندي دمشقيه بزفافه

زف كأس المدام صرفا ودارا  
 حبه قد أطار نومي واجري  
 طلبت أن يعبرها الفيد درا  
 قائلا ما به بخلت ولكن  
 ذو محيا يستوقف الطرف حسنا  
 ظهرت من عذاره شعرات  
 عادل القد ينفذ الغصن لينا  
 كم لماضي لحظيه من فتكات  
 بدر حسن تبو القلب دارا  
 دمع عيني ولم يدع لي اضطبارا  
 لاج من ثغره فأبدى اعتذارا  
 شغل الحلي امله أن يعارا  
 لوراه بدر السماء لغارا  
 علمني بوصفها الأشعارا  
 وعلى عاشقيه بالفتك جارا  
 تنقص الأسد قوة واقتدارا

هو معنى الهوى ومن لم يصدق  
قال لي مرة وقد نجعتنا  
اي شيء يهدي اليك سروراً  
قلت يهديه يا حبيبي زفافاً  
وبدا منه للسعادة صبح  
ونجوم السماء حين رآته  
خنست في بروجها كطيور  
كيف لا يطرب النفوس بانس  
وهو للأوحد الذي ميزته  
الصديق الصدوق رسلان من قد  
في ليالي افراحه قد زفنا  
ومجالي بدورها أسعفتنا  
عن زفاف اרכת فاتي بيني  
فليس كل من رآه جهاراً  
خلوة الانس والرفيق تولد  
غير وصلي ويذهب الاكدار  
قاد للبشر موكباً جزاراً  
الزم الليل ان يكون نهاراً  
ملاً الارض بهجة ووقاراً  
لزمت في مسائها الأوكار  
قد حواه ويدهش الأبصار  
حلية اللطف عن سواه اعتباراً  
بلقته حظوظه الأوطار  
للتهاي كواعبا أبكاراً  
بالمنى والهنا روى الاخبار  
وبه طالع السعود أستناراً

١٢٩٠

وقلت امدح رفعتلو السيد عمر افندي الغزاوي اليرني وامشقه باعطائه نشان الصداقة  
من الدولة العلية

لاح بدرأ ونشني غصن بان  
رشاة عليه الواشي بلا  
نوجين تفرح الروح به  
لحظه أنف عقلي هدرأ  
وها عن اصل وجدي مغربان  
سبب هجري ومنه الغدر بان  
فرحة الفرس بعيد المهرجان  
واروحي منه لم يبق امان

كيف أرجو يا ترى تضمينه  
 كاهن السحر الذي في جفنه  
 ثغره يظهر للرأي به  
 ومن الباقوت لامن صدف  
 حركات منه بي قد اثرت  
 انبت الله على وجهه  
 ونسيم الروض عنها حدثت  
 كحديث المجد ترويه الملا  
 سيد هبته في مركز  
 قرينه يوجد اسباب الغنى  
 بامور المجد تلقى نفسه  
 فهو كالروض بمعنى انه  
 ملا الكوز اعتباراً صيته  
 حظه سابق ابناء العلا  
 مدحه اورث فكري نشوة  
 قلت لما حاز من دولته  
 شرفا ارخ به قلده  
 وعلى العشوق لم يثبت ضهان  
 ناب في بابل عنه الملكان  
 لامع البرق ومنظوم الجمان  
 قام بالحق عليه شفتان  
 لامن الافلاك ذات الدوران  
 وردة تحكي بمرآها الدهان  
 خبراً عطر معناه الزمان  
 مسنداً عن عمر السامي المكان  
 شامخ يخط عنه النيران  
 وبه تنفي خطوط الحدثان  
 مرة مع انه حلوة اللسان  
 يثر المعروف في كل اوان  
 وبه علماً احاط الثقلان  
 بسعود لا بأفراس الرهان  
 قصرت عن مثلها بنت الذنان  
 سمة تعرب عن عزوشان  
 سعه من دولة المجد نشان

١٢٩٢

وقلت امدح الماجد المحترم عزتوا الحاج سعد الله بك خلا به المحصي الاصل المتوطن  
 في نعر الاسكدرية المتقدم ذكره في هذا الديوان

من منصفى من غزال صدني وعدا على فوادي ولم يسمح بما وعدا



بديع حسن كأن النوم علمه  
 وغادراها بفيض الدمع جارية  
 اباح هذا الرشا تعذيب عاشقه  
 اثواب صبري بطول الهجر أخلتها  
 حكى العذار علي مرآة عارضه  
 فما نظرت اليه هو مبتسم  
 اني تفقدت عقلي عند رؤيته  
 بالعهد يكذب لكلي أصدقه  
 انفقت عمري به عن غير فائدة  
 ولامني عبثا قومي به وانا  
 وكيف اصغى الى لوم ولي امل  
 يا قلب صبرا على وجدتك ابد  
 اتعبتني بمجهاد العشق مكترئا  
 وانت في شقوتي قد كنت لي سببا  
 فقال لي انت للتقصير منتسب  
 لو تستجير بسعد الله فزت ومن  
 مولى يشد به أزر العلي وله  
 لنفسها تخذته خير مصطب  
 مهذب قد اخذنا عن مناقبه  
 فما رأينا سواه في الانام له

هجري فذاك وذا عن مقلتي شردا  
 وكلما قلت كفي تطلب المددا  
 ظلما وفي قتله لا يخشي قودا  
 وكنت أعهد لها قبل الهوى جدنا  
 خيال ربحانة في الماء قد وجدا  
 الا رايت هناك البرق والبردا  
 وجدت بعضا وبعض منه قد فقدا  
 ومن يصدق كذبا بما عهدا  
 ولم ازل بامور الحب مجننا  
 من يرى الغي في حكم الهوى رشدا  
 فيما مضى من هواه ان يعود غدا  
 ما انت اول من لاقى به نكدا  
 بوحى عيني وما قد كنت متندا  
 فكنت اهلك ما ستمني كمدا  
 والذنب منك فلا ترشق به احدا  
 به استجار يكن من جملة السعدا  
 على ثراها لواء العز قد عتدا  
 والشمس تألف من ابراجها الأسدا  
 علم النجوم ولا تحصى لها عددا  
 يد تحث علي بذل النوال بدا

بسمع الجود صاح المال من يده  
عنه اذا ما حصى للجبر واصفة  
ان البليد الذي قال الكرام لقد  
أظنه ما رأي هذا الكرم ولا  
نوثره ترك الاعسار في عدم  
وهمة لسماء المجد قد صعدت  
قل اذا ما أدعاها غيره سنها  
كوز اوصافه تُغني احبته  
ما جاءه قاصد يرجو النجاح به  
جعلت مدحي له فرضا اقوم به  
فأيقظ الطرف منه بعدما رقد  
تعبيا من عطايا كفه جدا  
صاروا حديثا وان الشعر قد كسد  
حظا القريض الذي في حقه وردا  
وعن عيون الاماني تدفع الرمدا  
مها جرى الفكر لم يدرك لها امدا  
يا ليت شعري على دعواك من شهدا  
لكن اعداءه تفنى بها حسدا  
الا ونال من الايام ما قصدا  
ولا أراه على ظني يروح سدى

وقلت مهشأ السيد محمد افندي ابن السيد عبدالقادر الناعماني البيروني بزفانه  
جلا كاس افراح المحبين وأنجلي  
وقد زف لي بكرا علي ضوء خده  
وحيا بزاه زاهر من جبينه  
واجفانه بالغز اوحى لمهجتي  
حكى لي محياه عن الروض سيرة  
له بهجة تحكي زفاف محمد  
وقد زين العليا بمظهر انسه  
حوى خجع شمل لا تفرق بعده  
فن كان مثلي واثقا بوداده  
غزال بعينه الفت الثغز لا  
فامهرتها عقلي صدقا معجلا  
فرحت به اهوى الجناس المذملا  
رموزا بغير الفتك لن تتأولا  
سلوا الوردة عن اخبارها والقرنفلا  
فتي حاز بين الناس مجدا مؤثلا  
كرينة اجياد العرائس بالحلي  
بعرس اراه بالسرور مكبلا  
يصوغ له عقد الهناء مفصلا

ويأتي بما قد قلت فيه مؤرخا      بشمس العلا بدر الحمال ناهلا

١٢٨٢

وقلت امدح الماجد المحترم السيد محمود افندي الحجا الدمشقي

يعذر الشاعر يوما ان هجا      كل من لانفع منه يرتجى  
وعليه اللوم ان قصر عن      مدح ذي مجد كهمود الحجا  
سيد قد حسنت سيرته      وبه العصر غدا مبتها  
تعشق الافكار معناه كما      يعشق الطير الصباح الانجا  
انه في الناس حر صادق      وهو من اصل كرم ثجا  
مجر معروف نأى ساحله      فترى الاحسان فيه لجا  
قل لمن يروي احاديث الندي      عنه حدث في الوري لاحرجا  
مضمر التقوى عليه ظاهر      كظهور النجم في جنج الدجا  
ماشكى الضيق له من دهره      احدا الا اراه الفرجا  
مستقيم الرأي لا يلتقى به      كل من حقق عنه عوجا  
ان فكري حاك منسوجا له      من ثناء مثله ما تسجا  
حيث منه لي بدا موجبه      ووجود الفعل برهان الحجا

وقلت ارثي صاحب الفضل والاشاد الشيخ علي افندي الفاخوري البيروني

مصاب علينا اوجب الدهر ندبه      بتقد امام كان بالفضل ندبه  
علي مقام يشهد العصر انه      لقد كان في امر الولاية قطبه  
وقد كان في علم الحقيقة ساريا      الى ما به الايمان اوضح دربه  
ترعرع في حجر الهداية وانحني      به كبرا حتى قضى فيه نخبه

سلوانسمة الاسحار عن طيب ذكره  
 ومورد انس قد ترشف عذبه  
 رضاه علينا كان حرز امن الردى  
 وعونا اذا ما جرد الشوم غضبه  
 نبذل ذياك الرضا حينما قضى  
 بسخطٍ علينا حادث اليبس صبه  
 على مثله أستصرخ الارض والسماء  
 شجونا وأستبكي الزمان وصحبه  
 وأنشد من فرط التأسف والاساء  
 عليه وغيث الدمع أرسل سكه  
 أحبنا اين المعزي بعباد  
 ولم يله بالدينيا ولا مال راغباً  
 الم تعلموا ان التقي منه يرتقى  
 الى منزل لا يهجر العز رحبه  
 اما قد جزاه عن تقاه برحمة  
 وفي جنة الفردوس والاه قربه  
 وقد حاز منه فوق ما كان راجيا  
 نعم هكذا شأن الذي خاف ربه

وفلك مؤرخاً نرفاف السيد محمد افندي دبه البهروني

بروحي غزالا احور الطرف ادعجا  
 بشمس الضحى ان قسته كان ابهجا  
 له قامة تسبي النهى وملاحة  
 تعلم ربان الخدور التبرجا  
 محاسنه قالت لعيني حينما  
 جلاها محياه أنظرا وتفرجا  
 سلوا البرق عن تبسام فيه وريقة  
 باسنادها بروي الصباح عن الدجا  
 حكى جده عن شالف المحسن قصة  
 جنى الورد غصاً ناظري والبنفسجا  
 فمن خده القاني واس عذاره  
 بسوق الهوى نادى عليه وحرجا  
 تملك روحي لحظة وقوامه  
 ولم أر عونا في هواه ومُلتجى  
 أضعت نفيس العرفيه صباية  
 فلا يسمع الشكوى ولا يقبل الرجا  
 ظلموا اذا ما جئت اشكوه لوعتي

محبته التقت فوادي بسجنها  
 فمن عليه بالفدا من له غدا  
 فتى تعشق الابصار طلعة وجهه  
 هو الصادق الوعد المسمى محمدا  
 الى مرتقى ناديه غانية العلا  
 فكان لها كهو ومجلى زفافها  
 وانشده داعي السرور مؤرخا  
 رهينا ولم تجعل له منه مخرجا  
 زفاف به طيب الشفاء تأرجا  
 كما تعشق الطير الصباح المبجا  
 لطيف المعاني جيد الاصل والحجا  
 سرت بعدما حلت من العز هودجا  
 عليه الى الاقبال اوضح منهجا  
 بشمس الهنا بدر السعود تزوجا

١٢٨٢

وقلت مؤرخا زفاف السيد صالح افندي النقيب البيروني

من لي بظني ان ثنى ومال  
 ذو غرة من فوقها طرة  
 وان تأملت بعناها  
 قد حرم النوم على مقلي  
 وقصده كان بحرمة  
 يرنو بلحظ فوقه حاجب  
 اني فتى من امة امنب  
 كلني صبرا تجرعه  
 ياسائلي عن حال وجدي به  
 فهو بما قد شاء ربي جرى  
 بجمرة الصد سلا مهتبي  
 بغصن قد لم يدع لي احتمال  
 سل عنهما من كان يهوى الجمال  
 وقعت ما بين الهدى والضلال  
 هاروت جفنيه ببحر حلال  
 اظنه بخلا بطيف الخيال  
 قسيه مقرونة بالنبال  
 به ولكن ما كفت القتال  
 من عاذلي والصبر عنه محال  
 سائل دمعي قد اجاب السؤال  
 والحمد لله على كل حال  
 ظلما واني لست عنه بسال

لكن عن اللهو به اصحبت      نفسي التي تهواه ذات أستغال  
 بعرس من فينا غدا صالحا      للمدح منسوباً الى خير آل  
 به لابناء النقيب هنا      يسمو بعزٍّ ماله من زوال  
 قد زوجوا بالشمس بدرآله      في نسب العلواء عم وخال  
 ما فيه من عيب سوى انه      مشرف الذات عزيز المثال  
 زفافه زين جيد العلا      بعقد انس يزدي بالالآل  
 في رجب الفرد أستهلته      مظاهر اليمن بغير انتقال  
 وجاء بالتوفيق تاريخه      شمس اليها زفت لبدر الكمال  
 ١٢٨٤

وقلت مورخاً زفاف السيد سعد الدين افندي ابن الحاج مصطفى الغندور البيروني

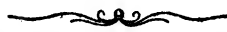
بخده لما رأيت العذار      خلعت من شوقي اليه العذار  
 منهف القدر له مقلة      تروي حديث الفتك عن ذي القفار  
 سبي فوادي وهو بيت له      ظلماً ولم يحفظ حقوق الجوار  
 في جفنه ضعف ولكن له      لحظ على سلب النهر ذوق القدار  
 اقول للقلب اذا فوّقت      شاهر عينيه الفرار الفرار  
 ساومته روعي بقصد اللقا      فكنت من سومي له في خسار  
 لكن لي رجاء وفاني به      زفاف سعد الدين سامي المنار  
 روضة انس طالما قد جنت      من دوحها الآمال احلى ثمار  
 ما مدّ راجيه يميناً له      الا تلاها بالنوال اليسار  
 رقت معانيه وطابت فيها      نشر الصبا مرت على جلتار

عرائس الأشعار من وصفه      لقد كساها اللطف أبهى شعار  
 زفافه أهدى كوؤس الهنا      لنا فاغنى عن كوؤس العقار  
 قرت بجلاهِ عيون المنى      وزانها بالحسن منه أحوار  
 وإنشد السعد بتاريخه      بدر الدجا قارن شمس النهار  
 ١٢٨٣

وقلت امدح السيد حسن افندي القاضي البيروني واهنته باطلاق عذاره  
 فضح البدرَ جمالاً وسناً      رشاة احمر جفني الوسناً  
 سلبت شاماته عقلي وقد      صبرت سرّاً غرامي علناً  
 عبت في خذه النار التي      لو راها عابده لاقتنا  
 ليت شعري كيف احوال الفنا      والظبا ان ماس نهارنا  
 كلما املت منه منجاً      ألتقيها من جفاه محناً  
 واشتعال الراس شيباً زادي      حبه والعظم مني وهناً  
 باعني الوجد لعينيه وقد      أسقط الغبن وعاف الثمناً  
 كيف صحّ البيع مع ان الاسا      عنده جسي غدا مرتيناً  
 بث من أهدابه في شرك      لم اجد لي مخلصاً الا الثناً  
 للذي حسن الوفا من طبعه      وله المعروف اضحى ديدناً  
 حسن القاضي الذي لاؤه      طوّقت جيد المعالي منناً  
 وحديث اللطف من اخلاقه      ثبت البشر وينفي الحزناً  
 ذاريات التقد من كبه في      البحر الانعام اجرت سفناً  
 ومساعيه التي اخلصها      اوضحت للخير فينا سنناً

ولسان الحال من أفعاله      كرمًا أمسى ينادي الزمنا  
 قل لمن في قومه أستغني وما      عذّة الناس اليهم محسنا  
 كل ذي مال إذا لم يتفع      بعطاياه يشين الوطننا  
 لكن الموما إليه نفعه      أورث العافين عزا وغني  
 وأقتنى الشكر لهذا بدلا      من مرجيه ونعم المقتنى  
 فلذا مدحي به أبدعه      وله قدمت مرسوم الهنا  
 بعدار قلت في تاريخه      حسن حاز العذار الحسننا

١٢٨٦



وقلت مهتًا السيد محمد أفندي ابن فضيلة الشيخ عبد الباطن أفندي الفاخوري  
 البيروني بزفاه ومورخالة

جلا كاس راح الانس من عاطر اللهي      غزال قلبي غمز عينيه كليا  
 وقد صافحنه من صفائح جفنه      يدّ وعليه طارق الوجد سلما  
 محياه موضوع عليه علامة      دعني لعلم الوضع ان اتعلما  
 وفاني عهدًا كنت قبل وفائها      انوح عليها حسرة وتألما  
 ولف برود الهجر من بعد نشرها      مجابرة منه وبالوصل أنعما  
 له الله من ظبي اراني يجيده      صباحا عليه الفرع كالليل خيما  
 والقي محياه البهيج وقته      فاحسب غصنا حاملا قمر السما  
 نقر بجلاه العيون كأنه      زفاف به ثغر الزمان تبسما  
 لبدر المعالي ذي الكمال محمد      فتى بأسمه طير الثناء ترنما  
 تراه صغير السن لكن قدره      لدى الناس لم يهرح كبيرا معظما



واني به قصدا زرعت مدائحي      مبكرة حتى تصادف مغنما  
وفي عرسه المسعود قلت مؤرخا      زفاف لنا اهدى السرور متما

١٢٨٧

وقلت امدح الحاج السيد افندي اللوزي المتقدم ذكره في هذا الديوان  
عن السيد اللوزي تروى المحامد      وتؤخذ بالشكر الصلات العوائد  
كريم به مجموع كل فضيلة      ولكنه بين الأكارم واحد  
فكم جاحد بين الوري فضل غيره      وليس لفضل منه في الكون جاحد  
تراه بفعل الخير يبذل جهده      فيلقى جزيل الاجر والحمد زائد  
على منهج التقوى سرى باستقامة      وما هو عنه في مساعيه حائد  
له همة كالسيف حذا وجوهرا      اذا ذكرت يوما تحل الشدائد  
مواهبه بجر لسائله فلا      يكدرها نهر لمن هو وارِد  
ومن ضل في تبه المعاش لفقره      هدته الى مغنى غناه المرشد  
عليه غواني العز تقصر في العلى      وفي رحب ناديه تمتد الموائد  
مزياه كالشهد المصفي لى النهى      وعارفها في الناس بالحق شاهد  
يوم حماه من يوفقه القضا      ويصفو له فيه الزمان المعاند  
اقاربه فازت بكسب نواله      وما حرمت هذا النوال الأبعد  
يشتت شمل العسر عن كل وافد      ويلقى لديه السر من هورائد  
به تتج الآمال في كل حالة      وبالحر طبعاً لا تخيب المقاصد  
بحن على ذي العلم حتى كأنه      اخوه من الأنساب او هو والد  
ابى الدهر أن يرضى سواه مساعداً      لمطلوب راجع اعجزته المكاييد

ودلت على هذا مقالة حازم  
 نظمت له من صنع فكري قصيدة  
 تطيب بها نفس الكريم وحفظها  
 ولولاه لم تخطر بارجاء خاطري  
 أصيد بها العشا في معرض الثنا  
 وأرصد في ليلى مطالع وصفه  
 فان أنس لا أنس المفاكهة التي  
 جلاها على سمعي كراح لكأشها  
 فتي ارقص العليا سروراً وحزمه  
 تباهي به الدنيا بنبينا وهكذا  
 عظيم وقار بين حصر صفاته  
 ثم بمعناه المدائح مثلما

اذ اعظم المطلوب قلّ المساعدة  
 لها في سما علم البديع فراقده  
 به تعزري قلب اللثيم الحقايد  
 إذ الدهر لا تحظى لديه القصائد  
 فتدنو بما ارجوه مني الأوايد  
 كآني لاجرام الكواكب راصد  
 تصاغ ليكر الفكر منها فلائد  
 شعاع بافلاك الهنا متصاعد  
 به ثبتت اركانها والقواعد  
 على ما عهدناه تكون الاماجد  
 ومبلغ علمي برزخ متباعد  
 ثم بأخبار الكلام الفوائد

وقلت مهتاً صاحب المكرمة الشيخ سعيد افندي الجندي البيروني بيلادنجيه حسن  
 بدر به العين قرت بهجة وسنا  
 حصنت بالله ورداً فوق وجته  
 بحسن مرآة لغز او وفت على  
 بهفو الـب وعني يشني مرحاً  
 لجفته علم فقه السحر منتسب  
 وحرّك الوجد عقلي للجنون به  
 فتي له الشرف الماثور وهو به

مع انها بهواه لم تذق وسنا  
 عن الذي قد رآه يذهب الحزنا  
 مضمونه كت من يعبد الوثنا  
 كالغصن يدي الشني من هنا وهنا  
 به عرفت فروض الحب والسنا  
 لكن بوصف سعيد الحظ قد سكتا  
 قد حاز مجداً بقرن الشمس مقترنا

قد وفق الله مسعاه وأنزله  
 وخصه بغلام يوم مولده  
 به حديث التهنائي كاسمه حسن  
 تلت هوائف مجلاه لوالده  
 فقلت من بعدما أستوفت تلاوتها  
 اني نظمت له عقد الهناء به  
 بفضلہ منزلا للعلم موتهنا  
 عيذ به الانس احيا الامل والوطنا  
 وسعد طالعه قد ابهج الزمنا  
 آيات بين لدى ميلاده علنا  
 وعمرت من بيوت الفكر ما وهنا  
 والنظم ارخ بمعناه غدا حسنا

١٢٩٣

وقلت امدح حضرة شاهين باشا احد وزراء الخديوية المصرية الجلييلة باقتراح  
 جبران افندي بن سيف الدهان البيروني

مهابة بسيف اللحظ تقضي فتظلم  
 سلوها عن القلب الكسير مجبها  
 وهل جائز ان تنخ الغير رحمة  
 تكلفني ان احمل العذل طائعا  
 وقد علمت اني تجنبت عذلي  
 على جهلهم ظنوا باني سلوتها  
 فكيف واني لا اري لي بدونها  
 وحق محياها البديع جماله  
 لما انا يوما عن هواها براجع  
 اراقب نجم الصبح من حيث انه  
 فكم آستني بالدلال على الرضا  
 وقامتها الهيفاء بالعدل تحكم  
 أحسن منها كسره وهو مغرم  
 ومن هو مشتاق لها ليس يرحم  
 وان كان موضوعا به الظن يرحم  
 وما صدني عنها التقول منهم  
 وما علموا ان السلو محرم  
 وجودا ولا عقلا كما هي تعلم  
 ونفر هو الدر الفريد المنظم  
 ولو صب في قلبي من العذل علم  
 يشاكل قرطيبها كاني منجم  
 وباحت بسر كان يخفي ويكتم

وفي خلق الانس التي سمحت بها  
ورنت حلاها حيناً أهتز قدما  
ولم انس اذ حلفتها بحياتها  
وقالت سألت القلب عنك فقال لي  
فقلت سلي من كان مخنبر الهوى  
كأن حسن المدح حق وواجب  
وزير كريم الاصل والفعل دائماً  
بطلته بشره يبشر وفده  
له شيم منها تشام اذا بدت  
رفيع مقام بحمد النجم قدره  
بدا منه للايام شهيم فواده  
مكارمه عم الخلائق نفعها  
ترد به العلياء وجه مسيئها  
ولا عيب فيه غير ان لذاته  
فياسائي عن وصفه اني به  
فاصف بالتدبير للملك دونه  
فشكر المن ولاه في مصر منصباً  
نقله لكن بحق وان من  
له الراية البيضاء في كل موطن  
فطين له في حلبة الفضل شهرة

أرتني سروراً ما رآه متيم  
برقص كطير فوق غصن يرغم  
على ترك هجري فاشتت وهي تبسم  
دعيه فان الهجر أولى وأسلم  
فتدري بان الوصل امر محتّم  
لشاهين باشا من له السعد يخدم  
تراه بشوش الوجه لا يتجهم  
ويحظى بما يرجوه منه ويفهم  
علام اقبال لمن يتوسم  
ويحصل منه للزمان التقدم  
من المجد بالمعنى المراد مجسم  
وأخبارها بالحمد فذ وتوأم  
ونعم لها منه الحسام الخدم  
مقاماً به برد السيادة معلم  
خير ولكني عن المحصر أحمم  
ومن احنف المشهور بالحلم أحلم  
يعز علي من يبتغيه ويعظم  
تخيئه كفواً له ليس يندم  
وفي ظلها شخص العلا يتخيم  
وصدره من الايمان والعدل منعم

وفطته تبدي منى شأ حكمة  
ففي مصره قد انشأ الخير والها  
يدوم على الاحسان بالسرو والخفا  
ويشبه الغيث العهاد بجوده  
اذا ظهرت من كفه آية الندى  
يزيد به حبا معاشر غيره  
فيني له قصر آمن الحمد والشنا  
تمر عليه الحادثات وتشتي  
يمينا واني في يقين بانه  
يتم ما ينويه ان كان نافعا  
لهما اثر في جبهة الدهر يرسم  
وفي عصره للناس عيد وموسم  
وان لسان الحال عنه يترجم  
على انه منه اجل واكرم  
فان جيوش العسر بالحال تهزم  
اذا ما رآه وهو يعطي وينعم  
مشيدا على طول المدى ليس يهدم  
على حسن حال وهو كالطود محكم  
فريد ولا ثان له يتوهم  
والا فلا يمضي عليه ويختم

وقلت مؤرخا ميلاد السيد حسن ابن السيد عمر افندي بلوز اليروني  
بهمجه الآن مني العظم قد وهنا  
ريم نفي الصبر عن قلبي وابعد  
لثيه والعجب اسرار مخبأة  
شغلت نفسي به عما سواه ولم  
مع انني لم يفتني لو جعلت له  
اعني به عمر الشهم الذي سمعت  
فتي حوى من صفات الظرف اكملها  
مبارك الوجه تهدي القلب روية  
لا يعدم الحظ في محياه صاحبه  
وكت في راحة من وصله وهنا  
وقد تبوأ من بعده سكنا  
بخصره وارى وجدي به علنا  
أنل سوى تعب في جبه وعنا  
شغلا بمدح ابن بلوز بلوغ مني  
اخبار معروفه من نأى ودنا  
ودام من غائلات النقص مؤمنا  
الى السرور وعنه تذهب الحزنا  
وليس ينسى له فضلا ولا مننا

بجمله الحسن المسعود طالعه  
فرع بظهوره الايام قد فرحت  
ذو طلعة اسفرت ياسعد عن قمر  
هنائه وهناك الاكرمين غني  
واستبشرت بعلاه بهجة وسنا  
ارخ بعز غدا ميلاده حسنا  
١٢٩٣



وقلت امدح عمدة العلماء الكرام صاحب الفضيلة والاحترام عبد الله جمال الدين  
افندي نائب مدينة بيروت حالا ادام الله تعالى ايامه بالعز والاقبال سنة ١٢٩٥  
يستخدم المرء في دنياه ههته  
وان رأى من بنينا ما يؤخره  
فالعسر اليسر تلقاه مقدمة  
والسعد تجر من الاقدار مندفق  
او أنه كوكب يجري على فلك  
فقل لمن غاب عنه وهو يرصده  
مولي تسمى بعبد الله مكتسبا  
فاض يرى العدل في الاحكام منترضا  
نيابة الشرع في بيروت مظهرها  
وكان فيما به الايام قد حكمت  
من يا ترى منها اولى بتهنتي  
ونو الدراية يقضي بالهناء لها  
ادركت من وصفه حق الثناء له  
اذا سرى فكره في ليل مشككة  
حتى يحوز من العليا بغيته  
فلتخذ من جميل الصبر عصيته  
به قياس الرضا يدي نتيجة  
لمن يام الكتاب الحق اثبتة  
منها لتنظر عين الحظ صورته  
ارخ ترى بجمال الدين طلعتة  
من الاضافة ما يركب فضيلته  
عليه والحلم وقت الغيظ سنتة  
به أعار النجوم الزهر بهجته  
لها جيلا كما كانت بشينته  
حتى يقابل حج المدح كعبته  
به ويخار جالينوس حكمته  
واكثر الناس لا يدري حقيقته  
بدا له ثاقب يعود جته

به تهز العالي عن عوائقها  
فكم له في مدار الخطب عارفة  
في عصرنا خصه من لاشريك له  
وزاده بسطة في الرزق دائمة  
طود من العلم في ارض الكمال رسا  
من لاذ في ظله نقضى حوائج  
نقسم المجد ما بين الملا سلفا  
وحاز من بعدهم هذا نعمة

وقلت امدح سعادة شاكر بك رئيس مجلس بلدية دمشق وقتئذ

بت وطرفي في الدجا ساهر  
وادمعي تنهل لا حاجب  
واضلعي صحف التصابي بها  
ولوعتي يتبعها آهة  
فيضحك العاذل من حالي  
واصل هذا كان من جوذر  
في وجهه من حسنه شافع  
وقعت من لحظيه في فتنة  
مقاصد العذال في حبه  
لو بلغوه أن قلبي سلا  
او جمدوا نعمة صبري على  
فهو الذي بعدل احكامه

والنجم في اوج السما حائر  
لها اذا جاد بها الناظر  
لم تطو إلا ولها ناشر  
يبعنها من مهجتي ثائر  
لكنما ييكي لها العاذر  
بيت صبا باني به عامر  
له ومن آثامه غافر  
يعجز عنها الساحر الماهر  
خابت ولم يوجد لهم ناصر  
كذبهم شوقي له الظاهر  
حكم الهوى قام بها شاكر  
قد أضحل الزمن الجائر

وهو ابو الصالح في عصرنا      يا نعم هذا العنصر الطاهر  
 من أمة نال بلوغ المني      وهو بما يطلبه ظافر  
 ذو موردٍ للخير مستعذبٍ      بحمده الوارد والصادر  
 دارت كما يهوى سعاد العلا      فغار منه الفلك الدائر  
 إن جسَّ عوداً بينانٍ له      هنا اليه القلب والخاطر  
 وإن حكى معنى بأوتاره      يسرقه من لفظه الطائر  
 مذهب الطبع له فكرةٌ      ينبو لديها المرفف البائر  
 له معاني جل ادراكها      يصبوها الناظم والناثر  
 يقول من خامره طيبها      من اين هذا النفس العاطر  
 جنيث من جنة اوصافه      ربحانة لم يحنها شاعر  
 به ثم الشامر غداً باسماً      وهو عليه بالثنا فاغبر  
 قد كثرت بالخير افعاله      ومثله بين الوري نادر  
 وانه اول من يرنجي      وفضله ليس له آخر

وقد وردت اليّ قصيدة من بعض الادباء وهو في مدينة ازميز وقد رأى هناك غلامين  
 احدهما يبيع النع والآخر شراني فلعلم في قصيدته المذكورة فقلت ميمياً له عنها  
 اما وكتاب من معاليك مسطور  
 لقد طار عقلي في سما الوجد حينما  
 ورق بمنظوم البدائع منشور  
 ومظهر ذاك الحسن منه تعرفت  
 ذكرت له المعلوم في روض ازميز  
 ولاح بمراة التخييل شخصه  
 بهيته الافكار من غير تنكير  
 فصورته بالوهم احسن تصوير  
 فلو قيس بالاحلام مورد ذكره  
 بلا شبهة لاحتاج عندي لتعبير



فإليت عيني أبصرته مجسماً  
 وإليتني كنت الكلم لذاته  
 وغارلتُ ذيك الغزال الذي غدا  
 وأخرجتُ من قلبي بيموم تبغه  
 وشاهدتُ من سكري به لباكأسه  
 على ساقه قامت حروب صبايتي  
 هنيئاً لمن قد ذاق طعم شرابه  
 فذاك وذابتُ المحجا بهواها  
 وهذا جوابي صادر عن ضرورة  
 وإني بهذي الحال مع ضعف همتي  
 وقلت لنفسي إن تُؤخرِكِ عسرة  
 ومها ترَّيه حاصلاً فافنعي به  
 لتزداد من مرآه نوراً على نور  
 وأنستُ ذاك النور من جانب الطور  
 يذكرني باللحظ أفعال تيمور  
 دفائن هم في سويداه مقبور  
 يكون إذا حيا لدي بمعصور  
 وقد نازلت قلبي بأعظم جمهور  
 ومال بسكر الحب ميلة مخمور  
 وما أنا مغبوناً ولست بمغرور  
 تبيح لمن بجناحها كل محظور  
 رضيت بمفضي عليّ ومقدور  
 عن الباز صيداً فاستقلني بعصفور  
 ولا تتركني ميسور أمر بمعصور

وقلت مهتاً السيد علي أفندي الدالاني الدمشقي بالبح الشریف ومورخاً له  
 في رمي نجد وهاتيك البطاخ لي غزال طرفه الغزلي  
 بسهام طوحت قلبي فطاخ حينما غارلته بالغزل

دور

بأبي أفديه من ظبي غريب  
 ذو جمال لو رأى البدر المنير  
 أو شتى قد الزاهي النضير  
 تقلت عن لينة سمر الرماح  
 لحظه الفئاك يصطاد الأسد  
 وجهه لانشق من فرط الحسد  
 لقراًنا قل هو الله احد  
 خبراً عن غيره لم يُنقل

وقد استنقل من حمل الوشاح خصره فاعجب لهذا الثقل

دور

يارعى الله زمانا سلفا معة بين المصلّى والنبا  
جنت الآمال في روض الصفا من غصون الحظ اثمار اللّقا  
وبجرعاء الحمى كان الوفا وغدا قيد الاماني مطلقا  
وامور الحمد من بعد المزاح رفعت عنا حجاب الكسل  
وجرى لكن بما فيه الصلاح بينا ما قد جرى من عمل

دور

وعليّ الآن قد جار الزمان ورماني بالجفا بعد الوصال  
والهوى ألبسني ثوب الهوان ويعقلي سحره جال وصال  
اين من يسال لي منه الامان وله الاجر على هذا السؤال  
فالهوى للصب صعب نوحاح يقتضي الرائض خوف الزلل  
قل لمن أمل منه بالنجاح بشر النفس بقطع الامل

دور

خلني ياقلب من هذا العنا فهو مغدود من الأمر الخيف  
وأشغل عنه بتقديم هنا لعلّي القدر بالبحج الشريف  
احرز الحمد بهذا والثنا وجميل العفو والعزّ المنيف  
وغدا من وجهه صبح الفلاح بسنا البشرى علينا بخلي  
وهزار البشر بالتاريخ صاح حاز بالبحج على حظ علي

## دور

سيدُ انْ قصدَ الساري حماء      باسمًا يلقاه وضاح الجبين  
وبرى منه اذا جنَّ دجاء      طلعةٌ تُسفر عن نور مبين  
كيف لا يستوجب الحمدُ سَراه      وهو لاستثناسه كان الضمين  
وبه من ورطة الكدِّ استراح      ولهذا كان ضربُ المثل  
بحمدِ القومِ السرى عند الصباح      ويفوزون بقطع السبيلِ

## دور

عودُه المصحوبُ بالفعل الحميد      في دمشق الشام اجري موسما  
ولها في ذلك اليوم السعيد      كلُّ قطر بالتهاني ترجما  
منها ودَّعها العيشُ الرغيد      منه بالعود عليها سلما  
بعد هذا ما عليها من جناح      إن كساها الانس ابهى حللِ  
واذا طارت به دون جناح      فلها العذر بهذا الجذلِ

## دور

ليس المدحُ طرازًا مذهبا      وتحلَّى بعقود الدررِ  
وحكى الثغر به والشنبا      وسرى مسرَّى نسيم السحرِ  
فكأنِّي قد نظمت الشهباء      من معانيه بأيدي الفكرِ  
وعصرتُ الراح منه حيث راح      يشني سامعه كالثبيلِ  
وعلى حسنِ اختتامٍ وأفتاح      تمَّ معناه بوجهٍ مجملِ

وقلت مهنًا فعتلو عبد الفادر افندي القباني البيروني باطلاق عذاره

يامرُ قص الاسماع بالالحان      كرر على سمعي حديث البانِ

لي في معاهده غزال قدسى  
 لله ما أحلى شائله التي  
 باللين يحكي الغصن الا انه  
 ان مال عطفا لا ميل تعطفنا  
 فالورد عن شفتيه يروي سيرة  
 اقصى مرادي من مطالب لذتي  
 نظري لوجته البديعة والهنا  
 فرع غدت بالمجد شهرة اصله  
 طبعت على حسن الوفا اخلاقه  
 وغدت له التقوى بأيام الصبا  
 ذو فطنة تركت اياسا مهلا  
 في حالة الاعجاب ينشد فعلها  
 وله الشهادة بالسيادة لم تكن  
 بعذاره كملت محاسن ذاته  
 وبراعة أستهلاله قد اسفرت  
 بطراز هيئته تحلى وجهة  
 وغدا به ارخ بمد سلاسل

مني الفواد بلحظه القتان  
 فضحت جمال الحور والولدان  
 قاس بخالف عادة الاغصان  
 نحو الحب الهائم الوهان  
 نقلت عن الباقوت والمرجان  
 ان وافقت ايدي المنى شيان  
 بعذار عبد القادر القباي  
 كالصبح لم تنحج الى برهان  
 وجرت محامده بكل لسان  
 معشوقة بالسر والاعلان  
 بين الانام يحيز النسيان  
 ما كل مصقول الحديد يمانى  
 مجروحة بالزور والبتهان  
 وتنزهت عن وصمة الخسران  
 منها المعاني عن بديع بيان  
 وتلا علينا ليس في الامكان  
 كالأس فوق شقائق النعمان

١٢٨٧



وقلع مقرظا رواية اسكندر الرومي مع ملوك الهند التي صار تخطيطها واظهارها  
 باللغة العربية بامر محمد راشد باشا والي ولاية سوريه

رواية حكمتها تظهر  
 قد حكم العقل لها انها  
 تشخيصها غادر ابصارنا  
 بها عرفنا حال من قبلنا  
 موضوعها لفظا ومعنى لقد  
 من افق مجلاها لقد اشرفت  
 والحظ قد امسى بها توأما  
 دلت على فضل مشير لقد  
 محمد سامي العلا راشد  
 اعدل من كسرى بأحكامه  
 والسعد ولاه على منصب  
 وازداد نشر الامن في عصرنا  
 سوربة شدت به أزرها  
 واصبحت بالعز منه على  
 مبارك الوجه اذا ما بدا  
 ذوهمة فوق السها قدرها  
 وسيرة بالخير محمودة  
 مشرق الذات على مجده  
 سديد رأي امره نافذ  
 ما اصف ان جال فكرا وان  
 كطلعة الشمس لمن ينظر  
 ما به يؤثر اسكندر  
 شاخصة بهيئة تهر  
 والشيء بالشيء غدا يذكر  
 اعرب عنه الدر والكوثر  
 شمس انس للنهى تسكر  
 حيث جلاها عيدنا الاكبر  
 أسسها وهو بها يشكر  
 ومن به صبح المنى يسفر  
 اذعنه بالحق غدت تصدر  
 قضر عن تحصيله قيصر  
 حتى مع الشاة رعى القصور  
 وقد غدا منه لها مظهر  
 ربح ليوم الحشر لا يخسر  
 لمعسر باليسر يستبشر  
 عنها لسان الحمد لا يفتر  
 منها يغار المسك والعنبر  
 يعقد من كف العلا خنصر  
 يقضي له الدهر بما يأمر  
 جاد فما يجي وما جعفر

كم حاجة تُقضى وكم سائل  
في بابهِ يُعطى ولا يُنهر  
مدحي لهُ اعدته نعمةً عليّ والنعمة لا تُنكر  
لكنني عن حصره عاجزٌ والمُرّ بالعجز غدا يعذر

وقلت امدح رفعتوا احد اغا رئيس ضبطية بيروت باعطاءه نشان الصداقة  
من رمى خدك ياريم الحوى وفواديه بلهيب التمس  
وكسا خصرك سقمًا مثلها أن جسي حلة السقم كسي

دور

قدك الغصن اذا ما لعباً لم يزل قلبي عليه طائراً  
خبرُ العدل له قد نُسبا وعلى العشاق امسى جائراً  
لست اتى من هواه مهرباً وعليه لم اجدي ناصراً  
وبه قد صار حالي عدماً وبما ارجوه لم استئس  
والتعدي والاسا قد هجها منه نحوي هجمة المقترس

دور

راقب الله بما سور الغرام روحه يامعرضا عنه فداك  
هجرت اجفانه طيب المنام وروى اخبار قيس في هواك  
كيف ترجو بالحفا منه انتقام وهو لم يطلب من الدنيا سواك  
وبراه الشوق وجدا عندما عهده منك تمادى ونسي  
وغدت عيناه تُجري عندما مثل صوب الوايل المنتجس

دور

لاتفض الطرف عن صب سلا بك حتى صار في الناس مثل

ان ضيقَ العين بجلّ في الملا      قال عما كان مني لا تسل  
وبوصلي لا تُعلّق أُملا      بالحفا قد سبق السيف العذل  
قلت فاختر للتفاضي حكما      بيننا قال امير الحرس  
من به عقد الكمال أتظما      وكساه الجدُّ أبهى ملبس

دور .

هو للحمد محلّ قابل      كيف لا وهو المسمى احدا  
وهو بدر للمعالي كامل      بسنا طلعت الساري اهتدى  
حرمّ ما ضلّ عنه سائل      ولقد فاز لديه بالندى  
جل مع اودع فيه حكما      قصرت عنها يد الخليل  
كم بحسن الرأي ابدى هما      أمرها في الناس لم يلتبس

دور

روض انس قد جنت ايدي المنى      ثمر المعروف منه يانعاً  
وجلت من افق عليها لنا      اوجه الخير سناء ساطعاً  
قل لمن بحسن مدحا وثنا      لا تكن في من سواء طامعاً  
ياله شها غدا محترماً      بعبان نزهت عن دنس  
لورأيت الناس قد جادت كما      جاد لم تسمع بشخص مفلس

دور

جاء من دولة العز نشان      بسناه ثغر بيروت أستنار  
هام في ذكر علاه الثقلان      ورمي عين الثريا بازورار  
وبأعلى صوته نادى الزمان      دمت يا احمد ارخ بافتخار

مابدا ثغر الهمى مبتسما      عن ثنايا كالجواري الخمس  
ولك الحمد بمسك خنمها      عطر الكون بطيب النفس

وقلت امدح الفاضل الكامل السيد علي افندي ابن خليل افندي الثمين  
الطرابلسي واهشة بنقابة الاشراف

ردّ بالوصل للمحب شبابة      بعد ما حرم الفراق ايا به  
رثا من جاذر الترك اصلا      وهو مع لين عطفه ذو صلابه  
بحسد الدر ثغره بانتظام      مثلما بحسد المدام رضا به  
ما رمى لحظه فوادي بسهم      من سهام الجفون الاصابه  
كتب الحسن فوق خديه لاما      اخذ ابن الهلال عنه الكتابه  
غاب حسي في حبه عن وجودي      حين قاسى حضور شوقي غيا به  
لونهاى عنه العذول راني      بولوع الجوى محبيا خطابه  
يتجنى علي ظمما فاشكو      سوء حالي له فييدي عتابه  
ان جسعي وخصره في سقام      اثبت الوجد ارثه وانتسابه  
علة الضم بين هذا وهذا      قد نفاها فآين حق القرابه  
جاأنا في رساله الحسن يدعو      لاتباع الهوى ودين الصبا به  
كللت الانوار من وجتيه      ومن الشعر ظللته صحابه  
وانانا بمعجزات آرتنا      حرب بدر في غير عصر الصحابه  
وعلينا قد سن مدح علي      سيد تقصد الوفود رحابه  
نو مقام عن الخليل ابيه      بيمين العطاء حاز اكتسابه  
خبر الحمد عنها في البرايا      ثقلته عصابه عن عصابه



وبهذا الفرع الذي ظاب اصلا  
 بدر مجد لا يعتره خسوف  
 في معانيه للعقول سوال  
 نشرت باليمين راية جود  
 وهو بالحزم شاد بيت فخر  
 وبت حولة السيادة سورا  
 وغدت ترقص النقابة نبيها  
 واليه الهنا بجلى علاها  
 فارقته قبلا وعادت اليه  
 ما جفته كرها ولكن هذا  
 وعلى الصلح حين تم التراضي  
 ياله الله من فتى البسته  
 لم تجد فكرة اذا سبرته  
 قل لمن رام حصر ما قد حواه  
 بينات الثناء مني عليه  
 لو تكلفت لليمين على ما  
 قلت فيما أرخت والله اني  
 ملا الفضل من مناه وطابه  
 لا ارا رب السماء أحتجابه  
 قل من في الوجود يدري جوابه  
 ذاته فانطوى حديث عرابه  
 فوق هامر السها وأعلى قبابه  
 كره الله هدمه وانتلابه  
 في حماه والسعد بخدم بابه  
 من اقاصي البلاد حث ركابه  
 باشتياق والسيف يهوى قرابه  
 كان منها على سبيل الدعابه  
 شق من غيظه المحسود ثيابه  
 غايات العلى طراز المهابه  
 فيه عيبا الا السخا والنجابه  
 بعد حصر النجوم احسب حسابه  
 لي بها أثبت الانامر الاصابه  
 ادعيه أصالة ونيابه  
 عن علي أروي حديث النقابه

١٢٩١

وقلت امدج بهذا الموشح حضرة صاحب الدولة والغامة اسماعيل باشا  
 خديو مصر القاهرة حيثند

هاتِ عن مصرَ احاديثَ العلا      لا عن الزُّورا ولا عن اِرمِ  
ذكرها ما مرَّ الا وحلا      ذوقُ معناه بسمعِ وفمِ

دور

بلدُهُ تملأُ عينَ الزائرِ      بمجالِها وتُوبِله الجميلِ  
وبها كم من هصورٍ زائرِ      بحفظِ الحجارِ ولا يخزي النزيلِ  
واذا عنها سرى ذو خاطرٍ      فاليها قلبُهُ شوقاً يميلِ  
يارعاها الله من دارِ علا      قدرُها فوق مدارِ الانجمِ  
كل نظمٍ بمعانيها غلا      قيمةً عند رُواة الحِكمِ

دور

ذاتُ أهرامٍ بديعِ صنعِها      حيرت افكار اصحاب العقولِ  
وكسا ايوانَ كسرى وضعِها      وقصورَ الارضِ استارَ الخمولِ  
أعجز الطوفان قدما صدعِها      وليوم المحشر تأبى ان تزولِ  
كم عليها مرَّ حينٌ وخلا      وهي مع طول المدى لم تهرمِ  
فاسألوا صوبَ الحيا كم هطلا      فوقها من قبل سيل العِرمِ

دور

فاخرت مصرُ بها الشامَ كما      فاخرت بالنيلَ أنهارَ العراقِ  
زانها الاصلُ وبانفرع نما      عزُّها الموصول بالسبع الطِّباقِ  
مثلا زان السوارُ المعصما      من عروسِ رِق معناها وراقِ  
فهي من أكثرِ أمصارِ الملا      شهرةً كالنار فوق العلمِ  
كيف لا يُثنى عليها كيف لا      وبها اسباطُ خير الأمِ

## دور

وبها لله اعلام رست من علوم لا جبال من تراب  
ودروس قائمات درست خطأ الجهل وجاءت بالصواب  
وباسمائها عليها قد حرسن والهنار لها عصر الشباب  
حاکم في حكمه قد علا ورعى الظلم بسهم العدم  
وبه الدهر صفا واعتدلا وله ألقى زمام السلم

## دور

ياله مولى عظيمًا ذاته صاغها الرحمن من فضل وجود  
وعلى الكون سرت آياته فهو كالشمس لاصلاح الوجود  
خفت فوق السها راياته ومشى في ظلمها جيش السعود  
ولديه هاتف النصر تلا آية الفتح بلفظ محكم  
وبه حزب الاعادي قفلا خائفًا يقرع سنّ الندم

## دور

قل لمن لم يلق اسعاف النصير طالب الاطلاق من قيد الهوان  
لذ باسما عيل كهف المستجير مظهر العز خديوي الزمان  
نوم مقام حسد البدر المنير قدره السامي وغار الفرقدان  
لم يزل من في حماه نزلا بأمان كظباء الحرم  
كم مريد نال منه الأملا وغدا مستغرقا بالنعم

## دور

أحني الحلم قيسي الحجا حاز بالاحكام عدل العرين

نويد بيضاء ما خاب الرجا      بنداها وهي إحدى الحسينين  
 وغدا العصر به مبتهجا      وتحلى بنضارٍ ولجين  
 وله الاقبال وإني مقبلا      ورسا في ظل تلك الهمم  
 وإني السعد له مثالا      أمره طوعا كبعض الخدم

## دور

بحر فضل ليس يستقصى مده      يمنح الغائص انواع الثرر  
 كيف لا يلتقى به الراجي مناه      وهو للتوفيق عين وآثر  
 كلما حاولت سعيًا لمحماه      عاقني المحط واحكام القدر  
 ولهذا كان نظمي بدلا      عن مثولي في المقام الاعظم  
 وهو عني قد غدا مستقبلا      كعبة المجد وركن الكرم

## دور

أيها المهدي لسمعي خيرا      عن ملوك سلفوا في مصره  
 خل ما تسمع وأذكر ما تری      من معاليه التي في عصره  
 مفرد في وصفه حار الوری      ونبت افكارهم عن حصره  
 قدّر الانجم لفظًا والفلا      ورقًا والنقش ماء الدیم  
 وكذا الاشجار اقلامًا فلا      تخصي اعداد تلك الشیم

وقد وردت الي قصيدة من سليم افندي نقله فاجئته عنها بقولي

أنت وهي تشكون زمان مغاضب      مهاة أصيبت بالنوى والنواب  
 على أنها يأتى الإساءة طبعها      وتجنب الهجران دون الكواعب  
 فقلت لها صبرا على ما به جرت      أمور النضا فالصبر عند المصائب

ولا نجزعي فالحرُّ بجنيل الأذى  
وكوني إذا عوج السوى مستقيمة  
فاما فراقٌ بالتي أو اقامة  
وفيما اري للسهم والقوس حكمة  
فلم تخرف عن مورد الغيظ نفسها  
ومن بعد ما قد طال بيني وبينها  
رأت ما به أعني بعين اعتبارها  
وابدت كما يدو الصباح لناظري  
فراقبت منها طلعة ما توصلت  
وحيث نذ عرفت ما بمودتي  
وامهرتها عقلي بمقابلة بما  
وقدر بطت قلبي باسباب قربها  
وباحت باسرار المعاني فأعريت  
اديب روت عنه البلاغة سيرة  
فكم حكمة من جيب فكرته بدت  
يقصر عن ادراك غاية قصدها  
اقول لقوم ناظرته عقولهم  
اذا لاح نور الصبح والشمس اشرقت  
فأكرم به من شاعر ذي براعة  
ابانت معانيه التي في سطره

وهذا على الأحرار ضربة لازب  
وراعي ظروف الوقت من كل جانب  
وليس على الحالين قدح لعائب  
بموجبها امسى له خير صاحب  
لما ساءها من موفقات الشوائب  
تردد معتوب عليه وعائب  
صحياً وعنهما الغيظ ردد بجائب  
جيباً به تجلى وجوه الغياهب  
لمرأى سناها عين كل مراقب  
واني لها في الناس اول خاطب  
وفتني على رغم العدو المشاغب  
فأغنت فوادى عن مواعيد كاذب  
بها عن سليم الطبع صافي المشارب  
بها نالت الاسماع حسن المواهب  
لنا فاستقلت بالنجوم الثواقب  
لدى قصبات السبق عزم السلاهب  
بنظم وما نالوا بلوغ المارب  
يغيب عن الابصار ضوء الحباب  
جرت فاستجارت من براعة كاتب  
بياض العطايا في سواد المطالب

ظننت به المعروف قبل وقوعه  
 فاجبت اهداء الثناء اجازة  
 تكرم من حسن الوفا بقصيدة  
 تفرّد مبني لفظها فجمعت  
 وشخصها هاروتها لي بروضة  
 واني بها قد صرت ممنون لطفه  
 قد اخار فيها حسن عاقبة الثنا  
 وما الظن في كل الامور بخائب  
 ولم اره في حقه غير واجب  
 علي فكانت من اعز الحبايب  
 مقاصدّها من مفردات العجايب  
 كستها عقود الدراري السحاب  
 واعدتها منه اجل المكاسب  
 وكل امرء يختار حسن العواقب

وقلت ارثي شقيقي الحاج سعد الدين الكسني وقد كانت وفاته في منتصف جمادى  
 الاولى سنة اربع وتسعين نغمه الله تعالى برحمته وعوضني خيرا بفقده

باسعد بعدك لارضى على زمي  
 قد كنت لي ساعداً يرجى لشدته  
 ابكي عليك بدمع غير منقطع  
 وكلمات ذو مجدٍ يجدد لي  
 كالحرح ينكأ جرحاً غير مندمل  
 وهكذا ينقضي عيشي على نكد  
 وقد عراني زهول من فراقك لي  
 ومزعجات النوى في مهجتي فعلت  
 متيماً انا احكي في الرثاء ولي  
 وما بدت لي من الافلاك بارقة  
 وبعد هذا الاسالم يبق لي ارب  
 لو انه للرضا بالكره الزمني  
 واليوم قد صرت منه غير مؤتمن  
 واشتكي بلسان غير مختزن  
 حزناً عليك فلا اخلو من الشجن  
 وكالمريض يرى وهناً على وهن  
 وكدّته بك الايام وهو هني  
 وشدّ عني بريد الفكر واللسن  
 اضعاف ما تفعل الانواء بالسفن  
 عليك نوح كثير لا على الدمن  
 الا تخيلتها من وجهك الحسن  
 في الحال والمال والاهلين والسكن

ولا نحتاج بغيه من الحين  
 وجوهراً بيع للموتى بلائنه  
 كأننا أنت حي غير مندفن  
 فصار بجكي دوي البحر في أذني  
 شاء القضا وكأن الحظ لم يكن  
 ارضى سواك أخالو كان ذا ين  
 وفي طباع وفي مربى وفي لبن  
 مشارك بمعاني الروح والبدن  
 اهل الكرامة بعد المنزل الحشن  
 عوائد الدهر في سر وفي علن  
 وكيف هذا يرى منه ولم آخن  
 من دار حزن الى دار بلا حزن  
 ويستقر عليه طائر القتن  
 أحسن جواباً بغير المدمع الهتن  
 وطرفة مثل طرفي فاقد الوسن  
 والصبر مني بحال النزع منك فني  
 اهل البوادي بما أحسنت والمدن  
 اجد علاجاً لدهاموت في وطن  
 عمر الفتى فنكاه ابيض الكفن  
 ولو نحامى بها في ارفع القتن

وصار شخصي كطير لا جناح له  
 يا غرة في جبين الدهر قد طست  
 أنى توجهت يبدو منك لي شبح  
 وطالما كان صوت العود يطربني  
 وملت عنه اصوت النائح كما  
 لم أنس أنسك لو طال الزمان ولا  
 إني شريكك في صلب وفي رحم  
 وليس يحرز هذا الوصف غير أخ  
 عساي القاك في دار النعم لدى  
 قد ساءني بك دهري والاساءة من  
 وخانتني بك معاني أجامله  
 لله يوم تب به قد كنت مثقلاً  
 فكاد فيه يطير القلب من اسف  
 وفيه صحتي عزوني عليك فلم  
 ولا أزال أناحي النغم من قلق  
 وكيف يلحني لوم على جزعي  
 حق على لك التأبين حيث درى  
 وانني لك جربت الامور فلم  
 وارزق الضوء قالوا يستمد به  
 اذا فلا تنفع الخيال حيلته

لكن تسليمه لله يوصله الى بقاء بطيب العيش مقترن  
 هذا سبيل نجاة واعتماد هدى لذي الكمال بحكم العقل والظن

وقلت امدح صاحب الدولة صبي باشا ابن سامي باشا والي ولاية سورية وقتئذ سنة ١٢٨٨

ان باز الفجر لما هجبا فر للغرب غراب الغيب  
 فافتى آثاره مفتحا من بقايا طيور الشهب

دور

وقد استولى على اوكارها آخذا ربح فضاها بالجناح  
 وغدا يضحك من ادبارها حينما فاز باقبال النجاح  
 وأطأ أنت نفسه من ثارها ورمى لامته ثم استراح  
 ولسان الحال نادى بعدما نفذ المدور يا للعجب  
 كيف هذا السرب في جوالها ادركته غائلات العطب

دور

فأجابه على هذا السؤال حكمة الابداد فما قد جرى  
 وجه هذا السر في عين الخيال قل من يدركه بين الوري  
 ان من قيل له لاج اللال وبه داء العما كيف يرى  
 سلم الامر تلاق السلا وتري الخير لدى المتقلب  
 كل من عاند يشقى مثله شقي المجاهد ارسال النبي

دور

انما العاقل عن احواله سائل لا عن امور الكائنات  
 رب انسان على اقواله تغذاه سباع المعضلات



وألزم الصمت بحال المحادثات      خلّ هذا البحث في أجماله  
فانظم الدرّ بسلك الذهب      وإذا حركت للنطق فما  
مدح صبحي نجل سامي الرتب      وبهذا النظم كنّ ملتزما

## دور

حمد القوم السرى لما بدا      وجهه المسعود من أفق الوفار  
والذي ضلّ عن الدرب اهتدى      وإلى دائرة الانصاف سار  
وحياض اليسر طابت موردا      منه للصادي ونبع العسر غار  
وغدا ثغر الهنا مبتسما      بلقا هذا الكرم الأنجب  
واكتسى العصر طرازا معلما      منه بالراحة بعد التعب

## دور

لم تلد من بعده أمّ العلا      مثله صاحب رأي مستقيم  
كم لهُ من حكمة بين الملا      حدثت عن فضل لقمان الحكيم  
وعلى سوريه منه تلا      آية أرخ بها سرّ عظيم  
وشموس العدل لما حكما      ظهرت من غامضات المحجب  
وفم الظلم بها قد لجما      وهو لا يصهل خوف الطلب

## دور

قل لمن سابقني في مدحه      قصرت يا صاح منك الساعدان  
فأنا النجم الذي في صبحه      ان ترأى يتواري الفرقدان  
ان هذا البحر لي في سجه      شهدت افكار ابناء الزمان  
لكن الدهر على صدري رمى      اسهم الضنك بذنب الادب

وهو مع هذا يراني أبكما وأنا من فصحاء العرب

دور

شهودي انجم اهديتها من سما فكري الى هذا المشير  
وعن الاغيار قد اخفيتما تحت ستر الحفظ في بيت الضمير  
ولدي حضرته ابديتها وهو بأستحسانها نعم الخير  
ياهنائي لو عليها انما من علاه ببلوغ الارب  
كيف لا ترجو لديه كرما والرجا في مثله لم يخب

وقلت اهني فضيلة الشيخ عبد الرحمن افندي الخامس برتبة ازميز

محسنات العلى بالمجد والتعب بجوزها المر لا بالهزل واللعب  
وليس يحظى بها من كان ذاكسلي اوباخلا بطريف المال والنشب  
فاجهدا خا الرأي في تحصيلها ابا ولا تكل من الاقدام والطلب  
ولا يكن بك ياس من تأخرها فرما عسر المطلوب عن سبب  
واحق بعزمتك ما تلقاه من كدر حتى تفوز بصفوا العيش والارب  
فالسيف لو لم يكن للفتك منصلتا تراه كالميت في غدي من الحشب  
اما ترى كيف جاءت وهي صاغرة لصاحب النسب الماثور والمحسب  
تقيب اشراف بيروت الذي قرنت آراؤه بمناط السبعة الشهب  
عبد أضيف الى الرحمن وهوبه لكل مجد ومن خير مكسب  
مولي حوى من صفات اللطف احسنها وفاق اقرانه بالذوق والادب  
طلق اللسان حلیم في مقاصده لا يعرف الطبع منه ثورة الغضب  
وجوده زين الايام وهوبها يروي حديث المعالي عن أبي فاب

نوهة لا يُقاس النجمُ عن شرفٍ  
 تلقى مآثره كالشمس واضحةً  
 صديقه لا يرى ضياءً وحاسده  
 ممزوجةٌ بزلال الحمد سيرته  
 فما باسهاب تمداحي له عجبٌ  
 فازت برتبة ازميز فضيلته  
 اني نظمتُ له عقد الهناء بها  
 وقلت من بعد مازف الزمان لها  
 سعت اليه فكانت حين قابلها  
 يا سعدُ ارخ بعز اشرف الرتبِ

١٢٩٣

وقلت امدح السيد محمد افندي اياس الدمشقي

عن ابن اياس سيرة المجد تنقلُ  
 فتى يستحق الحمد وهو محمدُ  
 حلیمٌ عفيفٌ طاهر الذيل صادق  
 فان تلقه فاليسرُ يقدمُ وفدهُ  
 مكارمه الركان سارت بذكرها  
 فهذا أجاج وهي عذب مزاجها  
 غنيٌ له فضلٌ على الناس زائدُ  
 اذا دبر الدهرُ العبوس بأهله  
 بدامنه في وجه التجارة رونقُ  
 وتفصيلها في موقع السمع مجملُ  
 ويستوجب التفضيل وهو المفضل  
 تقيٌ تقيٌ بالكمال مسربلُ  
 عليك بما ترضاه والعسر يرحلُ  
 اذا قسستها بالبحر فالامر مشكلُ  
 ولا شك عندي انها منه افضلُ  
 ورأيي بجل المشكلات موكلُ  
 تراه بشوشاً بالمرام يُقبلُ  
 اجل من الروض الأريض واجملُ

تحمّل في دنياه عن كل معسر  
 كأنّ بياض الشكر مني بذاته  
 و آيات نظمي يحكم العقل انها  
 تفرد ما بين الانام بهمة  
 وإن له حظاً من السعد وإفراً  
 ترى قلبه عن نية السوء غافلاً  
 فكم مدع للسعي في صالح الوري  
 يحاول ادراك المراد برأيه  
 ويسرع للفعل الجميل بجهده  
 وسوف يرى حسن الثواب بفعله  
 وفاء ومن طبع المكرم التحمل  
 صباح بمراة الوجود مثل  
 كؤس ومعناه الرحيق المسلسل  
 لها فوق هامات الكواكب منزل  
 يدل على نهج النجاة ويوصل  
 وليس عن المعروف والخير يغفل  
 ولكن عليه بالنجاح المعول  
 ويعقبه بالخزم والرأي أول  
 ويبحث عن يرتجيه ويسأل  
 وكل امرئ يجزى بما كان يفعل

وقلت امدح صاحب السعادة احمد عزت بك مفتش العدلية في ولاية سورية المحترم  
 ما للمعالي سوى من طاب تحنّده  
 هذا الذي يرتجي منه الجميل ولا  
 والناس قسمان ذو علم يفيد به  
 وقد يكونان مجموعين في رجل  
 قالوا لكل زمان مرّ متفضياً  
 وهل حدث بهذا العصر من احد  
 هو الجدير بما أثني عليه لما  
 مولى على ذاته من وصفه سمّة  
 وماله في الوري شيّ يمّم سوى  
 وكان مصدره منها ومورده  
 يعود في خيبة من جاء يقصده  
 وذو عطاء لمن يحتاج يرفده  
 وإن يكن نادراً فالله موجهه  
 ذو مظهر وبنو الآداب تحمده  
 قلت الأمير ابن هول الدهر احمد  
 اراه من لطف معناه واشهده  
 تدانائه في العصر مفردة  
 بناء مجد على التقوى يشيده

بمثله تصلح الاحكام حيث له  
 به وظيفته العليا قد سعدت  
 سما سمو هلال الافق ثم حوى  
 وطن نفسي على اني سافطها  
 لكنني مذ بدت لي منه عارفة  
 يا سائلا عن مزاياه ليحصرها  
 شريف طبع حميد القول صادقة  
 حديثه ان بدا في محفل عبت  
 فرع تولد من اصل زكا ونما  
 اني له عن قصور المدخ معتذر  
 وشكره لم يزل شغلي لان له  
 فلو تجسست الاوصاف من درر  
 ياليت شعري وهذا ما اقول به  
 بها آخبار لطرق العدل يرشده  
 وغيره ربما التوظيف يسعده  
 وصف الكمال فصار البدر يحسده  
 عن القريض بايمان توّكده  
 كبرت عنها وصرت الآن انشده  
 النجم اقرب ما انت ترصده  
 فلا ينقص بالاخلاف موعده  
 ريا العلامن فم اضحى يرده  
 وكان في زمن الاقبال مولده  
 واني بقبول العذر أعهده  
 علي فضلا عظيما لست احجده  
 لكان من جوهر التيجان سودده  
 بأي مكرومة غيري يحجده

وقلت اهني السيد امين افندي البرير البيروني بزفافه سنة ١٢٨٧

زف لي كأس النّهاني طربا  
 باسم الثغر انيس المحصر  
 ولعلي حسنة قد شربا  
 وهو مخمور براح الخفر

دور

ذو قوام تستحي منه الرماح  
 وجبين يفيض الصبح سناه  
 ثغره قد علم الضحك الاقاح  
 وانا ابكي على لثم لماه  
 كيف يرجي منه للوصول نجاح  
 وسماع العدل من اقصى مناه

وَمَجَّ ذِي عَشْقٍ إِلَيْهِ قَدْ صَبَا      لَمْ يَفْزَ مِنْهُ بِغَيْرِ النَّظَرِ  
عَمْرِهِ فِيهِ تَقْضَى وَصْبَا      وَعَنْ الْعَيْنِ أَكْتَفَى بِالْأَثَرِ

دور

رَشَاءٌ فِي حَبِّهِ يَا مَا جَرَى      بَيْنَ أَهْلِ الْعَشْقِ مِنْ قَبْلِ وَقَالَ  
نَشْرُ مُسْكٍ أَخَالَ لِمَا نَسَرَى      لِرَقِيبِي مَفْشِيًّا سَرَّ الْوَصَالِ  
كَانَ مِنْهُ ثَقُلُ سُرِّي مُفْتَرَى      وَعَلَيْهِ سَوْفَ يُجْزَى فِي الْمَالِ  
وَلَذَا فِي الْخَدِّ قَاسِي لَهْبَا      كَعَجُوسِي غَدَا فِي سَقَرِ  
لَيْسَ هَذَا يَا أَبْنَ وَدِي عَجِيَا      هَكَذَا كَانَ جِزَاءُ الْمُفْتَرِي

دور

لَحْظَةٌ قَدْ جَارَ بِالْفَتَكِ عَلَى      مَهْجِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَقَعَا  
وَعَدَا فِي النَّاسِ حَالِي مَثَلَا      وَالْكَرَى عَنْ مَقْلِي قَدْ مُعَا  
وَفَوَادِي كَادَ أَنْ يَشْتَعَلَا      بِلَظِي وَجَدَ بِهِ قَدْ أَوْدَعَا  
لَكِنْ الدَّمْعُ جَرَى مِنْ سَكَبَا      فَوْقَهُ كَالْعَارِضِ الْمُنْهَرِ  
وَبِهِ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرُّبَى      وَتَخْطَاهُ بِمَوْجِ الْخَطَرِ

دور

بِهَوَاهُ رُكْنَ صَبْرِي قَدْ هَوَى      وَأَنَا فِي سَجْنِ أَشْوَاقِي رَهِينِ  
وَعَلَى جَمْرِ الْحَوَى قَلْبِي شَوَى      وَعَلَيْهِ لَمْ أَجِدْ لِي مِنْ مُعِينِ  
وَهَمُوعِي لَيْسَ يَخْفِيهَا سَوَى      مَظْهَرِ الْأَفْرَاحِ فِي عَرَسِ الْأَمِينِ  
يَا لَهُ عَرَسًا بِهِ قَدْ وَجِبَا      نَظْمُ شُكْرِي بِعَقُودِ الدَّرِيرِ  
أَلْبَسَ الْعَصَرَ طَرَاظًا مُذْهَبَا      نَسِجُهُ كَانَ بِصَنْعِ الْقَدِيرِ

دور

بجاليه صفا الوقت لنا  
وعن الراح اكتفينا بالغنا  
قلت لما تم ارخ بالهنا  
منه بالاقبال اهدى رجبا  
فحكى التبر المصفى والحين  
وسرى طيب الثنا في المشرقين  
وفق الله اجتماع القمرين  
بهجة الروض اللانيق المزهر  
وسرايا السعد جرت موكبا  
فيه محمول لواء الظفر

دور

اشرفت في الكون انوار السرور  
والمعاني غيضا امست تدور  
وترأت من بني الدنيا بدور  
والصبا جأت النيا ينبا  
من بني البرير اقمار الزمان  
بكؤس من بديع وبيان  
لامن الافلاك ذات الدوران  
من احاديث الكبا والعنبر  
افصحته تلاحين الصيا  
حين حيا بلسان الوتر

دور

لي مع البدر الذي زفت له  
قلما في الناس ألقى مثله  
اين من يشد عني اهله  
ولم يهدي الثناء الأطيا  
شمسه حسن وداد واخاء  
صاحباً دام على حفظ الوفاء  
ويهنهم به خير هناء  
معرباً عن كل سر مضر  
ومجيد الختم فيما أعربا  
بمعان كنسيم السحر

وقلت ارني العالم الفاضل والاديب الكامل الشيخ عمر افندي الانسي البيروني  
غابت بروق علاك يا عمر  
ومن العيون لها بدامطر

قد كنت ما بين الملا علما  
 ما انت اول جهنم خضنت  
 ان المنية لم تدع احدا  
 تردى ولا تجزى بما فعلت  
 او حشت يا أنسي زمرتنا  
 وتركت افراخا ميتة  
 انا لنرجوان يكون لم  
 يا ايها الشهم الجليل ومن  
 لو كنت ذا جهل فلا اسف  
 او كان يقبل في رداك فدى  
 لكنه حتم فلا هرب  
 كم صغت من حلي البديع لنا  
 وحويت آدابا يلد بها  
 حتى الشجاعة حزت غايتها  
 من يرث مثلك يغتم شرفا  
 فكأنني لما رثيتك قد  
 لا كان يوم بنت فيه ولا  
 حزنا به الاحزان واتشرت  
 وتجنبنا عنا مسرتنا  
 لولا الناسي بالذين مضوا  
 للعلم حتى جاءك القدر  
 بعد المناظر ذاته المحفر  
 حيا ومنها لم يقد حذر  
 في العالمين فكلهم هدر  
 والانس بعدك ما له اثر  
 زغبا فما طاروا ولا كسروا  
 شأن به ذا الكسر بنخير  
 قد حاز فضلا ليس يفحص  
 لكن لفضلك يأسف البشر  
 بالمال كانت تدفع اليد  
 بجمي الوري منه ولا وزر  
 ملحا تضيق بمثلها الفكر  
 لذوي النهى من بعدك السهر  
 وبها لدينا انت مشتهر  
 وبه مدى الايام يتفخر  
 القيت درأ عنك يد خمر  
 في جنح ليلته بدا قمر  
 بوفاتك العبرات والعبر  
 وسرى الينا لهم والكدر  
 كفا فلا نبقى ولا نذر



علماً بأنك من يُضنُّ به لا من يجاد به فيُخنَرُ  
 انْ عُدَّ في الشعراءِ مبتدأً احدثْ فانت لذلك الخبرُ  
 من ييكِ حولاً لا يكون له عذرٌ لدينا حين يعتذرُ  
 والعذرُ في شرع الوداد لمن ييكِكَ حتى يتقضي العمرُ

وقد حضر الى بيروت الماجد المكرم عزتو الحاج سعد الله بك حلا به المتقدم ذكره  
 في هذا الديوان ونزل في دار السيد عمر افندي الغزاوي وقد اجتمعت حيثئذ معه بها  
 عدة ليالي وحظيت بالانس من مسامرتو بحضور ظرفاء من بيروت تنعمت الخواص  
 بجمالهم فقلت امدح الحاج سعد الله بك الموما اليه ذاكراً تلك الليالي الكريمة ومورخاً  
 لها بقولي

بلغت بسعد الله غاية قصدها بيروت واتظمت فرائد عقدها  
 وبه غدت روضاً لكل كرامة وصفا بها للوفد منهلٌ وردها  
 وتزينت بجنابه فكانت عند التأمل شامة في خدها  
 فرع لقد حاز المكارم اصله حتى غدا في الناس جوهر فردها  
 والآن قام مقامه كرمًا وقد كانت له فينا ولاية عهدها  
 ذو همة تقضي المراد وسيرة تستنشق الاسماع نفحة ندها  
 كنز المروعة عصمة الشرف الذي غمرت اياديهِ الانام برفدها  
 لله ما أحلى شائلة الحب شغل الزمان بشكرها وبمحمدها  
 كم ليلة معه لقد مرت بنا وحياته لم ننس لذة شهدها  
 رقصت بها ارواحنا طرباً وقد كانت مصايح السماء من جندها  
 وجلت لنا من المحاسن اوجها انوارها قدح السرور بزندها  
 وجرت بحور الانس منه وقد سرت سفن النجاح بجزرها وبمدها

نهدى الثناء لمن تألف جمعنا      في داره المسعود طالع وفدها  
 شهم لنا قد كان واسطةً الى      ذات زكاً في الخلق عنصر مجدها  
 ذات علينا اسبلت ستر الهنا      بشري لنا ارخ بمظهر سعدتها

١٢٨٧

وقلت في نصف شعبان الموافق بالتخصيص لعيد ولادة حضرة ساكن الجنان السلطان  
 عبد العزيز خان التي صار اجراء مراسيمها في بيروت بحضور المرحوم محمد راشد باشا والي  
 ولاية سورية وقتئذ سنة ١٢٨٥

ميلاد سلطاننا عبد العزيزة      عيد غدا في بني الايام معتبرا  
 في ليلة النصف من شعبان موعده      اقصر هواك عليها والزم السهرا  
 اكرم بها ليلة امست براؤها      عن ليلة القدر تروي للهدى خبرا  
 به امسرات قد زفت مواكبها      ما المهرجان وما النيروز ان ذكرا  
 لقد تبسمت الدنيا لطالعها      يا سعد ارخ به عيد الهنا ظهرا  
 قد زاد نوراً على نور بدولة من      اضحى لعين العلا قبالة حورا  
 محمد العصر بالاسعاد ارشده      مشير محمد يباهي الشمس والقمر  
 بعدل احكامه ايامنا سعدت      حظوظها وجنت من أنسه ثمر  
 صفاته تعشق الاسماع سيرتها      وفي جباه المعالي اصبحت غررا  
 لو لم يكن مورداً للمادحين لما      تراحمت بمعاني مدحه الشعرا  
 لازال في كل عيد حائز اشرفا      ما لاح نجم بافلاك العلا وسري

وقلت امدح عمدة المرشدين الاما جد صاحب الفضائل والحمد حضرة الشيخ  
 علي افندي البشريطي المغربي قدس الله سره العزيز

يامن تحير في شدائد امره      وعليه قد جارت حوادث دهره

لَذُّ بِالْعِلْمِ الْيَشْرَطِيَّ فَإِنَّهُ  
قُطِبَ بِهِ فَلَكَ الْحَقِيقَةُ مُشْرِقٌ  
زَادَتْ طَرِيقُ الشَّاذِلِيَّ بِرُشْدِهِ  
لَوْ كَانَ فِي السَّلَفِ الْقَدِيمِ لِحُلُولِهِ  
وَنَعْمَ نَوْحٌ لَوْ يَجُودُ لَهُ الْقَضَا  
هُوَ مَنْ كُنُوزَ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ  
فِي كُلِّ قَلْبٍ طَاهِرٍ تَلْقَى لَهُ  
قَدَاسِهِ الْمَصْبَاحُ فِي مَشْكَاةِ  
وَيَرَى بَعِينَ الْكَشْفِ مَا هُوَ وَاقِعٌ  
مُتَوَاضِعٌ بَيْنَ الْإِنَامِ وَإِنَّمَا  
أَنْ حُلَّ فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ أَمْرَعَتْ  
كَمْ جَرَّ شَخْصًا لِلْسَّعَادَةِ بَعْدَ مَا  
تَسْعَى رِجَالُ اللَّهِ نَحْوَ جَنَابِهِ  
فِي ذَاتِهِ يَلْقَى دَلِيلًا وَاضِحًا  
مَوْلَى بِهِ الْمُسْتَرْتَدُونَ تَقَرَّبُوا  
لَمْ يَعْتَرَفْ بِالْفَضْلِ مَنْ لَمْ يَعْتَرَفْ  
سَبَاهُ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ بِوَجْهِهِ  
فَمَنْ اسْتَجَارَ بِهِ بِجَارٍ وَإِنْ يَكُنْ  
يَسْعَى الْكَثِيرُ مِنَ الْوَفُودِ مَكَانَهُ  
هَذَا الَّذِي أَدْرَكَتُهُ مِنْ وَصْفِهِ

يَلْقَى الصَّرِيحُ بِهِ إِزَالَةَ ضَرِّهِ  
وَضِيَاوُهُ مَلَأَ الْوُجُودَ بِأَسْرِهِ  
فَضْلًا وَاضَحَتْ غُرَّةً فِي عَصْرِهِ  
بَصَائِفُ الدُّنْيَا مُحَاسِنَ ذِكْرِهِ  
كُنَّا نَرُومُ زِيَادَةً فِي عُمْرِهِ  
مَلَأْنَا مِنْ عَمَلِ الصَّلَاحِ وَأَجْرِهِ  
حَبَابًا صَحِيحًا وَاقِيَا مِنْ كَسْرِهِ  
نُورًا بَدَأَ مِنْ قَلْبِهِ فِي صَدْرِهِ  
فِي الْكُونِ مِنْ عَسْرِ الْمَعَاشِ وَيَسْرِهِ  
كَانَ التَّوَاضُّعُ رَفْعَةً فِي قَدْرِهِ  
وَزَهَتْ كَمَا يَزْهَوُ الرَّبِيعُ بِزَهْرِهِ  
قَدْ كَانَ أَشَقَى مِنْ ثَمُودَ بَوَزْرِهِ  
زُمَرًا لِيَقْتَبِسُوا أَشْعَةً فَكْرِهِ  
لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مَنْ لَمْ يَذَرِهِ  
لِلَّهِ وَأَغْنَمُوا عَوَائِدَ بَرِّهِ  
بِيدِ الْعَنَايَةِ غُرْفَةً مِنْ بَحْرِهِ  
تَزْهَوُ فَتْنَتُهُ عَنْ طَمَاحَةِ سِرِّهِ  
مَا بَيْنَ نَابِ أَبِي الشَّيْبَالِ وَظَفَرِهِ  
وَيَضِيقُ ظَرْفُ زَمَانِهِ عَنْ شُكْرِهِ  
وَوَقَفْتُ عَجْزًا عَنْ ثَمَةِ خَبَرِهِ

والعفو يُرجى للمصير حيثما يأتي مقرًّا للكرم بعذره

وقلت امدح عزتو علي بك نجل اسماعيل بك المجرسي المكرم  
أقول حقًا وخير القول أصوبه وضده كل ذي عقل يكذبه  
ان المروءة في الانسان مكرمة تدعوه للشرف السامي وتندبه  
وإن ساقطها نذل وإن ملكها في عصره وجميع الناس ترهبة  
اياك يا ذا النہى ترضى بصحبة من قد أخفى عنك مسراه ومذهبه  
من عادة الحر في الدنيا وشيمته ان لا يصاحب الا من يجربه  
وان ظفرت به فاحرص عليه ولا تجي بادنى خالف منك يغضبه  
ترى من الناس من يرضيك ظاهره وطبعه عن جميل الفعل بحجة  
ذو خدعة كسراب القاع تنظرو ماء ولا ماء تلقى حين تقربه  
وقلما ان ترى بين الملا رجلاً مثل العلي بن اسماعيل تصحبه  
فتى على عمل المعروف منطبع ومشرق في سماء العز كوكبه  
اكرم به من صديق لا تغيره حوادث الدهر عما فيه مأربه  
حكي اباه باخلاق مهذبة وصنوه بوداد طاب مشربه  
به جواذب اقبال اذا علقت بمن رآه الى العليا تجذبه  
بناء مدحي كاهرام تراه به وليس شي بمدى الايام بخبره  
كأن معناه روض حامل ثمر بالدوق يعرف والادراك اطيبه  
قد صدق الناس دعواه الكمال كما قد صدقوا مادحًا للعبد ينسبه

وقلت قصيدة من الدوبيت هنأت بها جناب العالم الفاضل مكرمتلو سالم افندي  
النجاري شهرة الدمشقي مولدًا مفتي الاي الطوبجية في المعسكر الخامس الهايوني لميلاد نجلو  
محمد وقد جربت بها على غير الغالب من كونهم يعملون المنظوم من هذا البحر يتبين لكن

الاختصار عليهما انما يكون ملتزماً عندهم اذا كانت اشطرهما الاربعة بنافية واحدة وروي  
واحد كما افادني ذلك بعض علماء الروم مشافهة

ريم بهواه لم ازل محسودا	والعذل أراه لي به مرصودا
احوى كيق له رصاب حلو	كالشهد بشغره غدا مشهودا
لوم يك ورد خده من خير	ما كنت بصدغه ترى العنقودا
والطير عليه ان ثنى كادت	تهوي فتظن قده أملودا
ما اعدله وان جفاني ظلما	فالظلم اراه منه لي محمودا
يا حسرة قلب من عليه يقسو	او كان من النوى به مفؤدا
فالحسن حقيقة اليه يعزى	كالهند اذا له نسبت العودا
والفضل تراه عن سليم يروى	في الناس ولم يكن به محدودا
مولى بفنونه تسامى قدرا	هيمات يكون مثله موجودا
انواع صفاته حكى بالمعنى	عقدا بفرائد الثنا منصودا
قد حاز من الكمال اوفى حظ	وأستخدم طبعه الوفا والجودا
والله كرامة له قد اهدى	نجلا لمظاهر العلا مولودا
سماء محمدا وخير الاسما	ما وافق حمد ذاته المتصودا
لا زال مهتافا به محروسا	دوما وبكل نعمة موعودا
فرع لأصوله به تبشير	أن سوف يكون ظلم مدودا
والبشر بوجهه ينادي ارخ	ميلاد وجوده غدا مسعودا

١٢٩٥

وقلت امدح قدوة العلماء الاعلام وعمدة قضاة عساكر الاسلام صاحب السباحة  
والسيادة والمجد السيد محمدا ابا الهدى افندي الحلبي الصيادي الرفاعي

اليك أبا الهدى في خير أمة  
 ومن اثني عليك يرى سبيلاً  
 فأنت لجوشن العلياء قلب  
 وانت ابن الذي من غير شك  
 يفوز لديك بالقدح المعلى  
 لفضلك شهرة في كل ارض  
 ومن يجعلك في امر دليلاً  
 ومن بك يستعجز من ظلم دهر  
 ومن لك ينتسب فالعز يسعى  
 ذكائك يستحي منه إياس  
 بمثلك عصرنا يسمو وتحظى  
 ضيوفك منك تشبع بالعطايا  
 وهتك العلية كدت تحمي  
 ورأيك كورأى السيف اليماني  
 ولو أن السعادة منك تلقى  
 وفيك فراسة السلطان صحت  
 وصيتك في الانام كضوء صبح  
 وغاية ما أقول بكل صدق  
 كرام الناس قد كثرت لدينا

سرى وفد الثناء بكل همّة  
 لما يرجوه من كرم ونعمه  
 براه الله من علم وحكمه  
 لكل الناس جاء هدى ورحمه  
 فتى بك ضارب في المجد سهمه  
 وشكرك واجب في كل ذمه  
 يصل لمراده فيما أهّمه  
 تبارحه الخطوب المدهمه  
 اليه ويتعذ عن كل نقمه  
 وأحلف يستقل لديك حله  
 بنوه من النجاح بخير قسمه  
 وضيف سواك لم يظفر بلقمه  
 بهاميت المنى لو كان ربه  
 مضاء حازه لأكل عزمه  
 طويلاً حوّل للسعد نجمه  
 وضم على الفراسة منه علمه  
 فأنى يستطيع الكون كنهه  
 على ان المحامد فيك جمه  
 ماثرهم وانت لهم تيممه

وقلت امدح الماجد المحترم عزتو السيد عبد القادر افندي الدنا البيروني رئيس  
محكمة تجارة بيروت حالاً واهتة بدخول عيد الفطر سنة ١٢٩٨



يعيش الفتى بالأنس ان اكثر الصعبا  
ويشكو الهم ان دهنه مصيبة  
ومن شد عنهم لا يلم غير نفسه  
ومن ينفرد في رايه او بعيشه  
وما القصد بالاصحاب الا الذين هم  
ويوفون عند القرب والبعد حقه  
كصحة عبد القادر الامجد الذي  
حميد المزايا ان دنا منه قاصد  
تجارة بيروت ازدهت بجانبه  
كما انها اعترت مجلاه حينما  
اقول لمن قد رام حصر صفاته  
علا شأنه حتى اذا حل مجلسا  
كرم لناديه تراجعت الورى  
تكون اذا سالمته في مسرة  
انه المعالي طائعات وغيره  
تملك انواع الكمال بأسرها  
فاني وان اوجزت نظمي بمدحه  
وما كل شعر بالبلاغة مرقصا  
ويحظى بما يرضى ويستسهل الصعبا  
فيلقى بهم ما يدفع الهم والكربا  
اذا ما رأى من دهره الذل والغلبا  
تجده بهذا الامر قد اخطا الدربا  
لصاحبهم كانوا على ضده حزبا  
وفي ظلم يحيا اذا عدم الكسبا  
تعشق اباكار العلا حينما شبا  
يرى صدره في كل آونة رجبا  
وتاهت بمسراه رياستها عجبا  
تولى على تلك الرياسة في الشها  
محال على الانسان ان يحصر الشها  
يكون له ما بين اعضائه قلبا  
كذا دأب من قد كان منهله عذبا  
وانك ان حاربتة تنثي رعبا  
على غفلة من دهره نالها غصبا  
ولم تر شيئا منه يستوجب العبا  
ففيه معان تملأ الشرق والغربا  
اذا ما شدا الحادي به يظرب الركبا

له الله من شهم جميعُ فعاله  
واني بعيد الفطر جئت مهشما  
فسرت به احبابه وتفتطرت  
فلا زالت الاعياد تلقى به المني  
وتهشتي فيه كمسك خنامها  
واقواله ارضى بها الناس والربا  
له كي ارى منه المودة والقربا  
قلوب اعاديه وفيه قضا ونجبا  
ومنزله في سعده لم يزل خصبا  
والفاظها تحكي به اللؤلؤ الرطبا

وقلت امدح خليل افندي الخياط البيروني المتصف بالمعروف ليظهر للناس  
حاله وتقتدي به امثاله

عروسُ المعالي لا تُمِيطُ ثيابها  
وكل امرئ لانفع فيه لغيره  
وباسط كفيه لقاصد باب  
الم تر عن شوق وفود الثنا الى  
فتى جوده لم يُبقِ ذكراً الحاتم  
تعودُ سلاماً باسمه نارُ ضده  
ولو أن كل الناس تفعل فعله  
فكم نفسُ حرق دانت مستحيرة  
يذُ لراجيه جناح الرضا كما  
حوى سيرة كالمسك نشر اوهمة  
اذا سألت ذات المروعة عن فتى  
تقرُّ بهراً العيون اذا بدا  
حرام علينا ان نرى مبغضاً له  
لمن لم يجذُ بالمال حيثُ أصابها  
تخاصمة الدنيا وتسقيه صابها  
له موجبات الشكر تفتح بابها  
خليل بني الخياط حنت ركاها  
ورد على أم الزمان شبابها  
وبرداً عليه حين يلتقى شهابها  
لدافعت الايام عنهم مصابها  
به فاستفادت من نداء طلابها  
تمد عطاياه اليهم رقابها  
بنت في اساس المكرمات قباها  
حواها واحياها يكون جوابها  
ومن ذكره الاسماع تحشوو طابها  
سوى فئة تهوى الكرام اجنابها



امور تجارات الوري ان تشابهت  
لغة نظرة في الخير تدري بعيدة  
اقول لمن قد رام حصر صفاته  
وما تم لي احصاؤها غير اني  
يُميز بالرأي الصحيح صوابها  
كَأَنَّ به الزرقاء نابت منهاها  
نجوم الدجاء من اين تُحصي حسابها  
تخبرت من تلك الصفات لبابها

وقلت ارني الورع الصالح الشيخ ادب افندي محرم صاحب السجادة القادرية في بيروت  
هو الموت للاحياء امره محتم  
وما يُسلي كل نفس لحوقها  
فبعض الوري ببغي حياة طويلة  
ومن اين ان يحظى بطول بقاءه  
لهذا يكون العقل بالزهد راغباً  
اخا الرأي لا تطمع بغير مقدر  
عليك بتقوى الله في كل حالة  
هنيئاً لعبد حاز من ربه الرضا  
هو السيد الشهم النقي الذي حوى  
وحاز طريق القادرية فافتدى  
له نفس يشفي المريض مباركته  
على ان سماء السجود بوجهه  
فكم قام في المحراب يعبد ربه  
قضى نخبه لكن بكل هداية  
وان كثيراً في الملا بمجدونه  
وما احد منه سوى الله يسلم  
بمن هو عنها بالوفاة مقدم  
ولو أعطي التخليد في الارض يسام  
وحكم القضا في ذلك الامر مبهم  
ومن بعده لا يعتريه التوهم  
فتعدل عن قصد به لك مغنم  
فمن قارف العصيان يشقى ويحرم  
كما حازه الشيخ الاديب محرم  
مكارم اخلاق بها المرء يكرم  
بصاحبها وهو الامام المعظم  
ونفس عليها الاعتبار فخيم  
يراها كنور الصبح من يتوسم  
وكان له سر مع الله يكتم  
وما شانه شيء به المرء يتم  
ومنهم عليه لا يزال الترحم

ومامات من ابقى محاسن ذكره      وخلف ابناء له النفع منهم  
 سقى الله قبراً ضمه غيث رحمة      ودامت عليه هالة العفو ترسم  
 فزواره يستبركون بتره      ويلقون ما ينفي الهموم ويهزم  
 وانا سنلقاه باحسن جنة      مع الاتقياء الصالحين نعم  
 ولا شك عندي ان من كان مثله      له الله بالاحسان والخير يختم

وقلت ارثي سعادة الحاج سعد افندي حماده رحمه الله تعالى

أعزي بني الدنيا بفقدك ياسعد      فان عليهم بعدك المحظ لا يبدو  
 لقد كنت فيهم سيداً وابن سيد      ومورد خير منه طاب لهم ورد  
 فكم قدراً وأمنك الجبيل وقد غدا      لك الشكر منهم بعد ذلك والحمد  
 فان كنت قد اوحشتهم فلربما      بحسن المزاي منك يستأنس الحمد  
 واكبر عيد يوم يلقي به الرضا      من الله في محلى كرامته العبد  
 رحلت عن الدار العظيم بلاؤها      الى جنة من بعض اوصافها الخلد  
 وكنا نرجي ان يكون لك البقا      ولكن قضاء الله ليس له رد  
 فانك من قوم كرام أعزة      حمادة من حاز الكمال لهم جد  
 بمشهدك الافكار ادهشها الاسا      كما اقلق الابصار من بعدك السهد  
 فاهل المعالي شيعوك بأدمع      تسيل وحزن في القلوب له وقد  
 والله تابوت غدا بك سارياً      الى روضة من رحمة الله تمتد  
 توسد فيها منك شهمة مكرمة      على منكيه من طراز العلابرد  
 فامات من يبقى لدى الناس ذكره      بخير وفي ابناءه العز والمجد  
 وانا لندري انك الآن مرتضى      بلقى كريم عيش وافده رعد

ولكن لنا في بُعد ذاتك وحشة  
وان علينا ان نُدعى لك الشا  
فمنك من يكي عليه ويرتجى  
تجرعت من حلو الزمان ومره  
وما انت في الموتى باول واحد  
فكل ابن أنثى للزوال ماله  
وليس لنا في طول محياك مطمع

لأنس فقدناه فلا كان ذا البعد  
ولا يتسى فينا لك الفضل والعهد  
له العفو من لا يخجل له وعد  
بصبر وشكر فيهما نالك الجهد  
نعم انت في ما حزنه المجوهر الفرد  
ولو كان من افعاله الحل والعقد  
فكل حياة في الوجود لها حد

وقلت امدح سعادة حسن محرم بك باش كاتب مجلس ادارة لى بيروت حفظه الله تعالى

زاد الهوى وتناقص الصبر  
ومشى الوشاة بكل كاذبة  
وصغى الحبيب لقولهم فبدا  
اني اذا ما خلت سلوته  
واذا تناسيت العناء بما  
ياويج قلبي في ثقله  
وبه تطبع مع شراسته  
ان الهوى العذري صاحب  
مسراه صعب عند عارفه  
ولقد بليت به فحملني  
فصبرت حتى أن وصلت الى  
ثم اشتغلت بمدح ذي شرف

ونأى الكرى وتهتك الستر  
وتحزبوا فتكاثر المكر  
لي منه دون جنابة هجر  
يوماً يكذبني به الفكر  
قاسيت منه يعيده الذكر  
دوماً كان فراشه جمر  
كلفاً كما يتطبع المهر  
ان مات فيه فموته عذر  
ويراه سهلاً عنده الغهر  
ما يضمحل بحمله الصخر  
حد الرضا وتيسر الامر  
اذ كان لي بصفاته خبر

افعاله للخلق مرضية  
 مجرم سماء والدّه  
 وبه الفراسة منه قد ظهرت  
 اكرم به فرعاً ثما فسا  
 لو كان من جنس النبات زكا  
 لكنه انسان عين علا  
 وبمنله يرجى النجاح بلا  
 في ذاته وصفاته حسن  
 تزداد حبا حيث غاب به  
 حيث المكارم فيه قد طبعت  
 بالفرض لو عدت وطن بها  
 لم يلق منه صاحب ملا  
 وكفاه فخراً أن عفته  
 ذو سيرة بالفضل دأمة  
 جاءت به الايام نادرة  
 في اي قطر حل كان له  
 معناه ينشئ للنهي طرباً  
 ما حاولت شيئاً إرادته  
 وخلاصة القول الجدير به  
 وله بها من ربه الاجر  
 فأصاب حيث له علا قدر  
 لذوي العقول كأنها فجر  
 حتى يخيل أنه النسر  
 ثراً ولم يكمد له زهر  
 ومحط بادئ رأيه الفخر  
 سعي ولا يلقي به الحسر  
 فله بحق الحمد والشكر  
 ولدى الخفا يتقد البدر  
 وعليه لم يطرأ بها الكبير  
 نقص فان محلة صفر  
 يوماً ولا يتأبه الضر  
 في عصره ما شأبها نكر  
 في الارض يحكيها بها التبر  
 وجميع ما هو نافع نذر  
 سعد وقارنه به البشر  
 ومثل هذا تفعل الخمر  
 الا وساعدها به الدهر  
 أن الكمال بذاته وفر

وقلت امدح سعادة محمد حسن افندي البارودي رئيس مجلس بلدية دمشق وقتئذ

بروحي حبيب لحظة ينفث السرا  
 بلذة ملقاه أعيش وأتسنى  
 يغالطني شوقي بادراك وصله  
 وقد ألفت عيني السهاد بحبه  
 ولولاه قلبي ما تملكه الجوى  
 وإني أذوق المرّ حلواً بقربه  
 ولا أقبل التحذير عنه وإنما  
 وهذا الرشا لو كان يدري بجائي  
 ولكنه والله يحرس حسنه  
 يكلفني كم الغرام صيانة  
 وكمائنه عندي هواناً على الفتى  
 وحق على ذي العشق في كل حالة  
 ومن قال هذا لا يليق عدالة  
 في يقتدي من ضل فيه عن الهدى  
 أحطت به علماً واحسنت وصفه  
 ولا سيما الشهم المسمى محمداً  
 لقد وصفوا مذ كان بالحسن اسمه  
 ولو علم البارود نسبته له  
 كريم يرى من أفتج العيب بخل من  
 على أنه لا يبدل المال وحده

صغير له وجه به الفتنة الكبرى  
 ومن فرط إدهاشي أظن العشاظها  
 وقد كان هذا الأمر فيما أرى إمرأ  
 ومن قبله كانت لطير الكرى وكراً  
 ولا سرق مني يد المجزع الصبرا  
 والقي مذاق الحلو في بعده مرأ  
 عليه وإن رام الجفا قبل الإغرا  
 لما زادني صداً وأوسعني هجراً  
 يظن عذابي في محبته نزراً  
 له وظلام الليل لا يجيب الفجراً  
 إذا كان بين الناس محبوبه حراً  
 خضوع لمن يهوى وإن أظهر الكبرا  
 أقول له شرع الهوى ملّة أخرى  
 ليعلم أنني من سواي به أدري  
 كما انني أوسعت أهل الندى شكراً  
 فان لساني كان في مدحه أجرى  
 لما شاهدوا من حسن طلعت الغرأ  
 لكان به للخلق نفع وما ضرأ  
 له قدرة تنفي عن البائس الفقرا  
 ولكن به يبدى لسائله بشراً

بآيامه لو كان يوجد حاتم  
 له الله ما أحلى شمائله التي  
 تسامت دمشق الشام منه بما جد  
 فكان لها روحاً وشاد لاهلها  
 وما شذ منهم عن مودته سوى  
 فان له طبعاً كريماً يُحِبُّهُ  
 اذا عاشر الانسان مقدار ساعة  
 هو الأنس حتى لو خلا منه منزل  
 رؤف بذى القربى حفي بصحبه  
 وما هو إلا واحد في زمانه  
 على البعد أنوي أن أحاول مدحه  
 وان لم اكن منه قريباً فاني  
 تصورت فيه للسعادة صورة  
 ولست بمستقص جميع صفاته  
 ومن باللسانين أستعد لحصرها  
 رأى جوده في جنب احسانه عُسرا  
 متى ذكرت في الارض ثملها عطرا  
 عزيز وقد باهت بصحبته مصرا  
 من السعد والاقبال فوق السها قصرا  
 قليل الوفا في عهده سيء المسرى  
 ويألف معناه كرام الورى طرا  
 يود ويرجو أن يعاشره الدهرا  
 تراه وان كانت به اهله فقرا  
 وفي عسرهم يلقون من فضله يسرا  
 وليس له ثان يماثله قدرا  
 فتسبق اوصاف العلامني الفكرا  
 بما عنه تروي الناس تنفعني الذكري  
 تهيم بها اهل النهى ان بدت جهرا  
 فان نجوم الافق لا تقبل الحصر  
 كمن رام بالكفين ان ينزح الجرا

وفلت امدح السيد عثمان افندي الحجة الطرابلسي ناظر اوقاف بيروت وفندي  
 اري السعي في كسب المحامد يطلب  
 ومن صاحب العليا مذ كان يافعا  
 وان الذي قد عود الناس فضله  
 اخا الراي عش في الكون صاحب همة  
 وفي ما سواه ليس للحر مأرب  
 يعز عليه هجرها وهو أشيب  
 يعود عليه شكرهم والتعجب  
 بها يسهل الامر الذي هو اصعب

وأكثر من المعروف مع مستحقه  
 وإنك أن تفعله مع غير أهله  
 والمحق بعزم منك جزماً ولا تنزل  
 وكن رجلاً لا يغلب الضيم صبره  
 وهذا من الفعل الجميل الذي غدا  
 هو الامجد المخلص بالحمد والثناء  
 لنفع الورى تلقاه يسبق غيره  
 تقي لله قلب تقي ونية  
 إذا رمت إهداء السرور لنفسه  
 تراه إذا حدثته بفضيلة  
 خبير بطرق المجد يسلكها  
 كما أنه يعطي الفضائل حتمها  
 ويصبر أن مر الزمان فيجني  
 لله ما أحلى شمائله التي  
 وما هي الأروضة ذات بهجة  
 عليه بدا منها وقار وهيئة  
 يلزمه الاقبال حتى كأنه  
 حفي بأمر الوالدين اطاعة  
 وأي فتى وإلاه يلتقى سعادة  
 من الناس من يهوى على خاطبها

تلاقى الذي يرضيك منه وعجب  
 تكن كالذي في جيبه نام عقرب  
 مصرّاً عليه فهو للحزم اقرب  
 فان جزوع النفس بالضم يغلب  
 الى ذات عثمان بن حجة ينسب  
 وليس له الا المكارم مكسب  
 وعن كل ما فيه الاذى يتجنب  
 تدل على الحسنى وطبع مهذب  
 فقل جاء ذوقه بجدواك يرغب  
 لشخص بها يرضى وبالتقص يغضب  
 ويألف ابناء الكمال ويصحب  
 ويعلم في احوالها كيف تجلب  
 من الصبر ما يحلولىديه ويعذب  
 تلهّذ بذكرها النفوس وتطرب  
 يفوح لها نثر من المسك اطيب  
 وصار بها من احسن الناس يحسب  
 على السعد محبول ومنه مركب  
 لهذا يرى التوفيق من حيث يذهب  
 وان الذي عاداه يشقى ويتعب  
 وهذا له تهوى واياه تخطب

قليلاً ترى بين الأنام نظيره  
 ومن يدّعي بالأكثريّة يكذب  
 كريم له في سابق الجود بارق  
 ويعقبه غيث فما هو خلب  
 وإن له رأياً زنيقاً كأنه  
 جسام لدره الحادثات مجرب  
 من العار عار غير أن كساه  
 عليه طراز بالمفاخر مذهب  
 مآثره تلى ومن حيث يُعنى  
 بها جهرة في جبهة الدهر تكتب  
 علمت بان المدح صدق بمثله  
 فحنت به قصداً وما أنا مطيب  
 وغاية ما بينه فكري بوصفه  
 بيان كمال عن مزاياه يعرب

وقلت امدح عن لسان بعضهم سعادة عبد الله حسيب افندي كاتب أسرار الصدارة  
 اذ ارمت المدح فكن ادبياً  
 وضعه في الكرام تكن اربياً  
 فاحسن ما يرى مدح لشخص  
 حوى من كل مكرمة نصيباً  
 كعبد الله من قد لقبوه  
 لما قد حاز من حسب حسيباً  
 فتى قرّت به العلياء عيناً  
 وربته لها فغدا نخيباً  
 واكثر في الورى المعروف حتى  
 تراه لكل ذي عقل حبيباً  
 به الغرباء ترحم حين تسعى  
 اليه وقل من رحم الغربياً  
 تفرس فيه صدر الملك خيراً  
 فكان بما تفرسه مصيباً  
 بسيرة حمده الركبان سارت  
 فاغنت عن فتيت المسك طيباً  
 تدرج في المناصب حيث كانت  
 له حقاً وكان لها قريباً  
 فلا عجب اذا صحبتته لكن  
 نرى لو لم تصاحبه عجباً

وقلت ارثي المرحوم شريف رشدي افندي البرسوي المتقدم ذكره في هذا الديوان  
 الموت كاس على كل الورى جاري  
 وليس ببقى بلا موت سوى الباري



ولا دوام لنا في هذه الدارِ  
 كأننا غنم في بيت جذارِ  
 يصغي القواد إلى وعظ وتذكارِ  
 يرعى المنية ترميه بأحجارِ  
 على المدى وإقيام من زندها الواري  
 ببذل ديناره من آفة النارِ  
 بقوت يومٍ ولم يعبأ بالكثارِ  
 ما لم يكن خاطراً منه بأفكارِ  
 عند الآله بأفعالٍ وآثارِ  
 وسار للخلد مثل الكوكب الساري  
 وكان للضيف مكراماً وللجارِ  
 من ربه منزلٌ مع صاحب الغارِ  
 إذ ضمه واحتضى منه بأسرارِ  
 كغيث دمع من الاجفان مدرارِ  
 فانه طوق الدنيا بأكدارِ  
 له واضمرها من بعد اظهارِ  
 لانه عالم في فصلها داري  
 بين الورى بصفات الجمل والعارِ  
 طول الزمان ولو يفدي بأعمارِ  
 وكل حيٍّ له عيش بمقدارِ

آمالنا بدوام العيش نُطمعنا  
 نُساق للخنف رغماً لا محيص لنا  
 فلا أعبار لذي جهل بذاك ولا  
 فبينما المرء بيني القصر من حجرِ  
 ولو بناه مشيداً لا يكون له  
 وصاحب العقل من بحمي قروته  
 لله درُّ الذي كانت فناعته  
 يعطيه مولاه ما يرضى ويمنحه  
 وللشريف بهذا أسوة حسنت  
 مولى قضى نخبه في حسن خاتمة  
 قد كان للرشد منسوباً فوافقه  
 لنصره الشرع نرجو أن يكون له  
 ضريحه كل قلب راح بحسده  
 يسبح غيث الرضا من فوق تربته  
 نعتاً ليومٍ به قد كان مصرعه  
 والمكرمات طواها الين في كفنِ  
 بُبكي على مثله في كل حادثة  
 ولا بكاء على من كان متصفاً  
 كنا نؤمل أن ينهى بنعمته  
 فلم يوافق قضاء الله ما ملنا

وقد نظمت هذه الأرجوزة الوجيزة المشتملة على اوصاف الملوخية العزيزة واختراعها  
على سبيل المزج والمداعة مع بعض الاصحاب الذين يظهر ونكراحتها ويخطئون آكلها  
لتكون تسلية من باب الاحماض في المآكل لمن وقف عليها فان ادخل السرور على قلوب  
الناس من جملة النخير ولكل امرء ما نوى وبهذا يعلم الذكي اللبيب ان انتساب الاقوال  
بها لمن ذكر فيها من الرجال غير حقيقي وإنما المقام اقتضى الاتيان بذلك وهي

سبحان من انبت في الوجود	حشيشة كجوهر العقود
وقد سقاها من غيوث الرحمة	فحملت لكن ثمار الحكمه
تراها من ذهب مصفى	وفضلها كالشمس ليس يخفى
الاعلى الخفاش مكثوف النظر	وكل ذي جهل على النخس انفطر
هي الملوخية ذات الشهره	ومن بها المعسور يلتقى يسره
بحسنها كل النفوس ابتهجت	والسن الناس بها قد لهجت
كم هطلت من فوقها الغائم	وصبغت بلونها العمام
وكم مشى باكلها كسبح	وصح من ترياقتها جرج
خيوطها بيضاء كالبحين	تظهر كالصبح لذى عينين
فاقت على الرجمان بالرواح	صاحبة لمدح كل مادح
لو تاكل الاطيار من اوراقها	لا تقدر النار على احراقها
وانها قد نبتت في اللد	يشمها من في بلاد الهند
في الارض لا تنفى لها اصول	وفرعها نجم السها يطول
تسير سير البرق في الزلعم	يعجز عن هجائها ابن الرومي
بحرسها الناطور في البستان	خوفا عليها من يد الزمان
بخارها يصعد بالهباء	كمصعد البالون في الهواء

كأنها قد نزلت من السماء  
 وطعمها يجلب للأفهام  
 مياسة الأعطاف في الرياض  
 يفوح منها العطر كالعروس  
 عنها سلام وصر وتلك الخطه  
 إذ عندهم لها اعتبار زائد  
 ترى عليها كثرة الملائق  
 أن ملئت بها بطون القيصع  
 أو بقيت بطنجها القدور  
 أو حبلت يوماً على سفينه  
 وقد نخبوا بمنها من الفرق  
 يا ويح من يهجرها أياما  
 أن التقى ينفى بها الهوما  
 ما ذمها في الناس إلا جاهل  
 فنارها تعبدها المجوس  
 أما ترى أوراقها مطرزه  
 سيرتها الحسناء لانهل  
 فكيف تحصى فضلها الأوراق  
 محموده على لسان العقلا  
 لو ذاقها المريض بالحال شفي  
 فاصبح الكون بها منسما  
 بسكره حلاوة المدام  
 باكلها كل شريف راضي  
 محبوبه الاوصاف للنفوس  
 فانهم ادري بهذي النقطه  
 وقدرها تسمو به الموائد  
 تفرغ بالاسنان كالصواعق  
 تشرقها الابصار قبل المياع  
 بحسدها الفالوج المشهور  
 ائت على اصحابها السكينه  
 وسلموا من كل خرق وحرق  
 وويل من يتركها اعواما  
 ولم يكن من حظها محروما  
 لا يظهر الحق له والباطل  
 ونورها تعشوله الشمس  
 وهي على اعدائها مبرزه  
 بها على السرور يستدل  
 وكيف يدري كنهها المذاق  
 وكم بها طالب علم شغلا  
 وللصبا تعبد اهل الخرف

اوشمها الاسكندري قبلا  
 أنعم من لمس الحرير لمسها  
 وقد ترقى لمقامات العلا  
 وانها لاشك في المآكل  
 هام ابو الشادوف في معناها  
 وان كلاً منها قد علنا  
 وترجمت عنها فحول المغرب  
 وخصها بالذكر افلاطون  
 كانت للقيمان الحكيم ما كلاً  
 وحرص الناس على استعمالها  
 وقام ينصح الوري بنفعها  
 وقال عنها ان علم الكيمياء  
 وهي لكنز الطب مفتاح الرصد  
 وكان يوصي سائر الاطباء  
 وان اقليدس يوماً حلها  
 فظهرت له بها اسرار  
 لذا ترمي اسفاره المشهورة  
 كذا ابن سينا قال في القانون  
 عروقه تنفع للريقان  
 ومضغها ان كان في الحمام  
 حاز على الخارث منها فضلاً  
 بدية بها تسامى جنسها  
 تذكارها وكلما مرّحلاً  
 نافعة لوجع المفاصل  
 وشيخة الرادوف في ميناها  
 بها وعن صفاتها تكلموا  
 فملأوا بها بطون الكتب  
 وقال منها يصنع المعجون  
 وجوفه لها استقر منزلاً  
 لعلمه طباً بحسن حالها  
 وما حوته من بديع صنعها  
 يكون منها وكذاك السيميا  
 وكل من يزرعها الخير حصد  
 بقراط ان يستعملوها شرباً  
 من قبل ان يعرف منها فضلها  
 وكشفت لهنه الاستار  
 مشحونة وهي بها مشكورة  
 لا تجلوا بها على البطون  
 وتحفظ العقل من النسيان  
 يقرب الصحة للاجسام

وقد روى عنها الامام الحاجي  
 بأنها لو مزجت بالعسل  
 وأنها لو خلطت بالسكر  
 لأولدت كل عقيم في الوري  
 وقد حكى ابو العلا المعري  
 وعبر الرويا ابن سيرين بها  
 رؤيتها في النوم قد دلت على  
 وسيبويه قال والزنجشري  
 كأنها في سفرة الطعام  
 وابن هشام قال في مغنیه  
 والقرمحي قال في كتابه  
 ان رجال القبط ذاقوا منها  
 وأشتغلوا بالبحر والمقابلة  
 والزبرهان قال في قاموسه  
 بأنها شريفة الفعال  
 والنظر مبرزي قال في أوصافها  
 فانها مليكة في الخضر  
 وقال عنها شيخنا المبرد  
 ولو رآها الفاضل المهلي  
 وخصها من سائر المآكل  
 حكاية من عجب العجائب  
 كانت تزيل كل داء معضل  
 ونصف جزء من فتيت العنبر  
 وجعلته بعد محل مشمرا  
 عنها بأن طبعها مغري  
 حقا وقد كان لها منبها  
 شي غلا بين البرايا وعلا  
 وكل من يروي صحيح الخبر  
 فائدة الاعراب للكلام  
 كل فقير ذاقها تغنيه  
 وأسند القول الى اصحابه  
 فاخذوا علم الحساب عنها  
 وأحسنوا باكلها المعاملة  
 قولاً به غطى على ناموسه  
 كريمة ذات مقام عالي  
 لا تجعلوا الدواء من خلافتها  
 حاكمة في بدوها والخضر  
 ان الشقي بهواها يسعد  
 اثني عليها بكلام معرب  
 بنفسه وأخارها ابن العاملي

وراح في كشكوله ينقلها من بلدٍ لبلدٍ يأكلها  
 نظمتُ فيها هذه الأرجوزة كما تُرى محفوظةً مكنوزة  
 يفوز من يقرأها بالاجر وعنه تحطُّ جبال الوزر  
 فأرتجي من عليها وقفا ان يسمع الوجه بها ثم القفا  
 وبنح الراجز شكرًا ودُعا حيث يرى الدرّ فينسى الودعا  
 وهذه غاية ما قلناه بمدحها وعصرنا يرضاه  
 بالهزل لا بالجد جال القلم وكل ذي لطفٍ بهذا يعلم

وقلت اهنيء الشيخ طه افندي النصولي البيروني بزفافه سنة ١٢٩٦

سفرت في الليل اختُ القمر فتداعت شهبة للسفر  
 يالها ذاتُ جمالٍ ان بدت يتفنى عني جميع الكدر  
 واذا مالت بقدرٍ فضحت صعدةً الرمح القويم الاسمر  
 تظهر الاعجاب في خطرتها فترى منها الورى في خطر  
 طرفها علم طرفي بالهوى قصر النوم وطول السهر  
 وضعت عقلي بكفي وبه اكثرت لعبًا كلعب الأكر  
 كلما مررتُ بافكاري حلت وسواها ما حلا في نظري  
 وأراها دائماً في بهجة كزفاف الامجد المعتبر  
 هو طه ابنُ النصولي الذي احرز المحسن وطيب المخبر  
 قرشي الاصل منسوبٌ الى صاحب العدل الذي لم يُنكر  
 محضُ نفعٍ كله ليس به لسواه ابداً من ضرر  
 وافر الهمة ان كلفته حاجةً تُقضى كلح البصر

صادق الوعد كريم فطن  
 حسن الفعل حميد السير  
 كيف لا يتنظم المدح به  
 ومزاياه كعقد الدرر  
 وهو من جمعية يعزى لها  
 مقصد الخيرات بين البشر  
 ذو صفات ما بها عيب سوى  
 عفة النفس ولطف المعشر  
 عرسه قد جعل السعد له  
 موسماً سر به كل سري  
 وله بكر العلام خدرها  
 جلست ارخ بحسن المظهر  
 فحياه الله نسلأ صالحاً  
 كامل المحظ طويل العمر  
 والهنا لا زال محتاطاً به  
 وفده وهو بعيش نصر  
 ما تجل كوكب من فلك  
 وتغنى طائر في شجر

وقد نظمت هذه الارجوزة الآتية تبصرة لذوات الفناع راجياً ان يحصل لمن بها الانتفاع  
 وتكون سلباً لمكارم الاخلاق المطلوبة منهم في معاشره الامل والازواج ويكتسب آداب  
 المعيشة وسياسة المنزل المختصة بهم وتهذيب النفس الآتية حتى يكن في حياة طيبة وتسعد  
 بهم ازواجهن وتريد بذلك قيمتهن فان قيمة الانسان ما يحسنه من الدراية والصناعة  
 ومجملته على ترك العصيان وكمال الطاعة وقد ذكرت بوجه الاستنباع ما يجب عليهن لذوي  
 القرابة والازواج وهي وان كانت مختصرة الا انها مبتكرة لم تنصر في بابها عن الافادة ولي  
 العذر بعدم الاشهاب حيث الوقت غير مساعد وانما حملني على نظمها اقتراح جمعية المقاصد  
 الخيرية في مدينة بيروت لاجل تعليمها البنات المدارس التي تحت ادارتهم المنتصين لاعمالها  
 كالاعلام والمجتهدين في تقدمها ونجاحها الى ان تصل الى درجة الكمال فقلت

حمد لمن قد خلق الجهاداً      والحيوان      مثلاً اراداً  
 وجعل الثاني أنثى وذكر      وخص بالعقول أنواع البشر  
 وافضل الصلاة والسلام      على خاتم الرسل الكرام  
 وآله وصحبه الاخيار      ما غردت سوا جع الاطيار

وبعدُ فالدَّاعي لما أنظَّمهُ  
 بِحِكْمٍ صَحِيحَةٍ مَرْضِيَّةٍ  
 مِنِّي لِرَبَّاتِ الخَدُورِ فِي الوَطَنِ  
 فَقُلْتُ وَالْقَوْلُ الْمَفِيدُ يَقْبَلُهُ  
 اِنْ الَّذِي يَلْزِمُهُنَّ اَوَّلًا  
 ثُمَّ حَقُّوْا الْوَالِدَيْنِ مَطْلَقًا  
 كَحَبِّ بَعْضُهُنَّ نَفْعَ الْبَعْضِ  
 وَأَنْ يَكُنَّ لَهَا اَعْوَانًا  
 وَلَا يَقْلَنَ لَهَا مِنَ الضَّجْرِ  
 وَيَتَّبِعْنَ عَنِ جَمِيعِ الْعَارِ  
 وَأَنْ يَدْنَ طَاهِرَاتِ الذِّيلِ  
 وَأَنْ يَقْرُنَ فِي بَيْوتِهِنَّ  
 فَالْبَيْتُ وَالْاِثْنَى كَمَا وَسَمْتُ  
 وَأَنْ يَحَافِظْنَ عَلَى غَضِّ النَّظَرِ  
 وَيَسْتَغْلِنَ بِالْعِلْمِ وَالتَّقَى  
 وَبِالصَّنَاعَاتِ الَّتِي تُلِيْقُ  
 وَإِنْ يَكُنَّ فِي غَنَى عَنْهَا تَكُنْ  
 وَأَنْ يُرَضَّنَّ الْعَلِيلُ الْحَرَمًا  
 وَلَا يَسَافِرْنَ بِغَيْرِ بَعْلِ  
 وَيَعْتَبِرْنَ الزَّوْجَ فَهُوَ الْاَوَّلَى  
 حَبْرُ الدُّنْيَا النِّصْحُ لِمَنْ يَلْزِمُهُ  
 قَدَّمَهَا بِصِفَةِ الْهَدْيَةِ  
 وَلِي مِنَ اللَّهِ بِهَا اَجْرُ الْحَسَنِ  
 كُلُّ امْرَأَةٍ يَفْهَمُهُ وَيَعْقِلُهُ  
 اِذَا حَقَّ لِلَّهِ جُلُّ وَعَلَا  
 وَمَا بَيْنَهُنَّ اَدَبًا تَعَلَّقًا  
 وَتَرَكَ مَا يَفْضِي لَوْعِ الْبَغْضِ  
 فَيَكْتَسِبْنَ مِنْهَا الرِّضْوَانَا  
 اُفٍّ اِذَا مَا بَلَغَ اسْنُ الْكِبَرِ  
 وَصَحْبَةُ الْاِنْدَالِ وَالْاَشْرَارِ  
 مِنْ دَنَسٍ يَجْلِبُ كُلُّ وَبِلٍ  
 الْاَبْدَاعُ الْخُرُوجُوهِنَّ  
 وَهُوَ اِذَا فَارَقَهُ يَوْمًا هَلَكَ  
 لِأَجْنِيٍّ خِيفَةٌ مِنَ الضَّرَرِ  
 حَتَّى يَصْلَحَ لِرَفِيعِ الْمَرْتَبَى  
 بَيْنَهُنَّ فِيهِ لِلْغَنَى طَرِيقُ  
 لَهُنَّ زِينَةٌ وَعَنْهُنَّ لَهْوٌ تَصْنُ  
 حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُنَّ مَكْرَمًا  
 أَوْ مُحَرَّمٌ ذِي عَفَّةٍ وَعَقْلٍ  
 بِوَافِرِ التَّعْظِيمِ بَعْدَ الْمَوْلَى



وَأَنْ يُلَبِّسَ لَهُ الْقُرْبَىٰ  
وَيُجْتَنِبْنَ حُجْدًا مَا تَكْرَهُنَّ  
وَلَا يُخَالِفْنَ لَهُ مِنْ أَمْرٍ  
وَأَنْ يَلْزَمْنَ الْحَيَاءَ الْكَمْلًا  
فَأَحْسَنُ الْأَوْصَافِ لِلنِّسَاءِ  
وَمَنْ طَعِبَ زَوْجَهَا وَتَعَدَّلَ  
وَفِي مَقَرِّ السُّخْطِ تَلْقَىٰ مَنْزِلَهُ  
وَكُلُّ مَنْ تَبَدَّى لغيرِ مُحَرَّمٍ  
لَا سَبَابَ مِنْ ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا  
وَمَنْ يَكُونُ الصَّدَقُ فِيهَا دَيْنًا  
فَالصَّدَقُ وَالْوَفَاءُ وَالْأَمَانَةُ  
وَمَنْ تَرَاهَا سَهْلَةَ الْأَخْلَاقِ  
وَالْمَرْأَةُ الْبَذِيَّةُ الْعَنِيدَةُ  
وَمَنْ عَيَّوْنَ الْعَالَمِينَ تَسْقُطُ  
وَمَنْ تَخُونُ زَوْجَهَا وَتَسْرِقُ  
وَيُعْتَرِبُهَا الْعَارُ مَا بَيْنَ النِّسَاءِ  
ثُمَّ تَرَىٰ فِي الْغَمِّ وَالنَّدَامَةِ  
وَكُلُّ أَثْنٍ فَعَلَهَا جَمِيلٌ  
وَعَكْسُهَا بِعَكْسِهِ وَلَا تَرَىٰ  
فَالْأَصْلُ وَالْدِينُ إِذَا كَانَ بَهَا

وَلَا يَجْعَلَنَّ لَهُ مَشِيئًا  
بِهِ وَيَصْغِينَ إِذَا تَكَلَّمَا  
وَيَصْطَبِرْنَ مَعَهُ فِي الْعُسْرِ  
وَالْعَفَّةُ الَّتِي لَهَا كَالْحُمْلَا  
زِيَادَةُ الْعَفَةِ وَالْحَيَاءِ  
تَحُلُّ فِي دَارِ الرِّضَا وَتَنْزِلُ  
مَنْ تَنَكَّرَ الْعَشِيرَ أَوْ تَسْبَىٰ إِلَهُ  
زَيْتَهَا تَدْخُلُ فِي الْمَحْرَمِ  
لِيَسْمَعَ النَّاسُ رَيْنَ حُجْلِهَا  
تَعِيشُ فِي الدَّارَيْنِ عَيْشًا حَسَنًا  
مِنْ جَمَلَةِ الْمَطْلُوبِ فِي الدِّيَانَةِ  
مَعَ قَوْمِهَا تَعِيشُ بِالْوَفَاقِ  
تُوقِعُ فِي الْمَصَائِبِ الشَّدِيدَةِ  
وَلَوْ تَكُونُ ذَهَابًا لَا تَلْقُطُ  
فَانْهَارُ تَرْدَلُ أَوْ تُطْلَقُ  
وَلَا يَكُونُ عَارُهَا بِمَتَسَىٰ  
وَالْبَغْضُ وَالشَّارُ وَالْمَلَامَةُ  
بِهِ لَطِيبُ أَصْلِهَا دَلِيلُ  
أَصِيلَةٍ مِنْهَا الْقَبِيحُ قَدْ جَرَىٰ  
فِي الَّتِي حَازَتْ كَمَا لَا وَبَهَا

ومن تَصَرُّوها وجهٌ حسنٌ      مذمومةٌ تشبه خضراء الدِّمَنِ  
 وإن اطاعت امرأةٌ هواها      توقعها عقباه في شقاها  
 ومن تسوس دارها وإهلها      كان حميدُ الذكر منسوباً لها  
 ومن تمام الحرص أن تكونا      ودیعةً وعرضها مصونا  
 وعندها مودةٌ ورحمة      لزوجها وشكرٌ كل نعمه  
 وهي عليه لا تكون قاسية      ولا لفضله عليها ناسية  
 ولحقوقه تكون حافظه      ولرضاه دائماً ملاحظه  
 وإن أعدت نفسها له أمه      تملكه طوعاً بئلك المكرمه  
 فكل إنسان أمير زوجته      في حال فقره وحال ثروته  
 حيث له شرعاً عليها درجهٌ      في آيةٍ من الكتاب مُدرجهٌ  
 وإن جرت بينهما خصومه      فلتك عن سواها مكتومه  
 فربما يتسع الخرق إذا      فشت ويزداد الخصام والأذى  
 ولورات منه عيوباً تخملُ      تسترها والحب قد يفي الدغل  
 وتلزم الصبر إذا خطبته ألم      فالصبر في المكروه من حسن الشيم  
 ومن تكون عاقراً لا تلدُ      فشغلها مع بعلمها التوددُ  
 ورقة الطبع ولين الجانب      والعمل النافع في العواقب  
 وإن من كانت ولوداً عنده      ملزومةٌ بأن تصون عهده  
 ثم تداري نفسها بالحملِ      وتبذل الجهد لحفظ الطفل  
 ولا تربيه بلا اعتناء      كيلا يكون من ذوي الشقاء  
 فينبغي تربية الأولادِ      بحكمةٍ من زمن الميلادِ

بأن يكون نومهم مرتباً  
ولبسهم بحسب الفصول  
ولازم لهم إزالة الدرن  
اذ قيل في نظافة الابدان  
وأن يعودوا على الكمال  
وليس يحكى بحضور الولد  
ولا يريه احد تخويفاً  
كالغول والمجن وشبه الافعى  
لكما يحكى له في صغره  
فالمرء في الدنيا على ما أعنادا  
وأعقل النساء من لا تركن  
ولا لمدح يعلم الغيب  
ولا مشعوذ ولا دجال  
ولا لمن يزعم انه ولي  
ولم تصدق نفع ما لا ينفع  
وغسل ثوب في نهار الجمعة  
ومثله في الليل حرق المكسنة  
كذلك صب قهوة على الردا  
فكل هذه خرافات ترى  
وانما المؤثر الوحيد

مقتصدین ما کلاً ومشرباً  
مناسباً لهم على الاصول  
عن كل ثوب ومكان وبدن  
والثوب والمكان عمر ثان  
حتى ينالوا احسن الخصال  
سر في نفسه ولا قول ردي  
کیلا يكون عقله خفيفاً  
وما يهول نظراً وسمعا  
كل الذي يفيد في كبره  
يسري صلاحاً كان او فسادا  
لساحر ولا اليه تدعن  
ولا منجم ولا ذي ريب  
يروم بالباطل أخذ المال  
وهو من العلوم والتقوى خلی  
مثل سراج في الطريق يوضع  
فان هذا من قبیح البدعه  
خوفاً من الشدائد الجنسة  
تفاؤلاً بجلب خير اوردى  
ذوات تاثير ولن تؤثر  
من هو فعال لما يريد

ويلزم الزوج حقوق زوجته  
 منها قيامه بشأنها وأن  
 وأن يصون ذكرها عن غيره  
 وأن يكون دارئاً عنها التهم  
 ولا يكون باطشاً في غصية  
 بل دائماً يأخذها بالحلم  
 وإن يكون مكرماً لأجلها  
 ثم يعينها على المصيبة  
 وليعتبرها أنها أمانه  
 وذنبا إن كان ما يغتفر  
 وإنما يوعدها بالثقة  
 وأن يلين معها كلامه  
 ولا يضرها بظن فاسد  
 إلا إذا تحقق الفساد  
 وكل من يطمع في مال امرأة  
 كفى بهذا إعظاً لمن له  
 وقد تركت خشية الأسهاب  
 فالأختصار واجب في كل ما  
 وإنني جئت بقدر الحال  
 وأسأل الله تعالى النفع

ما لم تكن خارجة عن عصمته  
 يسكن معها في محل مؤمن  
 وإن يقر عينها بخبره  
 ولا يهينها بهينة الخدم  
 بها إذا ما قصرت عن طلبه  
 كيلا يكون واقعاً في الظلم  
 بحسب الحال جميع أهلها  
 لاسيما إن وجدت غريبه  
 من ربه واجبة الصيانة  
 يغض عن عقابها به النظر  
 إن رجعت له بدون رحمه  
 إن لم تكن تستوجب الملامه  
 ولا بقول عاذل وحاسد  
 فليوها التسريح والإبعاد  
 من غير طيب نفسها لن يهناه  
 عقل به لا يعتريه وكه  
 ما ليس يخفى عن ذوي الألباب  
 يراد منه حفظه ليعلمها  
 نصائح النساء والرجال  
 بها لمن التى إليها السمع

وَأَرْجِي مِنْهُ بِهَا مَكَارِمَهُ وَأَنْ يَجُودَ لِي بِحَسَنِ الْخَاتَمَةِ

وقلت هذه الارجوزة المتضمنة لاناوع من المواعظ والحكم  
 لم يخلُ في الدنيا كريمٌ من اذى ولو توارى في مغارات الخفا  
 ومن يظن انه يبقى بها وأنه منها يفوز بالني  
 وأن يكون ناجياً من ضرها فقل له أخطأت يا هذا القى  
 فتانة تصحكا لكنها تخرج من اعيننا الضحك بكا  
 وتجعل الكبير والصغير في آخر امرها على حد سوا  
 فلم نجد لصفوها من سبب ولا لدائمها سوى الصبر دوا  
 وحكمة الله علينا حكمت بان نكون في الحياة هكذا  
 فلا يلوم المرء حظه على شقائه فكل شيء بقضا  
 وان من يفعل معروفاً يرى جزاءه لاشك من رب السما  
 ومن يجود للورى بماله عاد عليه منهم حسنُ الثنا  
 والصدق بالقول وبالفعل معاً احسن شيء في الوجود يقتنى  
 والمحرم ان اكرمه تملكه ثم ترى من فعله خير الجزا  
 ولما اللثيم من يكرمه اكرامه يذهب عنده سدى  
 فكن حكيماً وضع الاشياء في موضعها تحمد من كل المالا  
 ولا تكن من العدو آمناً ولا تثق منه بصدقٍ ووفاء

وقلت امدح العالم الفاضل السيد محمد افندي بيرم التونسي

أرى كل من حاز الفضائل يحمده ويبقى له بين البرية سؤدد  
 ومظهره في الكون لا يطرأ الخفا عليه ومن نور به لا يجرد

كمظهر ذي الحمد الاثيل ابن بيرم  
 امام به اهل المعارف تقتدي  
 له حافظ من ربه أينما سرى  
 به تونس الغرب أستعزت واحرزت  
 ولاذت به من كل شي يشينها  
 يغار على الدين الحنيف لانه  
 كما انه يدري بكل سياسة  
 حوى حكمة لثمان أدرك بعضها  
 عليه من العلم الشريف جلاله  
 وسيرته الحسنة في كل موطن  
 تلقى بيمنه الكريمة راية  
 تفرست فيه الخير منذ رأته  
 فعاجلته بالشكر قبل أهتمامه  
 واني وان بالغت في حسن وصفه  
 وما هو محتاج لمدحي وانما  
 سمي رسول الله وهو محمد  
 وتهدى الى ما ترحيه وترشد  
 يقه وعنه كل ما ساء يعد  
 بصحبته الفضل الذي ليس يحسد  
 فكان لاهله السلام الموبد  
 خير به لايعتريه التردد  
 وما هو فيها او سواها مفيد  
 ورأيا بجأه الحسام المهند  
 يقوم لها الدهر الحسود ويقعد  
 بالسنة الايام ثلثي وتشد  
 من العز في هام الكواكب تعقد  
 وما خاب فيه للفراسة مقصد  
 بسولي لظني انه سوف يوجد  
 لمعترف بالعجز والله يشهد  
 ثنائي عليه للوداد مؤكد

وقلت مورخا زفاف السيد عبد العزيز افندي الفندور البيروتي سنة ١٢٩٧

خيرا البرية من جلت مناقبه  
 وإن أحسن ما يغنيه ذو وطير  
 لاسيما ان تكن بكرأيا لعبها  
 وإن توافقته في طول الحياة يرى  
 وفي وجوه العلى كانت مواهبه  
 حليمة ذات اخلاق تناسبه  
 حبا بها وكما بهوي تلاعبه  
 جميع ما هو من دنياه راغبه

بها يعيش على صفو بلا كدر  
 كعادة سفرت عنها الثقاب الى  
 هو الملقب بالغندور من حسنت  
 له الكارم طبع مثل والده  
 فتى تربى على التقوى فحاز بها  
 زفت له من ذوات المخدر جوهره  
 كأنما هو بدر وهي شمس ضحى  
 زهت بمجلاها الدنيا وعرسها  
 فكان حقاً علينا أن يصاغ له  
 لا زال كل على حب لصاحبه  
 مافاح عطر عروس والزفاف سرت  
 والسعد من وجهها تجلى كواكبها  
 عبدالعزيز الذي قد عز جانبها  
 اوصافه وبه اعتزت أقاربه  
 والأصل بالفضل تحكيه عواقبه  
 مروءة وزكت فيها مكاسبه  
 بسعد طالما تعلو مراتبه  
 على سرور وإقبال تصاحبه  
 أرخته بهما راقى مشاربه  
 من الهناء بهذا العرس واجبه  
 وبالمسرات تأتيه مآربه  
 براية العز في ليل مواكبها

وقد مدحت على لسان بعضهم حضرة صاحب الدولة والاية محمود نديم باشا الانخم

ان الزمان بمحمود العلاء سدا  
 وزير مجد به نفع لدولته  
 ينال كل مرام منه قاصده  
 فلودرى من يروم السعد طالعه  
 هو النديم لذي الملك العظيم ومن  
 فكم بدت منه آيات تدل على  
 به السياسة نالت في تقدمها  
 ذو حكمة من سواه لا يقاس به  
 وعاد عيش بني الدنيا به رخدا  
 والخير يوجد منه حيثما وجد  
 وليس بخنار من بخناره أبدا  
 ما كان للنجم في حنج الدجا رسدا  
 بفضل كل ذي عقل لقد شهدا  
 نجاح شخص عليه كان معتبدا  
 عدالة ورأت منه لها سندا  
 ولو توغل في الاحكام واجتهدا

لا مره السعدُ فيما رامهُ تبعُ  
 له وقارٌ فلو لا أن يكون به  
 يرعى محاسبه أبا ن ما وجدوا  
 أني لأرجوه في عسري وميسري  
 وكيف أخشى ولا أسري لساخنة  
 اذا أشار بنهي فالصواب به  
 أحبابه أحرزوا خيرا الحياة به  
 أوج الكمال به لا زال مغتبطا  
 ما غرّدا الطير في روض وما طلعت  
 ولا يفارقة أن قام أو قعدا  
 تواضع كان من يلقاه مرتعدا  
 فيستوي من دنائهم ومن بعدا  
 ولست أرجو سواه في الوري احدا  
 مستكرما وبه صبح السرى حيدا  
 وإن أشار بأمر لا يكون سدى  
 لكن أعداء ما توا به كهذا  
 ولا يرى ابدا في دهره النكدا  
 شمس على الكون أو بدر التام بدا

وقلت امدح عزتو محمد سعيد بك فائقام البقاع العزيز سابقا

خذوا بيدي فضلا فقد خاني الصبرُ  
 اذا اغتابني يوما عذولي صغى له  
 لذلك عز الوصل منه ولو درى  
 وكيف أطيق البعد عنه وفي الحشا  
 واني به ذقت الهوى وهوانه  
 واشكو فلا يرثي الي كانه  
 ويعيني في كل حين دلالة  
 بحق له مني الخضوع لانه  
 حكى لحظه حد الحسام وجفنه  
 وإن محياه البديع جماله  
 بحب غزال ليس لي عنده عنرُ  
 وحق عليه أن يكون له الزجر  
 بتزويره ما راقه الصد والهجر  
 لو اعج اشواق بها يضم الجهر  
 وقد مرّ بي في عهده الحلو والمر  
 زمني وكلّ منها قلبه صخر  
 وارضى بما يرضى به وله الفخر  
 ملك جمال ليس يعصى له امر  
 على صحة منه حالالي به الكسر  
 يراحمني في حبه الشمس والندر



أراقب منه طرةً فوق غرة  
 يُقربني منه غرامي وحسنه  
 وألذُّ أن ابقي بحوزة اسره  
 ولو أنني بالروح اشري وصاله  
 كمن يمدح الشهم الذكيَّ محمداً  
 هو الاوحد السامي المقام الذي به  
 يجود بلا منٍّ ويجدي بلا اذى  
 ويفتقد الحلَّ الوفيَّ وإن يكن  
 تراه على فرط الغنى متواضعاً  
 فكم جاءه وفدٌ من الضيم شاردٌ  
 ماثره في الكون اسبابُ رحمةٍ  
 وكلُّ أمرٍ يدعو اذا ذكر اسمه  
 سبرتُ بني الدنيا فلم أرَ مثله  
 به أزدتُ جباحين عاشتُ غيره  
 واني لقد أغرقت في بحر جوده  
 وعن ورد هذا البحر مارٌ دَسائلُ  
 فليس ثنائي ضائعاً بجانبه  
 ولولاه ما كلفت نفسي بمذحةٍ  
 زفت له من خدر فكري عقيلةً  
 سري له صدر المجالس مركزُ

فأعجبُ أني يستوي الليل والنجر  
 اذا ما نأى عني كأنهما السحر  
 وما كل انسان يَلدُّ له الأسر  
 زبحت ولم يدخل عليَّ به الخسر  
 يفوز بما يرجو ويلحقه الأجر  
 تبسم ثغر الانس وافتخر العصر  
 وترجى عطاياه وإن أحمل الدهر  
 بعيداً فيبقى في حماه له الذكر  
 وبعض الوري يسري اليه به الكبر  
 وبشره بالخير من وجهه البشرُ  
 وهمته دوماً يشدُّ بها الأزر  
 لساناً وقلبا أن يطول له العمر  
 وهب أنه يُلقي ولكنه نزرُ  
 ومن عاش مع غير المحرَّب يغترُ  
 على أنه في كل ما يرتجي برُ  
 ولا ساء يوماً بساحله نهر  
 بلى انه كالمسك طاب له نشر  
 ولم يبدُ مني في بدائعها شعر  
 وحاشا لديه ان يضيع لها مهرُ  
 يقرُّ به والقلب موضع الصدر

إذا أهتمَّ بالأمر العظيم أتمَّه  
توَّالبه أفرادُ المعالي بأسرها  
ويشهد من يلقاه يوماً بأنَّه  
مخلَّدٌ في الأرض سيرةً مجده  
وقد حاز أنواعَ الكمال وذاته  
ولم يتخلَّل فيه صعبٌ ولا عسر  
وليست تُؤلِّي عنه وهولها دُخر  
حليمٌ رقيق الطبع مع أنَّه حرٌّ  
ولا غرو أن يبقى بعدنه التبر  
إليها يحقُّ ينتهي الحمد والشكر

وقد نظم العالم الفاضل الشيخ صالح افندي المنبر الدمشقي من الأيساغوجي  
بارجوزة فقلت مقرظاً لها

هذه أرجوزة في المنطقِ  
فهي كالروض الذي من افقه  
تعرب الأرقام في أوراقها  
كيف لا اثني على ناظيها  
ولقيد الحمد والشكر غدا  
فاضل جاً بها أعجوبةً  
يالهـا منظومةً مسجومةً  
قد سمت آياتها وضعاً على  
وبدت منها لأرباب النثر  
ولهذا قلت في تاريخها  
افصحت عن كل معنى مغلقٍ  
يطلع النجم بأبهى رونق  
لك عن ليلٍ وصبحٍ مشرق  
وهو من بيت العالاني جلق  
صالحاً في كل فعلٍ مطلق  
من أعاجيب بلاد المشرق  
بالمعاني كالسحاب المغدق  
قصر غيلان وحصن الأبلق  
آية الفضل التي لم تسبق  
إنها اشرف كتب المنطق

١٢٩٠

وقلت مرتجزاً عن لسان بعضهم

أول ما أشكوه قلباً وفماً  
وجدته صار وجودي عدماً

فأوهن القوى وأضنى الجسدا  
وما أنا على البيان قادر  
وهل جرى لأحد من الملا  
فإن لي يا قومنا فؤادا  
فهو بحال المس باردا يرى  
وليس لي من الأنام منجد  
هل ماتت المروءة المبرورة  
أو أن حظي مانع من أن أرى  
فحيلتي قلت وأعياني الطلب  
وغاية الأمر شكائتي إلى  
واذهل العقل وأفنى الجلدا  
ولا أنا عن الوصال صابر  
في سالف العصر كهذا الابتلا  
بوصفه قد أشبه الزنادا  
مع أنه بالتدح يدي شررا  
يسعني بما أرى وأجد  
وتبعثها الرحمة المشكورة  
على الهدى لي مسعفاً من الوري  
ولم أنل من أحبه الأرب  
من عرشه فوق السموات العلى

وقلت مهشاً جناب الأديب النطن محمد  
يا نسيم الصباح هيجت وجدي  
مع غزال مصور من جمال  
كنت أرى من لحظه حين يرنو  
يا ترى هل تعود أوقات انس  
واراه بها يتيه دلالة  
زاد شوقي له وقل أصطباري  
وفؤادي قد كان ملان منه  
لم أجد بعده المسرة إلا  
ذي المعالي محمد من تحلى  
افندي اللباييدي بزفاف سنة ١٢٩٩  
لزمان الوصال في أرض نجد  
ليس من طبعه الجفا والتعدي  
بسهم أحلى من الشهد عندي  
قد تفضت ما بين هزل وجد  
وهو راضٍ قربي ومبغضٌ بعدي  
وتبدلت عن منامي بسهدي  
بسرورٍ كالبحر من غير حد  
بزفاف شاهدته لابن ودي  
بصفات إلى الثناء تؤدي

باكتساب الفنون فازواضحى  
 يستحق الملامر مثلي اذا لم  
 حيث ان أئمتنا من قديم  
 وعلى فرض اننا ما أئمتنا  
 ياله الله من اديب ذكي  
 منه لا من ابي العلاء راينا  
 عرسه اورد النفوس لهري  
 حصرته الكرام ليلا وساروا  
 ولدار الافراح كان سراًهم  
 وهناك التقى بعذراء خدر  
 قيل ماذا تقول يا من تصدى  
 قلت اني اقول يا سعد ارح  
 لابساً للكمال احسن برد  
 يتدح مثله باعظم جهد  
 لم يكن فيه ما يسي ويردي  
 هو اهل لكل شكر وحمد  
 وصديق ما خان يوماً بعهده  
 نظم فكر ابان عن سقطة زند  
 من زلال النعيم اعذب ورد  
 تحت ظل الهنا باحسن قصد  
 وهو ما بينهم كدرة عقد  
 قد تجلت له بطلعة سعد  
 للتهاني وما تعيد وتبدي  
 شمس حسن زفت الى بدر مجد

وقلت ملفراً في قنديل

من الحبيب عن أسم ياذوي الادب  
 ان النيمة عيب طالما خذلت  
 حي اذا مات لم يقبر له جسد  
 له لسان ولكن ليس يقطعه  
 يرجوه كل امين في مسالكه  
 بين السماء وبين الارض مسكنه  
 تزهو المجالس اشراقاً بطلعته  
 امسى على الناس نماماً بلا سبب  
 اصحابها وهو لم يخذل ولم يعبر  
 وعادة الناس دفن الميت في التراب  
 من المخناجر حدة او من القضب  
 وكل خائن قوم منه في هرب  
 وليس يسلم مع هذا من العطب  
 وفي المواكب يعطى اول الرتب

وعينه في سواد الليل مبصرة  
بالرقص في غالب الاوقات مشتغلة  
كانما هو دعد في مشاربه  
اذا تحرف منه الرأس او تنفت  
بقي به بعد هذا النصف من بلد  
ومن عجائبه أن الهداية من  
ولفظه مفرد لكن تركب من  
وفتح رأس رديف العبد يوضح عن  
وضمته معرب عن معنيين ها  
وان اوله طود وثانيه  
بما ذكرناه هذا اللغز منعقد  
فكل من حل بالتفصيل عقدته  
ولا تمل من الإبصار فاعجب  
ولم يكن منه هذا الرقص عن طرب  
من الأباريق يسقى لا من العلب  
يد الحجار يشتين منه في الذنب  
معناه دل عليه سكر القصب  
اخلاقه وهو في الدنيا ابو لهب  
عبد وحي من الأحياء في العرب  
تسع الخبر المخصوص بالطلب  
ماوى طيور وما سموه بالظرب  
سيف ومجمله صدق بلا كذب  
وقد نخبأ عن ذي الجمل في حجب  
قلنا له جئت يا ذا الفضل بالعجب

وقد ارسل لي رفعتو عبد الغني افندي الفباني صورته من الاستانة فنظمت له ابياتا وهي

يا من له بمطارف الاسعاد  
اتحفني لطفاً بصورتك التي  
فكانها طيف الخيال بقطرة  
لله في بيروت يوم وصولها  
منحت بطلعتها العيون تنزهها  
وتمازجت بالحسن هيئة شكلها  
فبدت باصرتي برويتها وان  
اضحت تنف عرائس الانشاد  
رسمت محاسنها بلوح فوادي  
قد زار وامقه بلا ميعاد  
هاجت به الافراح كالاعباد  
مع أنها حكمت بسلب رقادي  
كتمازج الارواح بالأجساد  
ملككت باطلاق الجبال قيادي

قد كان من حيث السكوت حديثها وسكونها تحريك كل جماد  
ولقد حكمت جسي النخيل برسمها فتشابه الاعدام بالابجاد  
زارت بلا وعد وكنت اظنها نسيت عهودي بالمحمى وودادي  
لكن علي صدق الوفا طبع وقد وافت معناها بغير تمادي  
شوقي لمرسلها تزايد حده وغدا الغرام به غريم مرادي  
والنجم يشهد أنه مذ غاب عن عيني لم ابرح حليف سهاد  
قد كلمتني بعده نوب النوى وسطت بالسنه علي حيلاد  
فعسى الذي كان الفراق بحكمه يقضي بجمع الشمل بعد عباد

وفد وردت علي قصيدة من بعض ادباء دمشق يستفتي بها عن اخيار المذهب الراجح  
ليتبعه ما تلا في اخر كلامه الى جانب المذهب النواصي فاجبته معا كسالة باخياره وقلت  
تجاوز في شرع الهوى رأيك الحدّا ولو أنّني قاضيه ألزمتك الحدّا  
وملت الى ما ليس بقبيح به فتى وقد جئت شيئا منكرا في الوري إذا  
وعن قوم موسى ليس ما قد ذكرته مرادي ولكني ارى عكسه طردا  
اتيه بحب الغيد منّا واكتفى بذلك والسلوى اخص بها المرءا  
وما مذهب التلوين ارضاه مذهبا وان الذي يرضى به لا يرى رُشدا  
فخلطُ الأمان في الأنام ضلالة وفرط التمني جهد من لا يري جهدا  
وما انا مخنار بعشقي لذي وذا نعم انا مخنار لسعدي بها سعدي  
فهل يستوي من بات يلمس خصبة بحكم التصابي والذي يلمس النهدا  
وما قلت في مدح الجنان وجمعها كلا الحسنين الحور ياشيخ والولدا  
فهذا صحيح غير ان الذي غدا رويًا لهذا الشطر لا يتبع القصدا

فكن سالكاً ما قد سلكت طريقه  
ولا تتبع الغلمان ان نظيفهم  
اذا رمت مني ان ابوح بسرهم  
فياطالما جربتهم واخبرتهم  
يزيدك قرباً كلما زدت كفه  
ويجعل عنراً امه واباه في  
فتقبل منه يا مغفل عذره  
ومال لمن بالمال يملأ جيبه  
ومن بعد ذايأتك وهان شيقا  
فيطفي نار الغيظ من قلبك الذي  
اظنك قد شاهدت همزة صدغه  
فالمحتتمها بالفعل من ولع به  
وانشدت بعد اللهوسهوا بحبه  
لقد كنت يا ذا الوجد قبلك هائما  
صحا القلب عنه نخوة لازهاده  
فأقلعت كرهاً ذلك الشاغل الذي  
وجردت عزمي للغواني ولم أكن  
فأينك من تلك الخصور التي غدا  
وعنهن قلبي لا يميل الى السوى  
وان شب جمر العذل لأخشي وهل  
تر الحظ في طرق الصباية والسعدا  
لغير نظيف من خيائه العهدا  
رأيت من الاخبار في مقولي جندا  
فلم أر منهم واحداً يحفظ الودا  
نقوداً وان قصرت يلتزم البعدا  
تقلبه مع انه يترك الجدا  
ولم تدري ان الوعد قد خلف الوعدا  
وفي خلوة الاسرار حل له البندا  
اليك مميلاً للخداع بك القدا  
هواه لقد أوى بسودائه الزندا  
بليل نناه التيه عنك وقد صدأ  
وعديت بالهمز المعدى لما أبدى  
وأثنائه نحوي التيه اذ أوقد الخدا  
بمثل الذي لازمت في حبه الشهدا  
ولم يصح في حكم الصباية عن هندا  
لقيت به من غير فائدة وجدا  
على ذاك ما سوفاً ولا أشتكي صدأ  
هزار حلاها يطرب الحجر الصلدا  
ومن ذا الذي في الحب يستحسن الضدا  
على ذهب ضروان زدته وقد

وبرهان ما أبدية كالصبح ظاهر  
 لمن وجتها جتان وثغرها  
 فتلك التي إن تجل صباه ريقها  
 وما قلته يكفيك مني دلالة  
 إذا لم تُصَيِّق فاسأل القرط والعقد  
 إذا أبسمت تلقى به الجواهر الفرد  
 على مذهبي جاز التعاطي بها نقدا  
 على الخير فأقبله وزدني به حمدا

وقلت مفرطاً كنا باسمه صاحب الجدول الصافي في علمي العروض والفواقي  
 بالجدول الصافي قد أرتوت النوى  
 فاعجب له من جدول ظهرت لنا  
 وبه تراءت حكمة عن كشفها  
 وله غدا السبب الخفيف إشارة  
 سرحت طرف الطرف فيه فراح في  
 ووردت منهل علمه فوجدته  
 رجحت تجارة مشتريه وسوقه  
 فاهرع الى تحصيله يا ذا النوى  
 فن العروض لذي النباهة معرض  
 شكراً لمن انشا بدائع التي  
 قس بهذا السفر حاز براءة  
 وروى الحديث عن الخليل فأعربت  
 اني به اوجزت نظمي خيفة  
 ووضعت في قلبي مطول سره  
 وتنزهت برياضه الابصار  
 منه بحور ما لمن قرار  
 للعقل يا أبي الطي والإضمار  
 للفهم حين تروضه الافكار  
 خبيب يسير وما عليه غبار  
 عذب المشارب ما به اكدار  
 للسائمين بها الحجا سمار  
 من قبل ما تغلو به الاسعار  
 ومن القوافي تقتنى الآثار  
 اضحى له بيانها تذكار  
 ما حازها من قبله الأخبار  
 عن فهمه الأوطان والأوطار  
 من أن يقال توسع البلكار  
 والقلب فيه توضع الأسرار



وقد مات لبعض اصحابي كئار رثيته بهذه الارجوزة على سبيل المازحة  
يا صاحبي عزيت بالكئار فانه من احسن الأطيّار  
قد صدقت بمدحه الاخبار وحمدت لذاته الآثار  
ولم تُقصّر في أداء ما وجب من حقه وقمت بالذي طلب  
من أمه كنت عليه أشقيا ومن ابيه يارفتي أرقيا  
ما مات من جوع ولا من قلة لكن رماه ريشه بعله  
لا يرتجى لدائه شفاء والموت ان حل فما الدواء  
عليه لا تخزن وكن صبورا والتزم الشكر تكن مأجورا  
فكل شيء عرضة النوائب وغرض الهموم والمصائب  
أما علمت ما به جاء الخبر لا يغلب الايام الا من صبر  
ولا تنصق ذرعا ولا تشك الغصص فان يكن مات فقد ابقى القمص  
لو كان يفدى بالنفيس الغالي فديته من طارق الليالي  
لكن اذا ما حادث الموت نزل لا ينفع الحزم ولا تغني الحيل  
عوضك الرحمن عنه طيرا يكون بالتغريد منه خيرا  
فما رأينا قبله من طائر يشنف الاسماع بالجواهر  
يفني عن المدام والنديم اشد اذ شدا بصوته البرخيم  
وان تغنى معربا او سجعاً لحنا يكاد يسمع الصمّ الدعا  
سلوا صدّي الاونار عن مغناه ونسمة الاسحار عن معناه  
اين الكمنجا منه صوتا ان شدا وربما استغني عنها ان بدا  
يركب السجع فيبيدي طربا تركيب مزج نحو معدي كربا

فيأله من طائر صدوح  
 ذو ذنب فاق والله العجب  
 مزين بالتاج كالطاووس  
 وعنه قد حدثنا الهلال  
 لله حسن ذلك المتعار  
 كان فريد الذات في زمانه  
 لو لم يكن من أشرف الطيور  
 ان أصفرار اللون منه حكما  
 ويشهد الحب عليه أنه  
 غداؤه في يومه قليل  
 طاح وما طال له جناح  
 قد كان في الدنيا من الزهاد  
 وعاش محبوبا ولم يشك الضجر  
 فأنني أهدي إليه الفاتحه  
 بلابل الادواح قد نعتة  
 كما عليه الورق من اشواقها  
 عليه اضحى حزنها كبيرا  
 فلم يكن يصغير محنقا  
 لو تكرم الاجسام بالنضامه  
 وإنما التفضيل بالخواص  
 يدعو الى الغبوق والصبح  
 على اللجين وهو بالحسن ذهب  
 ملون الرداء كالعروس  
 بأنه لظفوه مثال  
 من ذهب قد صيغ لا من فار  
 معظم القدر على اقرانه  
 ما صاحبتة المحور في القصور  
 بأنه قد كان صبا مغرما  
 كان الغنا في كل وقت فنه  
 وجسمه من وجده نجيل  
 وما له اثم ولا جناح  
 ملازم الخلوه بأنفراد  
 حتى أباده القضاء والقدر  
 وان يكن من الطيور الصادحه  
 وفي معاني سمعها رثه  
 قد قبض الحزن على أطواقها  
 وان يكن تكوينه صغيرا  
 لانه كان به معتبرا  
 كان البعير صاحب الكرامه  
 للبعض دون سائر الاشخاص

وحكمةُ الله بهذا ظاهرة تُدركها نوو العقول الباهرة  
قد خص من شاء بما يشاء وهكذا تُعتبر الأشياء

وقلت متغزلا

لي حبيبٌ لو رأى ريمُ الفلا لحظة يومًا كساه الخجلا  
بعته روجي ولم اندم على بيعها منه وعفتُ البدلا  
لم يسألني بأدنى زلة وهو مغفورٌ له ما فعلا  
شهرتي في حبه شائعةٌ مستحيلٌ كتبها كآبن جلا  
وصلته حلوةٌ ومرٌّ هجره وراهُ كلما مرَّ حلا  
ومزايه التي همتُ بها تركتني في البرايا مثلا  
ودموعي كلما كفكتها جعلت فوق خدودي سبلا  
قل لمن يعذلي يومًا به انما النصحُ لمن قد عقلا  
لا لمن اسكره العشق ولم يقبل التفتيدَ ممن عذلا  
لو ارى مثل الذي اعشقه كنتُ عنه بالسوى مشغلا

وقلت امدح عزتو خليل بك الاسعد قائمًا مرجعون وقتنـ

أحسن ودادك في الانام لتحمدا فدليلُ عقل المرء ان يتوددا  
واذا حظيت بذي الكمال فعده جمعًا وان يك في الحقيقة مفردا  
وأجعلته من دون الورى لك قدوة وبه تمسك لا يمسك من ردى  
واذا بليت بذي النقيصة صاحبًا فتوق من سريانها لك سرمدا  
فالطبعُ سراق فان ير صالحا يصلح وان الف الفساد نفسدا  
وأجهد بنفسك ان تكون مقدما وانفع سواك مقربا او مبعدا

فبقدر نفع المرء يعظم قدره  
وعليك نصح مشاوري في امره  
واقطع رجاءك عن جزاء المدح في  
فالناس عن كسب الثناء تشاغلو  
فهو الذي يعطي المدائح حقها  
ويجود للراحي باكثر ما رجا  
لو لم يفرق ماله بعطائه  
شهم له حكم يوءف عدله  
مرج العيون اذا بغى باغ به  
اوصافهم قال احصها فكن  
لم نلق فعلا للشهامة ماضيا  
يتعطر النادي بمدحه اذا  
لا زال يوصف بالجميل وانما  
ذو همة تبدي العجائب لو بها  
يصغى لما يحكيه سمع زمانه  
ان هزه ذو حاجة لقضاءها  
واذا مشى معه الشحيح فانه  
وتراه في حال الخصاصة والغنى  
قل للذي في الناس يقصد غيره  
في كل معروف له خبر اذا

ويعد من اهل السعادة والهدى  
وهب الرشاك لن اتى مسترشدا  
مثر وان حاز الكسوز العسجد  
بخطامهم الا الخليل الاسعدا  
ويرى لديه المال من اعدى العدا  
فضلا ويلقى العون منه مؤيدا  
ما كان قارون عليه بازيدا  
بين المواشي والسباع بلا عندا  
يفغدو بمارج باسه مترمدا  
لمقاله بين العباد مفندا  
الا وجدناه لذلك مسندا  
نظم القصيدة به الاديب وانشدا  
قد جاء مدحي في علاه موكما  
يبغي الصعود الى السماء لا صعدا  
واليه كل مقام عز اخلا  
فكانه قطعاً يهز مهندا  
من حاتم اسخى يكون واجودا  
اندى الورى كفأ ووفى موعدا  
ان السلام على المروءة واندى  
امعنت فيه الفكر كان المبتدا

وله اذا عرضاً خلافاً ذوي النهى  
رأيتُ يكون مصوباً ومسدداً  
يهوى الكمال وما به نيلُ العلا  
دوماً ويكره ما يشين السودداً  
حازت به العليا غاية قصدها  
وايت سواه ان يمد لها يداً  
هذا الذي ادركته من وصفه  
وجعلته عقداً عليه منضداً  
وتمام حظي ان اكون مصادفاً  
بالشكر من تلك المكارم مقصداً

وقلت مهتار فعتلو احمد اغار رئيس ضبطية بروت بيلاد نجله محمد سليم افندي  
تجلى هلال السعد من خير منزل  
فامست به غيدُ المسرات تجلي  
هلال ولكن ليس للبدر قيمة  
ولا الشمس ان يذكر بحمد مؤثر  
اذا ما رائته الناس لله سجت  
بجهد وقد صلت على خير مرسل  
بشائره بالانس وافت كانها  
نسيم الصبا جات برياً القرنفل  
به لايه احمد الذات واجب  
علينا اداء الشكر في كل محفل  
له همة كالنجم قدراً وطبعه  
يحدث عن معنى الرحيق المسلسل  
وتذكاره في كل نادٍ من العلا  
اقد اورد الاسماع اعذب منهل  
تشرفت الدنيا ببيلاد نجله  
وايقن بالاقبال كل مؤمل  
ونادى لديه العز ارخ محمد  
يعيش سليماً بالسرور المكمل

١٢٨٣

وقلت مهتار مصطفى اغا طه بخنان نجله

جاد الزمان بغايات المني كرمها  
واصح الانس بالافراح مبتسماً  
وطائر البين في روض السرور تلا  
على المسامع من الحانه حكماً  
وهالة الانس فيما بيننا رُسمت  
على بدور وعاد الشمل متظهاً

وجمعنا عنه افراد النجوم روت  
 فتى له سيرة محمودة رفعت  
 اذا رأى لعبه بالسيف ذو قلم  
 يزيد بالوصف عن معن وعنته  
 ان المروءة عن صدق له شهدت  
 اجرى خناثا لنجليه فكان به  
 من اجل هذا لسان الحمد انشده  
 عزاً وعن مصطفى طه حكت شيا  
 لها يد الدهر ما بين الوري علما  
 اخذاً ورداً به يستحق القلم  
 هذا اذا جاد او هذا اذا هجما  
 بها الانام وقاضي العقل قد حكما  
 اجراء سنة من للانبياء خنما  
 بالسعدارخ خنان الكوكبين سما

١٢٩١

وقلت نرى بظناً على كتاب عزتو سليم افندي نقله الذي سماه مدخل الطلاب في  
 علمي النحو والصرف

وقفت على هذا الكتاب الذي اهدى مؤلفه للغيد من لفظه عقدا  
 فرحت به يا صاح نشوان لم اجد  
 واكدي لما أنعطفت لعتبه  
 قواعداً ابدال تغيد الوري رشد  
 بحسن معانيه البديعة ذو الحجا  
 كتاب بادراك المنى لمريده  
 فدونك منه الصرف صرفاً ونحوه  
 سل الراح عن معناه واستشهد الشهد  
 لطلاب فتيه غدا مدخلا به  
 يرون اذا اعياهم الظلم الورد  
 جلاه سليم الطبع من غمد فكره  
 حساماً يقدر الجهل عاملة قد  
 على فعله هذا الجميل حمدته  
 ومن يحسن الافعال يستوجب الحمدا

وقلت تقرّبطاً على كتاب سماء صاحبة مصباح العصر

تأملت في هذا الكتاب الذي حوى ما أثر قوم فضلم ليس ينكر  
فأيقنت أن المرء بعد ممانه يعد بفضل العلم حيا ويذكر  
ومن عجب أن الصدور التي بها بحور علوم في الثرى كيف تقبر  
وتجري بها من بعد ناسفن النهر وليس لها فيما سوى الدر متجر  
وصاحب هذا السفر قد حاز سفره على غفيرة منها لدى الذوق تسكر  
لاظهاره سماء مصباح عصره ولم اعهد المصباح في العصر يظهر  
تألف من زهر الحقائق لفظه ومعناه سحر للعقول مسخر  
وريحانة الالباب تشهد انه تفرّع منها وهي بالفرع اخبر  
اذا الفكران فتشت في كنز خاطري نجد حكمة عنها الحقائق تصدر

وقلت مورخاً زفاف السيد يوسف افندي عز الدين

ليوسف عز الدين قد وجب الهنا بعرس غدا بالحظ نادرة العصر  
به روضة الاقبال فتح زهرها وفاق مجاليه على الانجم الزهر  
وامست به عين الزمان قريرة لما حاز من حسن المسرة والبشر  
يقولون لي ماذا تقول بوصفه لنسبهم من فيك يا صاحب الفكر  
فقلت لهم هذا زفاف مبارك بتاريخه قد زفت الشمس للبدر

١٢٨٨

وقلت مقرظاً رواية اسمها سيف النصر الهنا العلامة فضيلتو الشيخ يوسف افندي الاسير

رواية نشرت للفضل اعلاما واطهرت لذوي الادراك احكاما  
بها الوجود أطماً نت نفسه كرمًا وقد غدا ثغر هذا العصر بسّامًا

أتى بتشخيصها قوم لقد طبعوا  
 هي العروس التي حازت شمائلها  
 على الوفا وبهم قلب العلاما  
 من البدائع أنواعاً وأقساما  
 لها الفضائل أخوالاً وأعماما  
 ونبه الانس فينا بعد ما ناما  
 ان الحجال بسيف النصر قلدها  
 سل عن مؤلفها الخبر الذي وصلت  
 له المعارف تحصيلاً ولها ما  
 بذاته افتخرت ايامنا وبه  
 بيروت امست تباهي مصر والشاما  
 له الكمال اسيرٌ والثناء به  
 كيوسف المحسن تعظيماً وأكراما

وقلت مورخاً جلوس حضرة السلطان مرادخان على تخت الملك العثماني  
 لك الحمد يا من انت في الملك واحد  
 بغير شريك والجميع عبادُ  
 اقت بهذا العصر عنك خليفةً  
 به قام للدين الحنيف عماد  
 واجراء ما قد كان منك بحقه  
 بحرك قلب الصخر وهو جواد  
 رضىنا بما أخارتك منك ارادةً  
 وليس لنا عما تريد حياء  
 ونادى لسان الحال منا مورخاً  
 لنصرك والفتح المبين مراد

١٢٩٣

وقلت مورخاً ضريح الاديب الفاضل فارس افندي المسوني الدمشقي سنة ١٢٩١  
 هذا ضريح حله فارس  
 كما تحل الشمس برج الحمل  
 له المسوني لقب قد جرى  
 ما بين اهل الفضل مجرى المثل  
 لجنة المأوى سرت روحه  
 وحاز بالعفو بلوغ الأمل  
 يا ايها العبد بدنياك لا  
 تطمع ودع عنك فيج العمل  
 وافعل بها ارخ كمال التقى  
 وكل انسان يرى ما فعل



وقلت مقرظا رواية من تأليف سامي افندي القصيري

رواية أدهشَ الأبصارَ مرآها      حسنا وقد حيرَ الأفكارَ معناها  
منها بدت حكمة للعقل نافعة      والصبرُ مع عفةٍ قد كان ميناها  
أهدى لأرواحنا تشخيصها طربا      وفي كؤوسِ الهنا زُفتُ حياها  
سامي النباهة قد أبدى بدائعها      كأنه بفريد الدرّ أنشأها  
لا عيب فيها سوى أن البراعة في      تأليفها ونفوسُ القوم تهواها

وقلت مورخا صريح الخواجا موسى فياض

يامن يمر على هذا الصريح ولم      بخطر على باله شيء من الخطر  
كن مستعدّا إذا أصبحت مخدرا      في مثل ما أنت رائيه من الحفر  
كما أستعدّ لهذا الأمر ساكنه      ومات وهو فتي في أحسن العمر  
فذاك موسى بن فياض من اشتهرت      فصيلة هو منها شهرة القمر  
سرى الى موطن تسري الانام له      وفات اولاده في حالة الصغر  
والحال حين سرى نادت مؤرخة      هذا مصير لو فد العالم البشري

١٨٨١

وقلت مقرظا ديوان السيد مصباح افندي البرير البيروني

ان هذا الديوان روض تغنت      فوق اغصانه طيور الفصاحه  
وبدت منه للمعاني عقود      نقل الجوهري عنها صحاحه  
ومن السحرفيه تلقى بيوتا      مدّ من فوقها النجاج جناحه  
سكنتها عرائس من بديع      يشكي الليل من حلالها أفتضاحه  
وبه للقريض احلى بحوره      موجها علم العقول السباحه  
خصصنا افكار من انشأته      بقصيد به ابان اقتراحه

ولهذا منا المكافاة نادت بعدما اوجبت علينا امتداحه  
قدوفينا ارخ بطيب وداد وحيدنا بنظمه مصباحه

١٢٩٠

وقلت تاريخاً كتب على ضريح السيد عبد الحميد قدوره البيروني  
ان هذا القبر قد حلّ به من بني قدورة عبد الحميد  
رحمة الله عليه انه كان بالمعروف واللفظ فريد  
فاز بالغفران من مولى الى عبده اقرب من جبل الوريد  
ثم اضحى بعدما حاز الرضا بنعيم ما عليه من مزيد  
وله رضوان في دار البقا قال ارخ انت في قصر مشيد

١٢٨٥

وقلت مورخاً ميلاد محمد سليم افندي ابن المرحوم حضرة السلطان عبد العزيز خان  
سلطاننا عبد العزيز الذي قد خصه الله بملك عظيم  
حازت رعاية بلوغ المنى بعبد احكام وفضل عيم  
بالعز والاقبال قد جاءه نجل بتوفيق السميع العليم  
ميلاده اضحى لحيد العلا عقداً به در التهنائي نظم  
تشرف الكون به مظهرًا وانشد الدهر بصوت رخيم  
تاريخه نعم المسمى اتى محمد السعد بقلب سليم

١٢٨٢

وقلت مورخاً ميلاد علي طلعة افندي ابن مهادة احمد افندي ابازة  
لقد زان الوجود ظهور نجل علي القدر ذي نسب زكي  
به الايام قد جليت سروراً كما تجلى العرائس بالمحلي  
فأحسننا لباري المخلق حمداً وصلينا على طه النبي

وقدّمنا مراسيم التهنائي الى شرف المقام الأحديّة  
وقلنا طب به نفساً وأرخ رأينا طلعة القمر العليّ

١٢٨٣

وقلت مورخاً ضريح غالب افندي نائب مدينة بيروت وقتئذٍ  
قد حكم الدهر على حاكم للشرع في بيروت حكماً عجيباً  
ناداه داعي الموت يا غالباً قد صرت مغلوباً فليّ محجّب  
غريباً اوطان قضى نخبه بعلّة الصدر وأعياء الطبيب  
انعم بعفو يا الهي له يا عالماً ارخ بحال الغريب

١٢٨٤

وقلت مورخاً ضريح الحاج مصطفى قدوره البيروني  
لقد توسد في هذا الضريح فتى اعني به مصطفى من بالتقى وصفا  
من آل قدورة القوم الذين لم قدرت بعرف الشنا بين الملا عرفا  
في باب مولاه اضحى واقفاً املا بان ينال لديه العفو والشرفا  
فقال ما يرتجيه يامورخه وهل يرد الذي في بابه وقفا

١٢٨٥

وقلت مورخاً ضريح السيد حسن بلوز البيروني  
ان هذا القبر في باطنه حسن من آل بلوز سكن  
ولدار الخلد سارت روحه ترتجي العفو بسرٍ وعلن  
ولسان الحال نادى حيناً اضحك القبر وقد ابكى الوطن  
حكم الله على الخلق بذات ليت شعري هذه الدنيا لمن  
وروت احكامه ارخ لنا كل ما يقضي به الله حسن

١٢٨٦

وقد كنت في بعض الليالي عند سعادة عثمان بك المصري المتقدم ذكره في صدر هذا الديوان حينما كان في بيروت فافتضى الحال ان قلت على البديهة ما صورته

وليلة من ليالي الانس اكرمنا بها الزمان وقد راقبت مشاريه  
والعود اطرب منا كل جارحة وطيب مغناه قد فاحت أطائبه  
والهم امسى قتيلا لارجوع له الى الحياة وخاتمه نواديه  
وكاد مجلسنا حظا يطير بنا لولا بواعث اشواق تجاذبه  
كأنما نحن في الدنيا على فلك بلا سحب غدت تجلى كواكبه  
وكيف لا ينجلي نور الوقار به لنا وعثمان ذو النورين صاحبه

وقلت مورخا ضريح المرحوم الشيخ عبد القادر افندي النحاس البيروني  
تأمل يا ابن آدم في ضريح وأوجب في زيارتك احترامه  
لعبد القادر النحاس اضحى مقاماً والكريم به أقامه  
امام حاز بالتقوى علوماً بها قد أحسن الباري خنامه  
الى دار النعيم سرى فنادى بمسراه الوجود مع السلامه  
وأنشده لسان الغيب ارخ ومن ورد التقى لقي الكرامه

١٢٨٤

وقلت مورخاً ميلاد السيد عمر بهجة ابن العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ ابراهيم افندي الاحدب سنة ١٢٨٥

يا اماماً جاء نجله على شرف الشمس تسامى والقمر  
وبه الاوقات طابت حينما شخصه من فلك السعد ظهر  
والهنا عن مبتدا ميلاده بأسانيد العلا يروي الخبر  
قلت مذ اشرق ارخ صبجه بهجة الكون بلا شك عمر

وقلت مورخا زفاف عزتو السيد عبد الرحيم افندي بدران  
 لك يا عبد الرحيم أنتظمت دررُ الحمد بعرسٍ معتبرُ  
 وكؤس الانس في ليلته قد أدبرت فاحسنت منها الفكر  
 ولناديك بخيرٍ وفدت غداةً للبعد عينٌ وأثر  
 فحسبنا الشمس من برج العلا قد سرت ليلا الى برج القمر  
 طلعة الاقبال منها جليت لك ارخ وبها السعد ظهرُ

١٢٨٤

وقلت عن لسان بعد النساء المحترمات نهشة لحضرة السيدة توحيدة كريمة صاحب الدولة  
 والابنة اسماعيل باشا خديوي مصر سابقا بافراح اخوتها

يابنت من اصلى الايام والذها بعدله وغدا في مصره ملكا  
 ومن به حازت الدنيا على شرف وفاخرت بمعالي قدره الفلكا  
 بعرس اخوتك المسعود طالعه لك الهناء ودام الحظ مشتركا  
 بدور مجد بافلاك العلى نصبت لصيد عناقها افكارهم شركا  
 وزينوا مصر بالفضل الذي شرعوا وذكرهم بفؤاد الدهر قد فتكا  
 لذاك قد حزت عزا بالاقامة في حمام مع من في مدحهم سلكا  
 ولي بتوحيدة شمس العلا أملٌ وليس فكري بما ارجوه مرتبكا  
 بحسن اوصافها نظمي حكى ذهباً تراه في قالب الابداع قد سبكا  
 وغاية القصد في هذا تعظمُ وحسن انظارها لي ضمن الدركا

وقلت مورخا صريح السيد محمد الدبس البيروني

هذا صريح محمد الدبس الذي عند الاله له الثوابُ جزيلُ  
 قد حل في دار النعيم وظنه بالله فيما يرتجيه جميل

يامن يزور ضريحه ارخ وقل ما خاب عبدٌ للكرم نزيل

١٢٨٤

وقلت مؤرخا ميلاد السيد مصطفى رشيد افندي ابن الشيخ احمد افندي الرفاعي  
بشروا أحمد الرفاعي بنجل يوم ميلاده المبارك عيد  
فرع محمد به المدايح تحلو وهو في مظهر الكمال فرهد  
ولهذا قد انشد الكون ارخ مصطفى بهجة الزمان رشيد

١٢٨٢

وقلت مؤرخا ضريح السيد حسين البهلوان

ان هذا القبر يابشرى لمن حله وهو حسين البهلوان  
روحه لما سرت قاصدة بقضاء الله ابواب الجنان  
قلت للسائل عن تاريخها كان مسراها بخير وأمان

١٢٨١

وقلت في صورة شمسية

هذه صورتي لذكار ذاتي فاذا غبت فهي عني تنوب  
ومحي اذا رآها نسلي فكأنني لديه حين أغيب  
عقدت حكمة السكوت عليها لك معنى به بحار الليب  
لو سألت الزمان كنت تراه شاخصا لا يكاد عنه يجيب  
اوسألت النار بخرج بالرسم نادى ان هذا لو تعلمون عجب

١٨٧٢

وقلت مؤرخا ضريح نفيسة بنت الشيخ عبد الرحمن افندي الكزيري اني صار

دفنها في صور غربية

هذا ضريح نفيسة المجد التي قضت الحياة تعففاً وتديناً

من آل بيت الكزبري ذوي العلا  
حكم الله بأن تموت غريبة  
ولقد حكى القبر الذي حلت به  
في جنة الدنيا دمشق تولدت  
والآن بالبشرى أقول مؤرخا  
والحائزين من الثناء الأحسنا  
لتنال من خير المقامات المنا  
فلكأ وقال الشمس قد غربت هنا  
أكرم بها لذوي الفضائل موطنها  
سكنت بفردوس المراحم والهناء

١٢٩٥

وقلت

بلطفك يا بدري تملكته مهجتي  
فاني على ودي اليك مداوم  
وان ثنائتي عن صفاتك قاصر  
فلا زلت ما بين الانام موقفا  
وصرت اعز الناس عندي واحسنا  
وانت مرادي الآن يا غاية المنا  
ولو أنني أكثر فيها لك الثناء  
وعيشك مقرون به العز والهناء

وقلت

شكر يفيض على القلوب مسرة  
وتحبة من مخلص حسن الوفا  
وفدت اليه من منازل صحبه  
والقلب كاد بها يطير صباية  
وبعرفه تتروح الارواح  
من طبعه وله الوداد رياح  
نسات انس نشرها فواح  
لو كان يسعفه لذاك جناح

ومذا ما نظفته وكتبته على ستار روائتي التي سميتها بحكمة الافكار

يا ايها القوم الذين بهم غدا  
اني اتيت لكم بحسن رواية  
سميتها من بعدما اتعظت بها  
قد كنت قبلا بالضمير حجيته  
هذا المكان مكللاً بوقار  
اهدت عقود الدر للابكار  
نفس الزمان بحكمة الافكار  
فابت ولاحت من وراء ستار

وقلت

براعة استهلال ما أقولُ  
غريمه أَلَدُ في فؤادِ به  
فهل فتى يسعفني أو يسعدُ  
ويجّ المحب البائس المسكين  
يشكو ولا يجيبه إلا الصدى  
وماله إلا الجوى سبيرُ  
وادمع منهلة لا ترقى  
شكوى غرام شرحه يطولُ  
يمنعني مطلبة رقادي  
بكل ما أهدى به وأرشدُ  
ولا يرى بسيره نهج الهدى  
ودون حر قلبه السعيرُ  
ومهجة كادت تذوب عشقا

وقلت

حوادث دهري تربني العجائبُ  
وتخفّر ذمة درع اصطباري  
وقد ضاق صدري كما عيل صبري  
ومالي مُعينٌ ودمي معينٌ  
لمن اشتكيه ومن أرتجيه  
وان اعتمادي على الله دوماً  
وتقضي عليّ بيض قواضبُ  
وتسطو بجيش النوى والنواشبُ  
وشئت فكري وقوع المصائبُ  
وقلي رهينٌ بسجن المتاعبُ  
بما قد جناه الزمان المغاضبُ  
يؤمل نفسي بحسن العواقبُ

وقلت

بظلمه جار عليّ الزمان  
واستقبلتني عائدات الأسا  
ادعو فلا التي محيياً سوى  
أعِلُّ النفس بقولي لها  
حكم القضا في الخلق جاروما  
وراع قلبي بالهوى والهوان  
والحين من وقع البليات حان  
صبري وإن اذبر عني وخان  
ما أشتدّ صعب الأمر الا وهان  
قدره المولى على العبد كان



وقلت

عليّ الزمان الخون اعندي      فاني الى الله اشكو الأذى  
وفوق سهاً رماني به      فما أخطأ القلب لما رمى  
وقد حال بيني وبين الذي      أريد على الرغم حكم القضا  
فيا قلب صبراً ولا تبتئس      اذا ما رُميت بسهم الردى  
ورُدَّ البلايا بدرع متين      عسى فرج من اله السما  
وقلت مهتأبني بدران المحرمين بخنان اولادهم

يا آل بدران بكم اصبحنا      سعوذ افلاك المعالي تدور  
انتم اذا ما ضمكم مجلس      بين وجوه الناس كنتم صدور  
فان من تاجر في مدحكم      يلقي به تجارة لن تبور  
طهرتمو بالعر انجالكم      فابتهج الكون بهذا الطهور  
فهم بدور المجد منهم بدت      في مرشح الافراح أعلام نور  
خانهم جاً بوفد الهنا      لنا وقد نادى لسان السرور  
باي شيء قد صفا وقتنا      فقلت ارح بخنان البدور

١٢٩٦

وقد نظمت هذه الايات بمدح سعادة محيي الدين بك ناظر رسومات بيروت المحترم  
رسومات بيروت اكسبت ثوب بهجة وحازت بعيني الدين ناظرها مجدا  
هو العلم الفرد الذي سعدت به وظائفه فاستوجب الشكر والحمد  
يشتر من يلقاه بشر بوجهه بما يرتجيه من سعاده رفدا  
ومها تكلفه بخير يجد به ولم ير يوماً منه سائلة صدا  
وما خان في عهد ولا في امانة وما مان في قول ولا اخلف الوعدا

لقد جدّ في نيل المعالي فحازها ومن جدّ في تحصيلها بلغ القصد  
 حلامدحه ذوقاً وإن كتب جاهلاً حالوته بإصاح فاستشهد الشهدا  
 فلا زال في عزّ منيع ومنصب رفيع وعيش يستمرّ له رغدا

وطلب مني الخوجا ابراهيم صادر الكنتي تقرظاً لمكتبته التي انشأها في مدينة  
 بيروت فقلت مفرظاً لما

حوت بيروت مكتبة عظيمه بها كتب لها قدرٌ وقيمة  
 تألف جمعها خطأ وطبعاً على الصحف الجديدة والتقديمه  
 ترى ما تشتهي من كل فن بها تصبو له النفس الكريمه  
 فيحسبها محب العلم كنزاً وما منها اشتراه له غنيمه  
 وصادرها يقول لو اريد بها لقد فزتم بخيرات عميمه  
 فأنشأها وقام بها زعيماً بإتقان فكانت مستقيمه  
 ولو ينبغي نظيرتها سواء نسبه طفيلي الوليمه

وقلت مفرظاً رواية اسمها المروءة والوفاء ومولفها جناب الاديب الشيخ خليل افندي البازجي

ورب رواية تليت علينا مؤلفها أستحق بها الثناء  
 له بالفضل قد شهدت وامست تذكرنا الخليل به ذكاء  
 وقد كانت محببةً وعنها لنا التشخيص قد كشف الغطاء  
 فظاهرها مداعبة ولكن تضمنت المروءة والوفاء  
 وقلت مؤرخاً ضريح الشيخ مصطفى الرفاعي الموجود هذا الضريح في مقام الامام  
 الازاعي قدس الله سره

ضريح عليه رونق الفضل والهدى به مصطفى نجل الرفاعي توسداً

لقد كان في الدنيا كريما موقفا      وشيخا لأبناء الطريقة مرشدا  
 تراه لهذا الخبر جاراً ومن يكن      مجاور اهل الجدة كان مجدا  
 وفي ظل عفو الله امسى مؤرخا      واصبح في دار النعيم مخلدا  
 ١٢٧٨

وقلت بالتماس بعضهم

قل للذي بخنار في دهره      امرد للخدمة او ماردا  
 عليك سوء الظن تلقاه في      وجهين من كل الورى عائدا  
 واستخدم الأوسط فهو الذي      تكون مسرورا به راغدا  
 والمثل السائر بين الملا      بالخير قد كان له شاهدا  
 وزد على هذا فلا عاذلا      ترى به يوما ولا حاسدا  
 وعنه سل ان كنت في ريبة      شيخ التجار الفاضل الماجدا  
 والتزم الآداب في بابه      وأستفته وكن له حامدا

وقلت مؤرخا ضريح زينب بنت سعيد البكر بضم الباء والكاف سنة ١٢٩٧  
 ان هذا القبر قد حلت به      زينب بنت سعيد البكر  
 واليه من دمشق الشام قد      ساقها حكم القضا والقدر  
 وهي ان كانت بدنياها رأت      ضرر البين بهذا السفر  
 لكن الرحب الذي سارت له      لا ترى اريح به من ضرر

وقلت مؤرخا ضريح المرحوم رفيق بك ابن شاكر بك الدمشقي سنة ١٢٩٧  
 يامن تفرد بالبقاء وجوده      وبكل احوال البرية يعلم  
 انت العليم بهذا الضريح ومن به      فأرحمه يامن للخلائق يرحم

يُدعى رفيقاً من سلاله شاكر      رفقا به انت الرفيق الأعظم  
هو ضيفك الراحي مكارمك التي      عمت ذوي التقوى وهذا منهم  
رغب التقرب من حماك لعلمه      ارج بأن لديك ضيفك يكرم

وقلت

تجري امور الورى في الكون أشكالا      قبضا وبسطا وإدبارا وإقبالا  
مثل الرياح اخلاقا لاتدوم لهم      حال ولو يبدلون الجهد والمالا  
فبينما المرء مسرور بأمرته      اذ يلتقي من صروف الدهر احوالا  
وربما كان مغموما بشدته      فجاء فرج والغم قد زالا  
وهكذا حالة الدنيا تكون على      كل البرية تفصيلاً وإجمالا

وقلت

فارق ربي من كنت أخدمه      وسعد حظي قد راح موسمه  
مبرقع بالجمال ذو هيف      يكاد لمس الحجر يؤلمه  
قد غاب عني كالبدر مخفياً      ببغي ظهوراً والغيم يكتمه  
متي يكون اجتماعنا رغداً      أضده فرحة والشمه

وقلت موخرًا صريح زينب بنت الكرد صالح ١٢٩٦

ضريح خصه البارئ تعالى      بزینب وهي بنت الكرد صالح  
تراه بغيث رحمته عليها      ملياً وهو بالرضوان طالع  
ومذدفت به ظهرت عليه      من الفردوس للرأي ملاح  
لهاتهدى الفوائح زائرؤها      ويملون المحامد والمدائح  
ومن قد فارق الدنيا تيبا      ولم توجد له فيها قبائح  
واقى ذكره ارج جيلاً      له تهدي من الناس الفوائح

## وقلت

يا بدر تمام جمال وجهك قد راق      رفقا بمحب كوته جمره اشواق  
 لم يشك هواه لغير ذاتك دوما      اذ انك ادري بحاله وبما ذاق  
 في حبك منه الفؤاد صار اسيرا      لم يرض ولو شفه السقام باطلاق  
 قد جار عليه زمانه ورماه      بالذل ورحب الفضاعليه لقد ضاق  
 وقلت في مدح حضرة ايهتلود ولتو محمود نديم باشا الانغم  
 ما مثلك في الدولة العلية موجود      بالرحمة والعدل والدراية والوجود  
 يا من للملوك الانام خير نديم      بالوصف وبالفعل انت كاسمك محمود  
 بالحكمة شيدت للسياسة ركنا      مبناه كوضع الخيال ليس بمهدود  
 لو يسمع شخص الزمان نصحك قبلا      ما كان الى الآن في العناء بمجهود  
 من ذاتك قد لاح للصدارة بدر      مسراه مدي الدهر في المطالع مسعود  
 قد فقت على آصف الوزير برأي      في الحكم سديد وبالاصابة معهود  
 وقلت ارثي الما جد الفاضل الحاج حسين افندي بيهم البيروتي رحمه الله تعالى  
 فراقك صعب يا حسين احتماله      وبعدك ركب الانس شالت رحاله  
 رحلت الى دار البقاء مكرما      ومثلك مولى للنعم ماله  
 ولكن تركت القوم تبكي عيونهم      عليك بدمع كالسيول أنهاره  
 وما كل شخص مات في حبه بك      له حسرة جيرانه وعياله  
 فقدناك فقد البدر عند تمامه      اذا حجبته من سحب ظلاله  
 وانا تذكرنا سميك إذ عدا      عليه الردى ظلها وناهيك حاله  
 وليس لنا من بعد فقدك حيلة      سوى الحزن او صبر يعز مناله  
 حويت خصالا جل في الناس قدرها      وما كل انسان تجل خصاله

عفافٌ ومعروفٌ وعلمٌ ورقّة  
فلو كنت تُفدّي يا ابن ودي من الردي  
وفضلٌ ومجدٌ قلّ فينا مثاله  
فذاك يبذل النفس من قلّ ماله  
ولو جاز أن يُبنى لك القبر عسجدًا  
بنته دهاقين العلا ورجاله  
وإني امرؤٌ قد كان وذكّ دأبه  
ودلّ على حفظ الوداد مقالَه  
وأعرف عجزِي في الرثاء لأنّي  
بفرط نهولي زانٍ عني كماله  
وقلت مفرظا كتابا لله أسكدر بك ابكار يوس وسما رمحانة الافكار

رمحانة الافكار عنها روى  
مأثر الفضل لسان البيان  
وانتعشت من نشرها روحه  
وقد طوى حرصا عليها الجنان  
فما بها غيب لمن يشتري  
ولو شرها بعقود الجمان  
صغيرة الحجم ولكنها  
كيرة في نفعها ذات شان  
جادت فيها همة اسكندر  
كأنه فيها بديع الزمان  
وهي كهرة نجلت لنا  
منها المعاني كوجوه الحسان  
وقلت مهتأ رفعت لورسلان افندي دمشقيه البيروتي بولادة ابنه محمد بدر

هشت يارسلان بالنجل الذي  
اضحى بحسن صفاته لك مشبها  
فالله يُقيم بحجرك سالما  
حتى يحصل ما اراد وما أشتى  
قرّت به عين الزمان وإنما  
بظهوره طرف السرور تنبها  
ولسان حال المجد بَشَرنا بأن  
سيكون هذا النجل من اهل النبی  
وغدا يورّخه بأن محمداً  
بدر به نور السعادة قد زها

١٢٩٨

وقد وردت عجوز يوماً الى اعقاب سعادة الامير محي الدين باشا الجزائري المشار اليه  
في اوائل هذا الديوان حاملة صحن لبن رائب قد منته له بوجه الهدية وكذبت عليّ لده

بزعمها اني ارسلتها رسولا وحملتها سلاما له فظلم حفظه الله تعالى ثلاثة ايات تتضمن واقعة الحال وارسلها لي على سبيل المداعبة وهي قوله

اباحسن بحق الود قل لي فاني في المودة غير رائب  
اثني من جنابكم عجز وفي يدها اللطيفة صحن رائب  
وقالت مرسلي يهدي سلاما فما المقصود من هذي الغرائب

فبادرت للجواب عنهما من هذا الباب نسلية لخطاها الخطير حيث الوقت قابل للزح والانشراح بنهوض حضرة من مرضه وشفائه منه والمحقت ذلك الجواب بالثناء الواجب على مثلي لمقامه السامي فقلت

الا يا ابن الاكارم والاطايب ومن يهدي لزايره الرغائب  
لقد دبت اليك عجز سوء ديبب الأفعوان او العقارب  
وتزعجني انني ارسلت معها لحضرتك العلية صحن رائب  
ولو اني بعثت اليك رسلا بعثت من الغواني والكواعب  
والا شادنا كالغصن قذا يباهي في محاسنه الكواكب  
فتحسب أنه ملك كريم اليك على جناح الريح راكب  
ولم أرسل عجزا دردبسا لها وجه كوجه الفرد شاحب  
ولكن ساقها ابليس كما تحصيل ما يحصل في المثالب  
وقد جازيته باللعن حتى اتاني في المنام بزي عاتب  
وقال انا بعثت بها للشخص له رأي بعلم النثر ثاقب  
ليتقنا على فعل غوي كأفعال السعالي والنعالب  
وترجع حاملا منه بوغدي يكون له الخليفة في العجائب  
وعن هدف الصواب لوث وسارت صين عن مثلي بحاجب

وبثَّ أَصْدُهُ عَنِّي وَيَأْبَى  
 فحَيْثُ ذَكَرْتُكَ وَهُوَ عِنْدِي  
 وَهَذَا مَا تَوَقَّعَ بِاخْتِصَارِ  
 وَأَسْأَلُ مِنْ حَبَابِكَ بِكُلِّ مَجْدٍ  
 فأنك في مدار الكون روح  
 ولما حَزَبْتَ مِنْ مَرَضٍ شَفَاءُ  
 وَأَيُّنَ كُلِّ ذِي أَمَلٍ وَسُؤْلٍ  
 فَأَنْتَ أَبْنُ الَّذِي فِي كُلِّ حِينٍ  
 فدام ودمتَ فِي الدُّنْيَا كَشَمْسٍ  
 وَلَمْ يَكُ عَنِّ مَجَادِلِي بِذَاهِبٍ  
 وَمَنْ ذَكَرَكَ وَلَّى وَهُوَ هَارِبٍ  
 عَلَى غُلَطٍ فَلَاتُكَ بِالْحُاسِبِ  
 يَفِيكَ مِنَ الْمَكَارِهِ وَالْمُعَاطِبِ  
 لِأَنْوَاعِ الْمَكَارِمِ وَالْمَوَاهِبِ  
 تَبَاشَرْتَ الْإِنَامَ بِكُلِّ جَانِبٍ  
 بِمَا هُوَ مِنْ هِنَاءِ الْعَيْشِ طَالِبِ  
 لَهُ شُكْرِي عَلَى نِعْمَائِهِ وَاجِبِ  
 وَبَدْرٍ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابِ

وقلت

عَنِّي سَلَوَاطِي الْحَمَى كَيْفَ تَاهَ  
 لِحَاطَرِي فِي جَفْنِهِ أُسُوفُ  
 عَذَارُهُ أَوْرَدَ عَنْ ثَغْرِهِ  
 فَمَا تَتَنَّى قَدَهُ مَائِسًا  
 وَمَا جَنَى فِي الْحُبِّ ذَنْبًا فِتَاهَ  
 مِنْ جِهَةِ الْكُسْرِ الَّذِي قَدْ حَوَاهُ  
 حِكَايَةَ الْخَضِرِ وَعَيْنَ الْحَيَاءِ  
 الْأَوْقَالَ الْغُصْنَ وَاحْسَرَتَاهُ  
 وَقَلْتُ فِي الثَّنَكَةِ الَّتِي بَنَتْهَا الدَّوَالَةُ الْعَلِيَّةُ فِي لُؤْلُؤِ حُورَانِ

انْظُرْ إِلَى ثَنَكَةٍ فِي أَقْفَاهَا عِلْمٌ  
 فِي عَصْرِ سُلْطَانِ عَبْدِ الْحَمِيدِ جَرَى  
 رَدَّتْ مَهَابَتَهَا عَنِ مَجَاوِرِهَا  
 وَهَاتِفِ السَّعْدَانِ دِي فَوْقَ سَدَّتِهَا  
 لِمُرْكَزِ الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ مَبْنِيهِ  
 بِنَاؤُهَا وَتَسْمِيَتُهَا بِالْحَمِيدِيَّةِ  
 مَا يَخْشِيهِ فَكَانَتْ خَيْرَ أَمْنِيهِ  
 مَوْخَا قُلِّ بِحِفْظِ اللَّهِ مَحْمِيهِ



وقلت تقرّضا على رواية العالم الناضل مكرمتلو ابراهيم افندي الاحدب التي صار تشخيصها  
 في بيت السيد عمر افندي الغزاوي لاجل خاطر الحاج سعد الله بك حلا به  
 رواية اكسب الافكار معناها عجباً وقدر قص الاسماع معناها  
 تشخيصها ترك الابصار شاخصة وقد ادار من الصهباء احلاها  
 لها عدول الوري بالفضل قد شهدوا من بعد ما صور الامعان دعواها  
 والدهر اجرى لها حكما واكده على بنيه ومفتي الصدق افتناها  
 لله درّ امام صاغ حليتها من البديع وللایام اهداها  
 بحر المعارف ابراهيم من لقطت منه النهى دررا كالشهب مجلاها  
 كانت مخبأة في كنز فكرته لاجل خاطر سعد الله ابداه  
 مولى على الجود مطبوع وهمنه لا يلحق البرق بالعليا مسراها  
 سل عنه مصر التي حازت بصحبته خيرا وقد زادها اقباله جاها  
 اذا شكى العجز مثلي عن مدائحها حصرافاً من الذي بالشكر احصاها

وقلت مورخا زفاف فضيلتو الشيخ عبد الرحمن افندي النحاس

يامن الى الرحمن عبدا غدا فأحرز العليا من خدرها  
 زفافك المبرور قد اعجزت اوصافه الافكار عن حصرها  
 خذ عن لسان السعد تاريخه والشمس قد زفت الى بدرها

١٢٨١

وقلت في ساعة كانت في مقابلة وجهه ، ولا ناضيلتو جمال الدين افندي نائب يروت المكرم

لهذه الساعة صوت طلق وهي به اذا سكتنا تنطق  
 كأنها بالوصف صب شيق فوآده في حبه مستغرق  
 وكيف لا يظهر منها القلق ووجهها فيه المجال المطلق

وقلت ملغزاً باسمحاق

ما أَسْمَ بشأنِ سماءِ الخلافِ جرى ورسمه وهو من بيت العلا ظهرا  
تري بأوله غصنا وآخره طوداً غداً بجديث البعد مشتهدا  
وفيه حل سحابٌ دون غايه لكنا لم نجد يوماً له مطرا  
جزآن منه لتوقيع البناء وما يبقى احاط فتم اللغز مختصرا

ان صدر البيت الاول من الايات الانية وعجز آخر بيت منها ما بيت واحد  
لبعضهم مزجت معناه بما بين شطريه باسلوب لطيف كما تراه فقلت

(وعادم الرأي مضباع لفرسته) هيات يبلغ من ايامه الوطرا  
يلهو اذا امكته ثم يطلبها بعد الفوات فلا يلقى لها اثرا  
تلوي اعتنمها عنه مقاصده اذا رماها كاعى قد رمى حجرا  
وان اعجب شيء منه دل على قصوره وعلينا اوجب الحذرا  
تجري الامور لديه وهو في كسل (حتى اذا فات امر عاتب القدر)

وقلت مورخا صريح لطيفة بنت السائس العكاوية سنة ١٢٩٢

هذا صريح كروض فوقه صدحت بلابل العفو من رب السما كراما  
وزهر رحمته العظى عليه غدا يزهو وغيث الرضا لازال منسجما  
به لطيفة بنت السائس احتجيت وذو الجلال بهذا المحجب قد حكما  
تعوّضت عن صباها بالنعيم وما جرى على مثله لا يوجب الندما  
عنها بأحسن بشرى يامورخ قل حازت من الله في دار البقا نعا  
وقلت في مدح حضرة صاحب الدولة والعناية بهرام اغا دار السعادة الافخم  
يامن بك أعتزت الدنيا وقد نشرت على فؤادك للإيمان أعلام  
فكيف تعلو على عليك منزلة وانت في فلك الإقبال بهرام

وقد حظيت بالانس الثام في جلسات متعددة بحضرة شاكر بك المتقدم ذكره  
في هذا الديوان استغفرني الطرب بصوت عوده الرخيم فأنشأت جملة مقاطيع  
تعرب عن واقعة الحال فقلت به في الجلسة الاولى

عجبت لعود سحر أحنانه دعا عقول الوري لم تدر كيف سبيلها  
به راحت الارواح والوجد ساقها الى ما وراء النهر وهو دليلها  
وقلت في الجلسة الثانية

كل طير ان هام شوقاً يغني فوق عودٍ والقلب يصبو اليه  
وانا في الانام من فرط وجددي طار قلبي والعود غنى عليه  
وقلت في الجلسة الثالثة

وعود قلبي حين غنى غرسته وأسقيته من ماء الحانه الشهدا  
فأثمر بعد الغرس وجدا مبرحاً ولم أرَ عوداً قبله يثر الوجدا  
وقلت في الجلسة الرابعة

قد ذاب جسي هذا العود حين شدا مفرداً فكأنني غير موجود  
ان طرت شوقابه وصحت لا عجب كم طائر صاح من قلبي على العود  
وقلت في الجلسة الخامسة

بشاكر هذا العصر طابت نفوسنا وثغر الهنا امسى به يتبسم  
نرى كل عود من جمادٍ وعوده يحس وعن سر القلوب يترجم  
وقلت في الجلسة السادسة

قل للذي بالعود هام فؤاده وغدا بحال الحب اعظم حائر  
العود جسم في الوجود وروحه بالضرب تُشعثها انا مل شاكر  
وقلت في الجلسة السابعة

يا صاحب العود الذي قد غدا وعد الهوى يشتق من قلبه

من لم يكن مثله سامعاً فالعود يدعوك الى ضربه  
وقلت في الجلسة الثامنة

وليل صحتُ وجداً حين غنى على سمعي به العود الصدوحُ  
كلانا قلبه يا عود امسى على عهد الصبا ابدأ ينوحُ  
وقلت في الجلسة التاسعة

ومجلس بات فيه العود يطربنا كأنه روض انس وهو طائرهُ  
بأي شكرٍ نكافيه على طرب وصاحب العود بالاحان شاكرهُ  
وقلت مؤرخاً ميلاد السيد خليل ابن السيد عبد الله فائد

أهني عبد الله بالولد الذي على وجهه لاحت علامة سعده  
وحين بداني الكون قلت مؤرخاً لقد حرس الله الخليل لعبده

١٢٨٠

وقلت مؤرخاً باسم اشرف

ان بيروت زارها بدرٌ مجد هو في مظهر من السعد اشرف  
لك يادهر ان تنكر حال فتمسك بذيله وتعرف  
وقلت في رفعتلو حسن رضا افندي الصلح

من بني الصلح رأينا حسناً وله لم نر يوماً مبغضاً  
حاز اوصاف كمال وبه كان للعبد اخيار ورضا  
ولما تجدد مسجد المجدوب في بيروت قلت مؤرخاً عن لسان حاله

ان من قدسعى بتجديد وضعي وبه يرتجي عموم الثواب  
بشروه عني بخير جزيل جأ تاريخه بغير حساب

١٢٨٢

وقلت مؤرخاً حالية رفعتلو الحاج محمد بك السجمان بسنة العذار  
لمحمد أهدي الهناء بجلية ابدت محاسن اوجه الابرار

أكرم بها من سنة تاريخها بهابة جأت وحسن وقار

١٢٨٥

وقلت في قنيتين احداها اسمها نبية والثانية اسمها حسينة  
اذا خملت مسرنا بهم وانفسنا به امست رهينة  
تنبهنا نبية للتهاني وتجعل وقتنا حسنا حسينة  
وقلت موريا بعقيدته

تلبس امرؤ بالدين قالوا عقيدته لقد امست حميدة  
فقلت لهم صدقتم ان عيني رأت في وجهه اثر العقيدة  
وقلت مفرظا رواية لبعضهم

رواية اشرفت افهار طلعتها وراق حاضرها اشراق بهجتها  
بحسن تشخيصها ابصارنا شخصت واستحكمت بالني صها حكمتها  
لله در اديب زفها فبدت منها عرائس افكار مجلوتها  
بصورة المزح ابدتها حذاقته والمجد يُعرب عن معنى حقيقتها  
وقلت مورخا ميلاد بنتي عائشة

اني رزقت بنية من فضل رب العالمين  
ميلادها تاريخه والله خير الرازيين

١٢٨١

وقلت في صورة شمسية  
حبيب له روي سرت فأعزها وأسكنها في جنة من وصاله  
وقد صار جسمي صورة فبعثتها اليه لتحظى جمالي بجمال  
وقلت ايضا

كان الشمس قد علمت يقينا بأن البدر أحر منا ظهوره

بِرآة المحاسن صَوَّرته واهدت كل من يهواه صورة  
وقلت ايضا

رُسم الحبيب بصورة شمسية وهواه اسكنها بحبيب مُحبه  
حتى تقول الناس حين يرونها هذا الميم حبه في عبه  
وقلت ايضا

جزى الله عني الشمس خيرا فانها اراحت بتصوير الحبيب فوآدي  
وصرت اذا ما غاب القاه حاضرا بحبيبي على وفق الهوى ومرادي  
وقلت ايضا

تصوير من حاز الجمال انت به شمس الضحى لعقولنا تقريبا  
حيث الحقائق لا تقوم بغير من كان الوجود بذاته مصحوبا  
وقلت ايضا

يا بدر ما صَوَّرتك الشمس عن عبث وانما كان هذا الامر مقصودا  
خافت على الحسن من شيء يغيره فاثبتته ليبقى الدهر موجودا  
وقلت ايضا

محبك للتذكار اهداك صورة له واكتفى عن ذاته بمثاله  
وصار اذا ما غبت عن عينه يرى جمالك مشهودا بعين خياله  
وقلت

جأ الزمان بعصبة ملأت مفاصلها البلاد  
لما تظاهر امرها ارخه ظهر الفساد  
وقلت مضينا

اذا تنقلت يا ذا المجد من بلد الى سواها فما يعروك من عار  
فانت كالشمس في الحالمين ذو شرف والشمس في كل برج ذات انوار

وقلت

ان ابن آدم حين يستغني يرى في الارض مفساداً خبيثاً مسلكه  
يطغى بها متغرداً مع انه متيقن ان البعوضة تهلكه

وقلت

هذه راية قطب ذكره ملاً الدنيا بسر باهر  
فلها أقبل وقبلها وقل انا محسوب لعبد القادر

وقلت

يامن غدا واقفا في باب صحبتنا يبغي الدخول ولم يأذن له احد  
حوّل مرادك عما انت فاصده لا يدخل الكلب بيتاً حله الأسد

وقلت

وثقيل في صدر مجلس قوم حلّ يرغو به رغاء الجبال  
قلت لا تعجبوا اذا حلّ صدرًا انما الصدر موضع للسعال

وقلت

قل للكوى بعد هذا الهجر يا قمرى لفاك في عين مهجوري لقد حرماً  
قد كنت تسكن بيتاً في جزيرتها طافت عليه بحور الدمع فانهما

وقلت مفرظاً

ان الوديع ابن فياض ابان لنا رواية تدهش الابصار بهجتها  
محبة الذات سماها مناسبة حتى توافق روح العصر حكمتها

وقلت

مرت بورد الروض سارية الصبا وعيون نرجسه به تنأمل  
قرأت عليه وهو في اكامه متلفع ياليتها المزمّل

وقلت

ومجلس انس قال لي فيه صاحبي وفي يده للرقص عودٌ يغردُ  
بأي مكان انت قلت بحجة بهانرقص الاغصان والطير يشدُ

وقلت

لعمرك ما رفع الرشا فوق رأسه ذراعيه من اجل الثاوب يعهدُ  
ولكنه قد خاض في بحر حسنه ليعلم كم من قامة فيه توجدُ

وقلت

قدم رب رشاً كالبدر طلعتهُ مستعجلاً قلت يا عمري على مهلٍ  
فقال ليس بما ابصرته عجبٌ من عادة العرآن يجري على عجلٍ

وقلت في شخص اسمه عطا

احبة قلبي كم أعاني لبعدم غريم جوى امسى عليّ مُسلّطاً  
وأفلسْتُ من نقد اصطباري وقد غدا فقيرُ اشتياقي يرنجي منكم عطا

وقلت

اذا لم أجد للنفس شيئاً يُقيتها حلالاً وعافت ان تنال المحرماً  
جعلتُ مديحي للنبيّ غذاها ولم اخش من جوع عليها ولا ظما

وقلت في وفاة والدي رحمه الله تعالى

لوالدة الفتى وابيه فضلٌ عليه ليس تنكره الكرام  
فأوجب حرمة الابوين واعلم بأن العز بعدها حرامٌ

وقلت معنيا باسم النطون

سألت بدر أسباني حسن منظره عن اسمه قال في هذا السؤال نظر  
بالقد والحاجين أنظر تجد بهما مسطور صبحٍ بلا رسم فقلت ظهر

وقلت

ماذا اقول وهاروت الهوى يده على في لم يدعني اشتكي ألي



وان شكوت فما الشكوى بنافعة لمن غدا ساقطاً في وهدة العدم  
وقلت في طاهر

قال العذول لما كرهت تقربي من تحب فقلت من فرط الأسا  
اني اخاف على حبيب طاهر من صحبة السفهاء ان يتنجسا  
وقلت

اذا اقتنص العذول حبيب قلبي مخادعة واحرمي الوصالا  
فلا عجب بما قد كان منه فان الكلب يقتنص الغزالا  
وقلت

اليك أتيت من سفر بعيد لألقى منك أنواع المبره  
وارجو الله أن تبقى سعيداً غنياً بالسلامة والمسرّه  
وقلت

لا أخشي من كريم الاصل فاتكة تؤذي وان هاج منه لا عجز الغضب  
علماً بما صح عندي انه ذهب وما جرى الفتك في سيف من الذهب  
وقلت

حبيب اذا ما ساء قول عاذل اقول له لا تبتئس وتحمل  
فقد يحمل الماء الزلال اذا جرى غناء وعن محراه لم يتحول  
وقلت في رزق الله

بدر رأيناه فقلنا له ما أسمك يا من للبرايا فتنة  
فقال رزق الله قلنا نعم لاشك رزق الله رزق حسن  
وقلت

إياك تقصد انساناً على غرض فجوده عرض هيمات يعتبر  
ويابس العود لوزالت قساوته بشربه الماء لا يرجي له ثمر

وقلت مورخاً ظهور شارب بعض الظرفاء مورباً به واظن اني لم اسبق بمثل هذا  
المتصد حيث اني لم ار احداً ارخ ظهور شارب مع كثرة مطالعتي  
لداوين الشعراء ومقاصد الادباء

بدر لقد شرب العقول جماله      مذلاح شاربه كرم الحاجب  
ولأجل ذا ناديت من فرحي به      روحي الفدا لرخ لذاك الشارب  
وقد اطلعت على معي باسم عمر للفاضل الاديب الشيخ ناصيف اليازجي وهو قوله  
منّا السلام على دار اقام بها      ظبي تحجب عن اجفان مضناه  
ان لم تنل طرفاً من رمق طلعه      عينا ي فاق قلب بعد العين ترعاه  
فاجبت عنه بما صورته

يامن عن اسم الذي نهواه يسألنا      وقد اشار لنا عنه معناه  
فتش عليه اذا ما رمت ترمقه      من بعد شهر بثاني العين تلقاه  
طريقة حل الاول ان تزيل طرف رمق وهو الناف ونعوض عنه العين فيصير مع فاذا  
قلبت صار عمر وطريقة حل الجواب المرقوم ثانياً كون العين من اساء الشمس وثانيها من  
جهة الاشراق القمر فاذا فتشت به بعد ان تسقط ثلاثين المشار اليها بشهر من الحرف  
الذي في اوله وهو القاف بقي متسعون وهو حرف العين وانكشف المعنى عن عمر انتهى  
وقلت

طلبت وفاء الوعد ممن أحبه      فقال بعيد عن اجابتك القصد  
تروم الوفا مني ولم تدري يا فتى      بأن بقي المخذ ليس له عهد  
وقلت مهشأنا افندي فرج بزفاف ابني رفعتلوموسي افندي

لخنا فرج صاحب المجد قد شدا      بعرس ابنه موسى هزار الهنا شكرا  
عيون التي قرّت به ثم اراخت      نرى شمس حسن قارنت بالعلابرا

وقلت موعرًا زفاف شقيق بك ابن عبد الهادي باشا منصرف يروت سنة ١٢٨٧  
 قد بات مقارنًا بافقي السعد أرخت لفطرة شقيقُ الحمد  
 قدّمت له الهنا بها مأثورًا بالسنة والهنا تمام القصد  
 وقلت

فراصة المرءَ مرآة بصيرته ترى بها صور الأشياء منطبعة  
 فان أحسن بصرٍ ثم أهملهُ فليس يرى إليه ان شكى وجهه  
 وقلت فبين اسمهُ عبد الرسول

يا امامًا حاز العلوم وأبدى فضله في فروعها والأصول  
 ان تكن للرسول عبدًا فاني انا عبدٌ لعبد عبد الرسول  
 وقلت

قالوا فلان بخلة زائد لا يعرف الضيف ولا من يُضيف  
 قلت كذبتُم كان من جوده يطعني في كل عام رغيف  
 وقلت

لمولاي أكثر من سجودك يا فتى وعالج به داء الذنوب وآسِه  
 ألم نروجه الختم في الطرس ساجدًا به يستقيم النقش بعد انعكاسه  
 وقلت

يا من عليه الدهر جار بحكمه ظلمًا وإعياه بأعباء الحرج  
 هوّن عليك اذا اعترتك مصيبة فمصاب الدنيا مفاتيح الفرج  
 وقلت

كيف لا تعجبُ الخلائق ما فعلته سودُ العيون الفواتن  
 حركات الحياة تظهر منها وبها اسودُ المنية ساكن  
 وقلت

وَإَغْبِدْ فِي حَجَرِ الْجَمَالِ قَدْ أَتَشَأْ      وَعَنْ طَوْقِهِ قَدْ شَبَّ بِالْتِيهِ وَالْعَجَبِ  
فَحَصَّتْهُ بِاللَّهِ حِينَ رَأَيْتُهُ      وَعَوَّذْتُهُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ بِالشَّبِ  
وَقُلْتُ جَوَابًا عَنْ سَوَالٍ

الْجَهْلُ فِي بَعْضِ الْوَرَى نَافِعٌ      لِحِكْمَةٍ يَدْرِكُهَا الْعَاقِلُ  
لَوْلَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِنَا جَاهِلٌ      لَضَاعَ فِيهِ الْعَالَمُ الْفَاضِلُ

وَقُلْتُ

يَرَى الْقُلَّ كَثْرًا كُلُّهُ مُحَدَّثٌ نِعْمَةً      لِمَا أَنَّهُ مَا أَعْنَادُ مِنْ قَبْلِهَا يُسْرُ  
كَمَا أَنَّ بَعْضَ النَّمْلِ يَنْظُرُ قِطْرَةً      مِنَ الْمَاءِ فِي رَحْبٍ فَيَحْسِبُهَا بَحْرًا

وَقُلْتُ

تَعِبُ الْمَرْءُ فِي بُلُوغِ مَنَاهِ      رَاحَةً دُونَ سَائِرِ الْإِعَابِ  
فَغِبَارُ الْإِغْنَامِ وَهُوَ تَرَابٌ      أَحْسَنُ الْكُحْلِ فِي عَيُونِ الذَّنَابِ

وَقُلْتُ

رَأْسُ مَالِ الْحَيَاةِ شَيَانٌ عِنْدِي      بَيْنَهُمَا لِلْوَرَى مَعَ الدَّهْرِ شَغْلُ  
وَاحِدٌ فِيهِ لِلنَّفُوسِ أَرْتِبَاطٌ      بِنَاهَا وَوَاحِدٌ فِيهِ حُلُ

وَقُلْتُ

فَلَوْ قِيلَ لِي بِأَصَاحِبِ الرَّأْيِ مَا الَّذِي      تَقُولُ بِصَدْرٍ لَيْسَ فِيهِ غَرَامُ  
لَقُلْتُ بِلَا خَوْفٍ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ      جَرَابٌ إِذَا فَتَشْتَ فِيهِ عِظَامُ

وَقُلْتُ

أَلَا إِنَّ آلَ الْبَيْتِ حَازَ الْوَرَى بِهِمْ      هُدًى وَجَمَالَ الْكُونَ ثُمَّ ظَهْرُهُ  
فَمَنْ حَبَّ بِهِمْ بِحُظَى بِأَنْظَارِ جَدِّهِمْ      وَتَجَرَّى عَلَى وَفْقِ الْمَرَادِ أُمُورُهُ

وَقُلْتُ

سَأَلْنَا بَنِي الدُّنْيَا عَنِ الْبِلَادِ الَّذِي      تَعَزَّبَ بِهِ أَهْلُ الْعُلُومِ وَتَكْرُمُ

فقالوا أهبطوا مصر التي شاع ذكرها فان لكم من اهلها ما سألتم  
وقلت

ظي صغير السن ذو ثروة بالحسن لكني اليه فقير  
قد جار بالحكم على مهجتي والحكم لله العلي الكبير  
وقلت

ان دني النفس لا يُرتجى له نجاح في بني دهره  
تريد ان تظهره للورى ولميت لا ينش من قبره  
وقلت

نحن الاولى اعراضنا جوهر وغيرنا جوهره كالعرض  
من زارنا فهو حبيب لنا ومن جفانا فلذاك الغرض  
وقلت

اذا رأيت الضيم في بلدة وفي سواها العيشة الراضية  
فطلق الاولى بلا رجعة واستأنف العقد على الثانية  
وقلت

هذه فرجة بقربك منها يا ابن ودي تربك امراً عجيباً  
فيها تنظر القريب بعيداً اينما كنت والبعيد قريباً  
وقلت فبين اسمه اسحاق

من لي باسحاق الذي حسنه يا عاذلي عذري به واضح  
خالف بالوصف سمياً له فذاك مذبح وذا ذلج  
وقلت

سألت مهفماً ما الاسم يامن سبي عقل الحب فقال حمدي  
حمدت جماله وعلمت اني به قد احسن الرحمن حمدي

وقلت

يا لائماً أكثر في لومه على جنوني بالغزال الكحيل  
ان الذي قد خفّ عقلي به وراءه للحسن حملٌ ثقيل

وقلتُ

وشادن رام ذبحَ الديك قلت له يجيا بذبحك هذا راقصاً فرحاً  
كم عاشق مات من لحظيك منذجماً وعاد بالوصل حياً بعد أن ذُبجاً

وقلت

اقول لقوم عطّلوا كل حاذق وذو الجهل خصّوه بطيب المكاسبِ  
رفعتم وضيعاً للفسافس صالحاً الى منزل عالٍ لاجل المآربِ  
على ان اذئاب الحمير مراوحٌ لا كفأ لها لا للحي والشواربِ

وقلت في فتاة اسمها روزه

وفتاة خوفاً من العين التي فوقها كاهن الجبال حروزه  
فتلطّف بسرقة الحياء تحظى باسمها وهو في المحدثات روزه

وقلت في فتاة اسمها سثير

وشمس اشرفت ليلاً فقلنا ألا ياليلُ آخرَ عنك فجرك  
ومنا نادت الارواح لما تثنت يا جميل الستر سترك

وقلت

يامن به نيل مصر طاب موردُه وفضله في جميع الكون مشهورُ  
لواء سعدك فوق النعم مركزه وانت في كل ما تبديه منصورُ

وقلت

لقد وافى اليّ كتاب انس سعدت به وقد احيا وجودي  
فكيف ارى شقاء بعد هذا ومهديه اليّ ابو السعود

وقلت

أهديكم من ثنائي ما يطيب به      نشر النسيم اذا وافي لكم سحرا  
ولا ازال بذكراكم أعيد على      سمع الوجود حديثا بمجمل الدرا

وقلت

تكرمت بالفضل الذي انت اهله      فلا زلت يا ذا المجد تهدي المكارما  
ولا زال من يثني عليك بنظمه      على فنن الاحسان بحكي الحمائم

وقلت

فلتعلم الدنيا وابنائها      أني بادراك المنى عالم  
وكيف لا يأخذ حظي بها      اوفر سهم وانا القاسم

وقلت

وزير حباه الله مجدا ورفعة      وشد به أزر المعارف والعلا  
ومن كل سو في الخليفة صانه      وخوله فضلا فعم به الملا

وقلت

قلدتني يا ذا المكارم والعلا      شرفا به الذكر الجميل مخلد  
ان كان لا يثني عليك فأين من      يثني عليه في الانام ويحمد

وقلت

اشكو الى الله لا اشكو الى احد      احوال دهر بها افنى الهوى جلدي  
من منكم يا بني الدنيا رأى خطرا      قد ساقه والد يوم الى ولد

وقلت

سلامي على الشمس التي قلب صباها      لها فلك تجري به وهو دائر  
ومن اعجب الاشياء التي بقر بها      بعادا واخفي حبها وهو ظاهر

وقلت

وعليك يا قمر السلام من التي غدو الزمان بها وانت نصيرها  
تشكو اليك كما شكوت لها وفي احشائها نار يوءج سعيها

وقلت

اهلاً وسهلاً بكم يا من بزورتم جاد الزمان علينا بعد ما بخلا  
احييتهمونا بروياكم وقد لبست قلوبنا من تفاصيل الهنا حملاً

وقلت

ونحن في غاية الاشواق ليس لنا بدون رؤياكم أنس ولا طرب  
والآن فزنا بما كنا نؤمله والحظ جاد علينا بالذي يجب

وقلت

يقبل الارض من ذابت جوانحه شوقاً اليكم ولم يعلم به احد  
ليس التغرب عنكم من ارادته لكن بهذا اراد الواحد الآخر

وقلت

آنست انسان عيني ايها القمر وزال عني بمرأى حسنك الكدر  
وحيث طلعتك الغرا حظيت بها فكل ذنب جناء الدهر مغتفر  
وقلت في وداع حضرة صاحب الفضيلة صدر الدين افندي نائب يروث السابق  
اذا غاب صدر الدين عني فاني اراه بمرآة الفؤاد مصوراً  
وعندي له في كل وقت مودة تجاذب روحي نحوه اينما سري

وقلت في عزتلو خليل بك الاسعد

يا ابن الكرام الذي في اي مكرمة له نصيب وكل الناس تحمده  
لنا آخلاء لا يخلون من خليل وانت فينا خليل الدهر اسعده

وقلت

يا زينة العصر يا اصلاح حاله قد اقبل السعد مذا قبلت والعيد



حوت مديحك اشياء تناسبه والدر تحويه في اجيادها الفيد  
وقلت

الشعر قد يسرق من شاعري ظلماً وهذا أمره ظاهر  
ونحن في عصر عجيبي غدا يسرق فيه الشعر والشاعر  
وقلت مؤرخاً ولادة عربية بنت محمد افندي البلعه البيروني سنة ١٢٩٥  
وافت تباشير الهنا لمحمد بينية خلقت بأحسن حال  
والين أنشد في دمشق مؤرخاً وُلدت بها عربية الاقبال  
وقلت مؤرخاً زفاف السيد علي افندي سعادته البيروني سنة ١٢٨٢

يا ايها البدر الذي نظرت له عين السعادة نظرة المتأمل  
بزفافك المبرور قلت مؤرخاً شمس البها زفت الى بدر علي  
وقلت في يوسف اغا ابن جواد التبريزي

قل لمن قال دولة العلم ولت وأخفى الجود من جميع البلاد  
انت ان جزت ارض تبريز تحظى بها عند يوسف ابن جواد  
وقلت في رفعتلو مصباح افندي محرم باش كاتب محكمة بداية بيروت  
لنا خدن بمصباح تسي له في الذهن لم يلحق غبار  
يكاد يضيء في الدنيا ولولم يصبه الزيت اوتهمسه نار

وقلت من الدوبيت

يا من نطقت بمدحك الايام صدقا وتحسنت بك الاحكام  
شموك محمداً لمعني اضحى كالصبح تظاهرت به الاعلام  
وقلت في النظارة

سأل الذي احواه عن نظاري ما هذه فاجبته بالممكن  
قد كان مني بالتعبد وضعها لأراك يا بدري بأربع اعين

من لم يكن مثلاً سامعاً فالعود يدعوك الى ضربه

وقلت في الجلسة الثامنة

وليلٍ صحتُ وجداً حين غنى على سمعي به العود الصدوحُ

كلانا قلبه ياعود امسى على عهد الصبا ابداً ينوحُ

وقلت في الجلسة التاسعة

ومجلس بات فيه العود يطربنا كأنه روض انس وهو طائرته

بأي شكرٍ نكافيه على طرب وصاحب العود بالاحنان شاكره

وقلت مورخاً ميلاد السيد خليل ابن السيد عبد الله فائد

أهني عبد الله بالولد الذي على وجهه لاحت علامة سعده

وحين يداني الكون قلت مورخاً لقد حرس الله الخليل لعبده

١٢٨٠

وقلت مورياً باسم اشرف

ان بيروت زارها بدرٌ مجد هو في مظهر من السعد اشرف

لك يادهر ان تنكر حال فتمسك بذيله وتعرف

وقلت في رفعتلو حسن رضا افندي الصلح

من بني الصلح رأينا حسناً وله لم نر يوماً مبغضاً

حاز اوصاف كمال وبه كان للعبد اخيار ورضا

ولما تجدد مسجد المجدوب في بيروت قلت مورخاً عن لسان حاله

ان من قد سعى بتجديد وضعي وبه يرتجي عموم الثواب

بشروه عني بخير جزيل جاً تاريخه بغير حساب

١٢٨٢

وقلت مورخاً حالية رفعتلو الحاج محمد بك السجمان بسنة العذار

لمحمد أهدي الهناء بحلية ابدت محاسن اوجه الابرار

أكرم بها من سنة تاريخها بمهاجرة جأت وحسن وقار

١٢٨٥

وقلت في قبتين احداهما اسمها نبيهة والثانية اسمها حسينة  
اذا خملت مسرنتنا بهم وانفسنا به امست رهينة  
تنبيهنا نبيهة للتهاني وتجعل وقتنا حسنا حسينة  
وقلت موربا بعقيدته

تلبس امرؤ بالدين قالوا عقيدته لقد امست حميدة  
فقلت لهم صدقتم ان عيني رأت في وجهه اثر العقيدة  
وقلت مفرظا رواية لبعضهم

رواية اشرفت افهار طلعتها وراق حاضرها اشراق بهجتها  
بحسن تشخيصها ابصارنا شخصت واستحكمت بالنهي صهايا حكمتها  
لله در اديب زفها فبدت منها عرائس افكار مجلوتها  
بصورة المزح ابدتها حذاقته والجد يعرب عن معنى حقيقتها  
وقلت مورخا ميلاد بنتي عائشة

اني رزقت بنية من فضل رب العالمين  
ميلادها تاريخه والله خير الرازيين

١٢٨١

وقلت في صورة شمسية  
حبيب له رومي سرت فأعزها وأسكنها في جنة من وصاله  
وقد صار جسي صورة فبعثتها اليه لتحظى جلتي بجمالها  
وقلت ايضا

كان الشمس قد علمت يقينا بأن البدر أحر منا ظهوره

برآة المحاسن صورته واهدت كل من يهواه صورته  
وقلت ايضا

رسم الحبيب بصورة شمسية وهواه اسكنها بحبيب محبة  
حتى تقول الناس حين يرونها هذا المقيم حبه في عبه  
وقلت ايضا

جزى الله عني الشمس خيرا فانها اراحت بتصوير الحبيب فوادي  
وصرت اذا ما غاب القاه حاضرا بجيبي على وفق الهوى ومرادي  
وقلت ايضا

تصوير من حاز الجمال انت به شمس الضحى لعقولنا تقريبا  
حيث الحقائق لا تقوم بغير من كان الوجود بذاته مصحوبا  
وقلت ايضا

يا بدر ما صورتك الشمس عن عبث وانما كان هذا الامر مقصودا  
خافت على الحسن من شيء يغيره فاثبتته ليقى الدهر موجودا  
وقلت ايضا

محبك للذكاء اهداك صورة له واكتفى عن ذاته بمثاله  
وصار اذا ما غبت عن عينه يرى جمالك مشهودا بعين خياله  
وقلت

جا الزمان بعصبة ملأت مفاصلها البلاد  
لما تظاهر امرها ارخه ظهر الفساد  
وقلت مضمنا

اذا تنقلت يا ذا المجد من بلد الى سواها فما يعروك من عار  
فانت كالشمس في المحالين ذو شرف والشمس في كل برج ذات انوار

وقلت

ان ابن آدم حين يستغني يرى في الارض مفساداً خبيثاً مسلكه  
يطغى بها متفرداً مع انه متيقن ان البعوضة تهلكه

وقلت

هذه راية قطب ذكره ملأ الدنيا بسر باهر  
فلها أقبل وقبلها وقل انا محسوب لعبد القادر

وقلت

يا من غدا واقفا في باب صحبتنا يبغي الدخول ولم يأذن له احد  
حول مرادك عما انت قاصده لا يدخل الكلب بيتا حله الأسد

وقلت

وثقيل في صدر مجلس قوم حل يرغو به رغاء الجال  
قلت لا تعجبوا اذا حل صدراً انما الصدر موضع للسعال

وقلت

قل للكري بعد هذا الهجر يا قمري لثاك في عين مهجوري لقد حرما  
قد كنت تسكن بيتاً في جزيرتها طافت عليه بحور الدمع فانهما

وقلت مفرظاً

ان الوديع ابن فياض ابان لنا رواية تدهش الابصار بهجتها  
حبة الذات سماها مناسبة حتى توافق روح العصر حكمتها

وقلت

مرت بورد الروض سارية الصبا وعيون نرجسه به تنامل  
قرأت عليه وهو في اكمامه متلفع ياليتها المزل

وقلت

ومجلس انس قال لي فيه صاحبي . وفي يده للرقص عودٌ يغردُ  
بأي مكان أنت قلت بحجة بهاترقص الاغصان والطير ينشدُ

وقلت

لعرك ما رفع الرشا فوق رأسه ذراعيه من اجل الثاوب يُعهدُ  
ولكنه قد خاض في بحر حسنه ليعلم كم من قامة فيه توجدُ

وقلت

قدمر بي رشا كالبدر طلعتُه مستعجلاً قلت يا عمري على مهلٍ  
فقال ليس بما ابصرته عجبٌ من عادة العرآن يجري على عجلٍ

وقلت في شخص اسمه عطا

احبة قلبي كم أعاني لبعدم غريم جوى امسى عليّ مسلطاً  
وأفلسْتُ من نقد اصطباري وقد غدا فقيرٌ اشتياقي يرنجي منكم عطا

وقلت

اذا لم أجد للنفس شيئاً يُقيتها حلالاً وعافت ان تنال المحرماً  
جعلتُ مديحي للنبيّ غذاءها ولم اخش من جوع عليها ولا ظما

وقلت في وفاة والدي رحمه الله تعالى

لوالدة الفتى وابيه فضلٌ عليه ليس تنكره الكرام  
فأوجب حرمة الابوين واعلم بأن الغز بعدها حرامٌ

وقلت معنيا باسم النطون

سألت بدرآسباني حسن منظره عن اسمه قال في هذا السؤال نظر  
بالقد والحاجبين أنظر تجد بهما مسطور صبح بلا رسم فقلت ظهر

وقلت

ماذا اقول وهاروت الهوى يده على في لم يدعني اشتكي ألمي

وان شكوت فما الشكوى بنافعة لمن غدا ساقطاً في وهدة العدم  
وقلت في طاهر

قال العذول لما كرهت تقربي ممن تحب فقلت من فرط الأسا  
اني اخاف على حبيب طاهر من صحبة السفهاء ان يتنجسا  
وقلت

اذا اقتنص العذول حبيب قلبي مخادعةً واحرمني الوصالا  
فلا عجب بما قد كان منه فان الكلب يقتنص الغزالا  
وقلت

اليك أتيت من سفر بعيد لألقى منك أنواع المبره  
وارجو الله أن تبقى سعيداً غنياً بالسلامة والمسرّه  
وقلت

لا أخشي من كريم الاصل فاتكة تؤذي وإن هاج منه لا عجب الغضب  
علماً بما صح عندي انه ذهب وما جرى الفتك في سيف من الذهب  
وقلت

حبيب اذا ما سأه قول عاذل اقول له لا تبئس وتحمل  
فقد يحمل الماء الزلال اذا جرى غثاءً وعن مجراه لم يتحول  
وقلت في رزق الله

بدر رأيناه فقلنا له ما أسمك يا من للبرايا فتن  
فقال رزق الله قلنا نعم لاشك رزق الله رزق حسن  
وقلت

إياك تقصد انساناً على غرض فجوده عرض هيات يعتبر  
ويابس العود لوزالت قساوته بشربه الماء لا يرجي له ثمر

وقلت مورخاً ظهور شارب بعض الظرفاء مورباً به واظن اني لم اسبق بمثل هذا  
المقصد حيث اني لم ار احداً ارخ ظهور شارب مع كثرة مطالعتي  
لدواوين الشعراء ومقاصد الادباء

بدر لقد شرب العقول جمالة مذلاح شاربه كرسماً الحاجب  
ولاً جل ذا ناديت من فرحي به روحها الفدالرخ لذك الشارب  
وقد اطلعت على معي باسم عمر للفاضل الاديب الشيخ ناصيف البازجي وهو قوله  
منا السلام على دار اقام بها ظبي تحجب عن اجفان مضناه  
ان لم تنل طرفاً من رفق طلعت عيناها فالقلب بعد العين ترعاه  
فاجبته عنه بما صورته

يامن عن اسم الذي نهواه يسأنا وقد اشار لنا عنه معناه  
فتش عليه اذا ما رمت ترمقه من بعد شهر بثاني العين تلقاه  
طريقة حل الاول ان تزيل طرف رفق وهو القاف ونعوض عنه العين فيصير مع فاذا  
قلبت صار عمر وطريقة حل الجواب المرقوم ثانياً كون العين من اساء الشمس وثانيها من  
جهة الاشراق القمر فاذا فتشت به بعد ان تسقط ثلاثين المشار اليها بشهر من الحرف  
الذي في اوله وهو القاف بقي من تسعون وهو حرف العين وانكشف المعنى عن عمر انتهى  
وقلت

طلبت وفاء الوعد من أحبه فقال بعيد عن اجابتك القصد  
تروم الوفا مني ولم تدري يا فتى بأن تقي المخذ ليس له عهد  
وقلت مهتأ حنا افندي فرج بزفاف ابنه ففعلوا موسى افندي

لحنا فرج صاحب المجد قد شدا بعرس ابنه موسى هزار الهنا شكرا  
عيون المنى قررت به ثم ارخت نرى شمس حسن قارنت بالعلابدرا



وقلت موهراً زفاف شفيق بك ابن عبد الهادي باشا متصرف بيروت سنة ١٢٨٧

قد بات مقارناً بافق السعد      أرخت لفطره شفيقُ الحمد  
قدّمت له الهنا بها مأثوراً      بالسنة والهنا تمام القصد

وقلت

فراصة المرء مرآة بصيرته      ترى بها صور الأشياء منطبعة  
فان أحسن بصر ثم أهمله      فليس يرثى إليه ان شكى وجهه  
وقلت فبين امه عبد الرسول

يا اماماً حاز العلوم وأبدى      فضله في فروعها والأصول  
ان تكن للرسول عبداً فإني      انا عبد لعبد عبد الرسول

وقلت

قالوا فلان بخلة زائد      لا يعرف الضيف ولا من يُضيف  
قلت كذبتكم كان من جوده      يطعمني في كل عام رغيف

وقلت

لمولاي أكثر من سجدك يافتي      وعالج به داء الذنوب وآسِه  
ألم تروجه الختم في الطرس ساجداً      به يستقيم النقش بعد انعكاسِه

وقلت

يا من عليه الدهر جار بحكمه      ظلماً وأعياء بأعباء الحرج  
هون عليك اذا اعترتك مصيبة      فمصابب الدنيا مفاتيح الفرج

وقلت

كيف لا تعجبُ الخلائق مما      فعلته سودُ العيون الفواتن  
حركات الحياة تظهر منها      وبها اسودُ المنية ساكن

وقلت

واغيدني حجر الجمال قد أتتسا وعن طوقه قد شبّ بالتيه والعجب  
فحصته بالله حين رأيته وعوذته من أعين الناس بالشب  
وقلت جواباً عن سؤال

الجهل في بعض الورى نافع الحكمة يدركها العاقل  
لولم يكن في عصرنا جاهل لضاع فيه العالم الفاضل

وقلت

يرى القلّ كثيراً كلُّ محدث نعمة لما أنه ما أعناد من قبلها يسرا  
كما أن بعض النمل ينظر قطرة من الماء في رحب فيحسبها بحرا

وقلت

تعب المرء في بلوغ مناه راحة دون سائر الآتباب  
فغبارُ الاغنام وهو تراب احسن الكحل في عيون الذئاب

وقلت

رأس مال الحياة شيآن عندي بها للورى مع الدهر شغل  
واحد فيه للنفوس ارتباط بناها وواحد فيه حل

وقلت

فلوقيل لي يا صاحب الرأي ما الذي تقول بصدر ليس فيه غرام  
لقلت بلا خوف من الناس انه جراب اذا فتشت فيه عظام

وقلت

الآن آل البيت حاز الورى بهم هدى وجمال الكون ثم ظهوره  
فمن حبه يحظى بأنظار جدهم وتجري على وفق المراد أموره

وقلت

سألنا بني الدنيا عن البلد الذي تعزبه اهل العلوم وتكرم

فقالوا أهبطوا مصر التي شاع ذكرها فان لكم من اهلها ما سألتكم  
وقلت

ظني صغير السن ذو ثروة بالحسن لكنني اليه فقير  
قد جار بالحكم على مهجتي والحكم لله العلي الكبير  
وقلت

ان دني النفس لا يرتجى له نجاح في بني دهره  
تريد ان تظهره للورى والميت لا ينش من قبره  
وقلت

نحن الاولى أعراضنا جوهره وغيرنا جوهره كالعرض  
من زارنا فهو حبيب لنا ومن جفانا فلذاك الغرض  
وقلت

اذا رأيت الضيم في بلدة وفي سواها العيشة الراضية  
فطلق الاولى بلا رجعة وأستأنف العقد على الثانية  
وقلت

هذه فرجة بقربك منها ياأبن ودي تريك امرأ عجيبا  
فبها تنظر القريب بعيدا اينما كنت والبعيد قريبا  
وقلت فبين اسمه اسحاق

من لي باسحاق الذي حسنه يا عاذلي عذري به واضح  
خالف بالوصف سميا له فذاك مذبح وذا ذلج  
وقلت

سألت مهنقا ما الاسم يا من سبي عقل الحب فقال حمدي  
حمدت جماله وعلمت اني به قد احسن الرحمن حمدي

وقلت

يا لائماً أكثر في لومه على جنوني بالغزال الكحيل  
ان الذي قد خفّ عثلي به وراه للحسن حملٌ ثقيل

وقلتُ

وشادن رام ذبحَ الديك قلت له يحيا بذبحك هذا راقصاً فرحاً  
كم عاشق مات من لحظيك منذبحاً وعاد بالوصل حياً بعد أن دُبحاً

وقلت

اقول لقوم عطّلوا كل حاذق وذو الجهل خصّوه بطيب المكاسبِ  
رفعتم وضيعاً للفسافس صالحاً الى منزل عالٍ لاجل المآربِ  
على ان اذئاب الحمير مراوحٌ لا كفأ لها لا للحي والشواربِ

وقلت في فتاة اسمها روزه

وفتاة خوفاً من العين التي فوقها كاهن الجبال حروزه  
فتلطّف بسرقة الحاء تحظى باسمها وهو في المحدثات روزه

وقلت في فتاة اسمها سثير

وشمس اشرفت ليلاً فقلنا ألا ياليلُ آخرَ عنك فجرك  
ومنا نادت الارواح لما تننت يا جميل الستر سترك

وقلت

يا من به نيلُ مصر طاب موردهُ وفضله في جميع الكون مشهورُ  
لوا سعدك فوق النعم مركزه وانت في كل ما تبديه منصورُ

وقلت

لقد وافى اليّ كتاب انس سعدت به وقد احيا وجودي  
فكيف ارى شقاء بعد هذا ومهديه اليّ ابو السعود

وقلت

أهديكم من ثنائي ما يطيب به      نشر النسيم اذا وافي لكم سحرا  
ولا ازال بذكراكم أعيد على      سمع الوجود حديثا بمجمل الدرا

وقلت

تكرّمت بالفضل الذي انت اهله      فلا زلت يا ذا المجد تهدي المكارما  
ولا زال من ثني عليك بنظمه      على فنن الاحسان يحكي الحمائم

وقلت

فلتعلّم الدنيا وابنائها      أني بادراك المنى عالم  
وكيف لا ياخذ حظي بها      اوفر سهم وانا القاسم

وقلت

وزير حباه الله مجداً ورفعة      وشدّ به أزرّ المعارف والاعلا  
ومن كل سوء في الخليقة صانه      وخوّله فضلا فعم به الملا

وقلت

قلدتني يا ذا المكارم والاعلا      شرقاً به الذكر الجميل مخلد  
ان كان لا يثني عليك فأين من      يثني عليه في الانام ويحمد

وقلت

اشكو الى الله لا اشكو الى احد      احوال دهرها افنى الهوى جلدي  
من منكم يا بني الدنيا رأى خطراً      قد ساقه والد يوم الى ولد

وقلت

سلامي على الشمس التي قلب صباها      لها فلك تجري به وهو دائر  
ومن اعجب الاشياء التي بقربها      بعداً واخفي حبها وهو ظاهر

وقلت

وقلت في تشبيه الشامة بنقطة الشك التي توضع فوق جملة لتنبية الفاري بانها محل تأمل  
 تأملت يوماً في محاسن وجه من عشقت وفيه شامةٌ حيرت فكري  
 كنقطة شكٍّ في صحيفة كاتبٍ بها يقصد التنبية في موضع السرِّ

وقلت بفتاة محلاة بصورة ملك لهُ جناحان

فتاةٌ حيث منها الجسم نورٌ هوى ملكٌ بصورته عليه  
 فقال القوم لا عجبٌ بهذا شبيه الشيء منجذب اليه  
 وقلت في حضرة دولتلورسمن باشا

برستم باشا حاز لبنانُ بهجةً واحكامه احيا بحكمته العدل  
 وقد فاز من سلطاننا بعطيةٍ لصدق بدامته فكان لها اهلا  
 وقلت في حضرة سعادتلو محمد امين باشا

يامن تسامى في البرية قدره وبوجهه نورُ النجاح مبينُ  
 ماذا يقول بوصف ذاتك مادحٌ يوماً وانتَ محمدٌ وامينُ  
 وقلت في حضرة سعادتلو رائف افندي متصرف بيروت وقتئذٍ

يارائف القلب الذي احكامه ظهرت عدتها بأشرف مظهرٍ  
 عشقت مدائحك القلوبُ جميعها والمحبة وصلها لقلب السكر  
 وقلت في حضرة صاحب الفضيلة جمال الدين افندي نائب بيروت

ان الشريعة في بيروت قد اخذت حقوقها بحال الدين حاكمها  
 فانه قد وفاها كلَّ حكمته وفاءً بالحق في دعوى محاكمها  
 وقلت في فضيلة مفتي افندي

فضلُ مفتينا شهيرٌ بين ارباب الكمال  
 حمده لازال فينا بجوابٍ وسؤالٍ  
 وقلت في فنية اسمها ليلى

ان ليلى اذا تجلّت وغنّت طاب انسي وصار ليلى صباحا  
 عادة صوتها عن القلب ينفي كل هم ويثبت الاقراحا  
 وقلت في خليل افندي الخياط

خليلكم يا بني الخياط سيرته بنى لها الحمد ركناً ليس ينهدم  
 نراه في الناس مطبوعاً على كرم وليس كل خليل طبعه الكرم  
 وقلت فيمن اسمة فريد

جمعني المحظوظ مع ظبي انس بهواه عيش الحب رغيد  
 يفضح الغصن قدّه ان ثنّى وهو بالحسن والجمال فريد

وقد حضرت تشخيص رواية من جملة انخاصها ذات اسمها زبيبة فقلت مورياً بها  
 ورُبَّ روايةٍ شاهدت منها اموراً في ملاعبها عجيبه  
 وان شمسها لما تجلّت سكرتُ بها ولكن من زبيبه  
 وقلت

هذا مكان من اتاه قاصدا يلتقى به الكرامة المرضية  
 بنية الخير تولّت امره جمعية المقاصد الخيرية  
 وقلت ناظماً حكمة لقان

دع البطلان لا تفتتر فيه فدولة اهلها لا تستمر  
 وكن للحق عبداً يا ابن ودي فعبد الحق في الدارين حر  
 وقلت

يا من يروم انتساباً باستقامته الى كبير لدفع البأس والخرج  
 فليس يوصل من يبغي ذرى جبل الا طريق به يمشي على عوج  
 وقلت

يحق لبعض الجنس اصلاح بعضه والا فأسباب الفساد تزيد

كما ان بالخياط رتقا لما فرى      مِقصٌ وكلنا الاثنين حديدٌ  
وقلت

زدت بالعيد بهجة وسرورا      يافريد الزمان في كل مجد  
ولهذا نهى العيد حقا      بك يا من بوجهه خير سعد  
وقلت في حضرة صاحب الفضيلة صدر الدين افندي

قد تولى فضا بروت مولى      قيل لي صفه فهو للعلم بحر  
قلت ماذا اقول في وصف قاض      هو للدين في الحقيقة صدر  
وقلت مؤرخا ميلاد السيد محمود ناصر ابن صاحب الفضيلة الحاج حسين افندي بهم

يا ايها المولى الحسين لك الهنا      بغلامك السامي بكل مفاخر  
بالسعد والاقبال قلت مؤرخا      ميلاد محمود الماثر ناصر  
وقلت مخاطبا صاحب الفضيلة شريف رشدي افندي البرسوي

أقدم للمولى الشريف عريضة      بها شرح حالى واعذارى لحضرته  
عسى أنها يوما تذكره بما      يكون به الشكر العظيم لنعمته  
وقلت

مهاجمة الحوادث لم تدعنى      اقوم بواجبي وأحك رأسي  
وقد غلبت على فاذهلتنى      ومن فرط الذهول نسيت نفسي  
وقلت في مكتب

ان هذا المكان منشأ خير      يدرك الطالبون فيه المعارف  
تعترى داخله رافة قلب      حيث انشاؤه بهمة رائف  
وقلت مؤرخا ميلاد محمد بشير ابن هاشم افندي الجمال اليربوني سنة ١٢٩٦

لك يا هاشم الهنا بغلام      بين شمس وبدر تم تولد  
قلت لما استهل بالسعدارخ      اشرف المجد بالبشير محمد



وقلت في ترجمة حالي .

إذا ترجم الانسان بالحق حالة يكون عليه رونق الصدق ظاهرا  
والأفدعوى البطل تسقط قدره وتجعله بين الأكابر صاغرا  
وقلت في السلك البرقي

تأمل بسلك البرق بإصاح معينا تجد عجباً من فعله يدهش العقلا  
فييدي لك الدنيا وانت بموضع ويجعل ماقد كان من صعيبها سهلا  
وقلت في السفن البخارية

ومن العجائب محدثات قد بدت فخبيرت في صنعها الأفكار  
سفن يسيرها البخار بسرعة فوق البحار كأنها أطيّار

وقلت في سعادة خليل افندي ايوب

اراك لفعل الخير في الناس مصدراً وعندك من علم الكمال جليله  
وما منصب تختاره زمرة العلا وتعشقه إلا وانت خليله  
وقلت

ارى شهوة الانسان ناراً بجوفه ولكنها في نقطة منه تنطفئ  
وان لها زنداً بعيد أشتعالها به وهو من غاياتها ليس يكتفي  
وقلت

تجنب العشق وأحذر من تملقه فالسّم فيه ومنه الموت ينظر  
في الحال لا يشعر الجسم السليم به وإنما بعد حين يظهر الاثر

وقلت مشطرا هذا البيت المنسوب لابن نباتة المصري

بجملت بلولوه ثغرها عن لاثم لما رآته منزها عن مشبه  
وأستكنزته ولم تجذب زكاته فغدت مطوّقة بما بجملت به

وقلت في مجلس السكر

ان في صورة الملبس معنى ليس يبدو إلا لمن تفكر  
قلبه لوزة كهية ارض ومحيط تجرمها عرش سكر

وقلت مضمنا

ليس من عاقب اللئيم ظلوماً حيث للوعظ لم يجد نائبراً  
كل قوم لهم نذير ولكن خلق السيف للشام نذيراً  
وقلت في سعادة الامير محمد الحجازي

قالوا نراك على الأذية صابراً لا تشكي من سوء فعل المعتدي  
فأجبتهم اني لأرجو كشفها عني باسعاف الامير محمد

وقلت في حضرة عباس افندي البهائي

لا غرو يا ابن بهاء الله حيث بدا من غير سوء على ناسوتك المرض  
فأنت جوهر مجيد والضحى عرض ولا يقوم بغير الجوهر العرض

وقلت

لا بدع ان سار من الشام الى بيروت بدر وهو بالمعنى ملك  
فالبد من عاداته ان لا يرى منحصر في فلك دون فلك

وقلت في كساء ارسله لي بعض الاحباب

وصل الكساء من الصديق كأنه ثوب ابن يعقوب اتى لأبيه  
فشكرته لكن شكري قاصر عن غاية الفضل الذي هو فيه

وقلت ملفزاً باسم سليم

ما أسم حوى طرفاه ان جمعتهما معنى دقيقاً ومعنى ذوقه خطر  
فوأده نصفه والعين تنظره في الليل لا في نهار وهو لي وطر

وكتبته لحضرة عباس افندي البهائي الموما اليه

يا ايها المولى الذي في عصرنا      حاز الكمال وعظمته الناس  
فالبشر منك مع البشاشة وافر      ومثل هذا يعرف العباس

وقلت في سفر بعضهم

بشراك يا ذا الثنى والمجد في سفر      سباه قد اسفرت باليمن والبركه  
وان اهل النهر قالوا لذي كسل      حرك ركابك ان الخير في الحركة

وقلت في رواية

يا من يجهد النفس اتعب قلبه      وعن السرور لوى أعنة سره  
خذ من روايتنا لفكرك راحة      فالمرء محتاج لراحة فكهرو

وقلت بمدح ال البيت الكرام

محبتم يا آل بيت محمد      على كل نفس من جميع الورى فرض  
ولولا الذي اتم بنون لبنته      لما امطرت سحب ولا انبتت ارض

وقلت مضمنا الشطر الاخير في مدحه صلى الله عليه وسلم

نبي نفي عن قومه الجهل بالهدى      وأرضى بتبليغ الرسالة ربه  
وأعطى اسرار العلوم لانه      امين على ما استودع الله قلبه

وقلت مضمنا الشطر الاخير ايضا

ايها الانسان لا تنجح الي      طرق الغي والزم ورعك  
وأفطم النفس عن الشر تجدد      كل خير ترجيحه تبعك  
وبجال الفقر و حال الغنى      كن مع الله تر الله معك

وقلت في حضرة صاحب الفضيلة والسيادة السيد سلمان افندي نقيب اشراف بغداد

ارى يا ابن باز الله في مركز العلا      بك الساريات السبع صارت ثمانيا  
ولو كنت في عصر النبوة حاضرا      لصرت لآل البيت سلمان ثانيا

وقلت

هديتك الحسنة ما اخترت ردّها      لتخبرها عندي وقلة قدرها  
ولكنني ارجعتها حيث لم تكن      على قدر مهديها المجدير بأجرها  
وقلت في صورة شمسية

ان الحقائق ان غابت مظاهرها      يوما تكون لها آثارها خلفها  
وصاحب الرأي من بُني له اثرا      به يحوز جميل الذكر والشرفا  
وقلت في شخص اسمه عاصي

لك يا بدر اشتكي سوء حالي      حيث اضحى بغير ذنب قصاصي  
وكفانا تفاوتا واختلافا      أنني طائع وانك عاصي  
وقلت في جسر بناء حضرة دولت اورستم باشا في لبنان

ان هذا الجسر اضحى عجبا      وله منه عليه شاهد  
فهو كالأهرام من حيث البقا      واحكام الوضع شيئا واحدا  
وقلت

ذوالجمل يلتقى كمال الشئ منقصة      وينظر النور إذ يبدؤه ظلما  
كنسوة السوء يكرهن اللحي ابدًا      حتى العائم في ابصارهن عما  
وقلت

ان امكنتك من عدو فرصة      ففوتها منك بعد نقصة  
وأحرص عليها لنزيل الغصة      ورُصه في الارض اي رصة  
وقلت

يا من يظن أنه في نصره      وأنه بها يزيل المحسرة  
لوانه ذو حكمة وفكره      لقال ان العفو عند القدرة  
وقلت

اذا تقلب دهرى بي وعاندني      فلا ملام عليه في ثقله

فكلُّ من كان فيه الغدر منطبعاً يعامل الناس في الدنيا بمشربه

وقلت في حضرة العالم العامل الشيخ مرتضى افندي الجزائري

اقول لمن حاز السيادة والتقى وحسن الوفا والعلم والمجد والرضا  
اما ارتضي اني بودك راغبٌ وانت لدى كل البرية مُرتضى

وقلت

بشراك يا نفس ان الوصل قد قربا وأرتحت من قولتي في الحب واحربا  
وبدلت عن يقين حسرتي فرحا ولذ لي الرقص ما نلت طربا

وقلت

جاد الزمان بما قد كنت اطلبه ولم اكن قبل هذا اليوم احسبه  
وربما يس الانسان من فرج فجاً من غير ما يرجوه مأربه

وقلت

المري تنجح في الدنيا مقاصده بوالديه اذ لم يعص امرها  
لاسمان يكونا بالعلا حكيما ابي وامى اطل الله عمرها

وقلت

يا نفس ما تطلبينه ظهرا وكان من قبل ذاك مستترا  
تهني بالسرور واتعشي وانني من رقيقك النظرا

وقلت

لقدك يا بسطام قد فقد البسط وحل بنام بعدك الحزن والسخط  
فكنت لنا كهفاً ثقينا من الردى وفي يدك الجنى يرى الحل والربط  
ترحلت عنا عنوة وقلوبنا لبعدهك فيها الشيل للغم والحط  
فشلت يده منها أصبت برشقة وحل بها من سيف اعدائها القط

وقلت مهتاً عبد القادر افندي سنو بولادة ابنه محمد

اهدي لعبد القادر الناسُ الهنا بولادة النخل الكريم الأمجد  
وانا بعام الوضع قلت مهشاً ومورخاً فيه ظهور محمد

١٢٩٨

وقلت مورخاً ميلاد عبد الغني ابن عزتو عبد الرحيم افندي بدران  
اهدي الى عبد الرحيم الهنا بجله دام بعيش هني  
فانه قد حاز من ربه ارخت احسانا بعبد الغني

١٢٩٠

وقلت في راغب افندي الجايي الدمشقي  
ياراغب الخير لأهل النهي وكل ذي مجد به يرغب  
قلدني ما زاد شكري به والفضل بالشكر غدا يطلب  
وقلت فيه ايضاً

يا من تفرد في جمع الكمال وفي مربى السعادة من عهد الصبار ابي  
فكيف يرغب ان يحبي سواك له حسن الشاء وانت الراغب الجايي  
وقلت

سلم امورك يا ابن آدم للذي هو بالحقائق عالم مختار  
واذا وثقت بما تدبر في الوري ضحكت على تدبيرك الاقدار  
وقلت

رب غيد تخال في يوم عيد كقصون من فوقها اثمار  
سافرات مرت بنا كسيم صاغتها في روضة ازهار  
وقلت

لطائفة الجمال يرى عيبه والله العجائب في الامور  
عيون فوقها رفت جفون بأهداب كأجنحة الطيور

وقلت مهتماً مكرمتلو رشيد افندي الفاخوري برتبة الرؤس  
الى رشيد المجد وافت رتبة طابت بها كرائم النفوس  
والسعد قد نادى بأعلى صوته جأته ارخ رتبة الرؤس  
١٢٩٩

وقلت

وليلة رفقت ارواحنا طرباً بها وقد اسكرتنا الغيدُ بالحدقِ  
ومن عجائبها شمسٌ لنا ظهرت بصورة البدر في ثوب من الشفقِ

وقلت في اسم سليم

يقولون صف هذا الغزال فاننا نراك بأوصاف الملاح عليا  
فقلت لهم ماذا اقول بوصفه وقد كان من كل العيوب سليما

وقلت

تمامُ الفضل للأدباءِ قص بهذا العقلُ غاب عن الصوابِ  
كأن وجودهم ثم بدوح اذا ما طاب يسقط للترابِ

وقلت

سلوا الشفة التي رقت وقلبي بها ذاق الفنا لفظاً ومعنى  
ايحسب صادقاً من قال يوماً بلا شيء قلوبُ الناس تنفي

وقلت

تأخرُ ذي الإقدام والحزمِ بها ينال به خيراً ويستسهل الصعبا  
على ان من لاقى بمسراه حفرةً تأخر عنها ثم حلتها وثبا

وقلت

حينما ابتلى في خد الرشا عارض عارضة دمع الصيب  
قلت اين الحسنُ ولي قال لي لعب الشعرُ عليه يا نصيب

وقلت

قالوا تعلّمت فنون الغنا وهو قبيح الوصف لا يصلح  
قلت نعم يا قوم نعم الذي قلم ولكن جهلة أقيج

وقلت

يا ساجداً في البحر ناعم جسمه هلا سجت بنهر دمي العاصي  
قسماً بجسنتك وهو ابداع ما يرى ما انت الأدرّة الغواص

وقلت

ان من اعجب ما شاهدته قرأ في كرة الارض ظهر  
قرأ الالباب بالترد وهل جاز أن يلعب بالترد القمر

وقلت

يا بدر لو تدري الذي فارقتك لبكيت من اسف على احواله  
خلفت بعدك لوعة بفؤاده تركت حقيقته ك رسم خياله

وقلت

حجبت يا بدر عن عيني بلا سبب لا بارك الله في عمر الذي حجبت  
فأبعث الي رسالات الهوى كراماً فان عيني تهوى ان ترى كُتبتك

وقلت

وعالم لا نفع في علمه ولم تكن اعماله صالحه  
فهو بحكم العقل بين الملا كوردة ليس لها رائحه

وقلت

لقد خاب ظني بالذي كنت واثقاً به وشروط الحب غيرها العدل  
فقابل حسن الصنع مني بضده وهذا خلاف لايوافقه العدل

وقلت



قل للذي يبغى مشاركتي بمن أهواه وهو محجب عن عيني  
 انا والذي أهواه روح واحد والروح لم تقسم على جسمين  
 وقلت

قل للذي يهوى المليح وقاحة والناس تكرهه على الاطلاق  
 قسما بوجنة من علقت بحبه ما انت الا ثالث العشاق  
 وقلت

تَقْضِي لِمَنَا فِي كُلِّ هَمٍّ وَنَرْجُو لَا يَكُونُ لَهُ مَهَارُ  
 وقد سخرت بنا الدنيا فصرنا بحال ليس يرضاه الحمارُ  
 وقلت

كانت دواعي الهوى في القلب تشغلني والآن عني باحكام القضا مُنْعَتُ  
 وزال ما كنتُ اتقى فيه من الم كشوكة وقعت في الجسم وأقلعتُ  
 وقلت

فلان اجدُ الثقلين صدغاً كان يد القضا ما نجرته  
 فرضنا انه بالاصل طين ولكن الساجه حجرة  
 وقلت

ارادة صاحب الملكوت ابدت لنا الاشيا على النهج القويم  
 وحين العهد قد اخذت علينا شروط العود للوطن القديم  
 وقلت ملفزا في سفرجل

ما أسم اذا الحق التعريف أكثره وحاول الفكر منه كشف محبوب  
 يلتقى بآخره رجلا بغير يد وفي مقدّمه نصف ابن يعقوب  
 وقلت في شريف رشدي افندي البرسوي

اذا قصد الورى للخير شخصاً سواك فانت دون الناس قصدي

وان ضلوا به جهلا فاني ارى بك يا شريف الذات رشدي

وقلت

بِسُجَّةٍ أَحْسَنَ لِي سَيِّدٌ تَسْلِيَةٌ لِّلْهَمِّ مُسْتَحْسَنَةٌ

أَقُولُ بِأَسْتَعَاظُهَا دَائِمًا سَجَانِكَ الْهَمِّ مَا أَحْسَنُهُ

وقلت

الزم الصبران في الصبر خيرا كم وجدنا نفعاً بمر الدواء

وصحبا بقلّة الصبر اضحى من بني الدهر واقعا في بلاء

وقلت

ومنزل بات فيه العود يطربنا والهم قد فرّعنا وهو يرتعد

وفاض للانس بحر توفقه سجت ارواحنا وله من فيضه مدد

لولا سفينة نوم منه تخرجنا كُنَّا غرقنا ولم يعلم بنا احد

وقلت

قل لمن لامنا بسكنى جبال بعدما سأت السواحل قوتا

قد وجدنا في سورة النحل نصا فأتخذنا من الحبال بيوتا

وقلت في سعيد

ايا مالكا رقي بركة طبعه ويا من وفي بالوعد وهو بعيد

شقيت ببعدي عنك يا غاية المني وانت على طول الزمان سعيد

وقلت

رَأَيْتُ ضَيْلًا بِالْفِخَامِ مَتَمًّا فخرت بهذا الأمر كيف توقعا

وهل ظن من فرط الحماقة أنه يكون بعدوى لمهم متضلعا

وقد صدرت البيت الثاني بالبيت الاول من البيتين الآتي ذكرهما فقلت

اذاحال عن ودي كرام احبتي فما انا عن حفظ الوداد احو

وما حملوني الضيم إلا حملة      لأنني محبٌ والمحِبُّ حَمُولُ  
وقلت في انيس

حبيب له قد بعثت روحي كرامةً      وفي حبه بيعُ النفوس نفيسُ  
فلم أرَ منه حالةً القرب وحشةً      وكيف أراها منه وهو انيسُ  
وقلت

سألتُ ظلياً صغيراً شمَّ وجهته      فقال عني حياءً وأثنى مرحا  
وقال ليس لزرِّ الورد رائحةٌ      فاصبر الى ان يصير الزرُّ منفحاً  
وقلت مشطراً

ستذكرني اذا جرَّبتَ غيري      وحملك الهوى ما لا تطيقُ  
وحينئذ على ما فات تبكي      وتعلم أنني نعم الصديق  
وقلت مشطراً

حدثاني عن قامةٍ ورضابٍ      يا خيلي وأرشداني طريقي  
لم يُلني سواها ولهذا      شغلاني عن كل غصنٍ ووريق  
وصفالي ثغر الحبيب فاني      من رحيق به يزول حريقي  
وبه اشتقتُ للعذيب وغيري      ذواشتياقٍ الى التقا والعقيق  
وقلت مشطراً

وما مصدر الأشياء الا محمدٌ      ومورد علمٍ لم تسعه صدورُ  
فكيف يطول الفكر غاية وصفه      وناهيك طول المدح فيه قصورُ  
بدائرة التكوين نور جماله      به كان من بعد الخفاء ظهورُ  
ومنه بداني الكون قطبُ رسالةٍ      عليه جميع الكائنات تدورُ  
وقلت مشطراً

كانما الخال بين الحاجبين فني      اراد بطشاً فأومى بالذراعين

فقصر عنه فيما رآه فغدا  
 او طائر جارح يهوي على شرك  
 وقد تخيلته ينقض مفترساً  
 وقلت مشطرا بينين لجناح مكرم تلو محمود افندي الشمال الطرابلسي فيها التورية بطاهر  
 حبيب لقد اسكنته بيت مهجني  
 واني بشرع الحب حللته له  
 وما البيت ممنوع الدخول وانما  
 له يحجب التقديس من حيث انه  
 وقلت مشطرا بينين لجناح الشيخ ابراهيم البازجي وصف بها صورة انسان  
 رسم به عجب لاصحاب النهي  
 رسموه للابصار منا عبرة  
 في طيه طبل يلوح وانما  
 لولا اتساع الخرق فيه ما بدت  
 يرمي بقوسين اويستو بسيفين  
 بخلبيه اتي يغني جنا حيني  
 لياخذ القلب مئي بالجناحين  
 فطار وهل بيت سواه بطائر  
 وحرمت سكني غيره في ضمائري  
 يجوز به من حاز حسن المآثر  
 حرام على من حله غير طاهر  
 وقلت مشطرا بينين لجناح الشيخ ابراهيم البازجي وصف بها صورة انسان  
 فكأنه بالريح زق مفعم  
 وبحق أن نظير ذلك يرسم  
 قد فانه زمر به يترنم  
 للطلل أصوات وهذا ابكم

وقلت مشطرا هذين البيتين المنسوين للملك الصالح داود

عيون عن السحر الميين تبين  
 بفنك فوادي من عوامها يرى  
 اذا أبصرت قلباً خلياً من الهوى  
 وقدرة من بالسحر خص جفونها  
 عذولي بها والنازعات لعين  
 لها عند تحريك الجفون سكون  
 له الصبر يحلو والهوان يهون  
 تقول له كن مغرماً فيكون  
 وقلت مشطرا هذين البيتين اللذين زعم ابراهيم ابو اسحاق الموصلي ان ابامرة

غنى بها في مجلسه

ولي كبد مقروحة من يبعني  
 علاجاً لها من وصل كل ملج

ومن بعد ذاك تلقونها ان نظرتُ  
 اباهما على الناس لا يشترونها  
 بها كذا ليست بذات قروح  
 لعيب بها عند الملاح قبيح  
 وهيات التي من يريد شراءها  
 ومن يشتري ذا علة بصحيح

وقلت مشطرا هذين البيتين المسويين لابن المستوفي

رأت قمر السماء فأذكرني  
 للاح بصورة كانت رأتها  
 مثال النجم في الماء اللجيني  
 ليالي وصلها في الرقتين  
 كلانا ناظره قمرًا ولكن  
 تخالف شأننا بالنظرتين  
 فأبهمت المراد وقلت اني  
 رايت بعينها ورأت بعيني

وقلت مشطرا هذه الايات

اتضع للناس ان رمت العلا  
 واذا غاظك خطباً صطبر  
 فلها ترقى ولا تلقى الضرر  
 واكظم الغيظ ولا تبدي الضجر  
 واجعل المعروف ذخراً انه  
 خیر غرس مانح احلى الثمر  
 فالتزمه فهو ان حقيقته  
 للفتى افضل شيء يدخر  
 وخيار الير ما عجلته  
 حيث في التأخيرات الخطر  
 ولدى العجز يرى الصفع سدى  
 وخيار العفو في وقت الظفر  
 احمل الناس على اخلاقهم  
 قتل الحمد لديهم وتبر  
 وافعل الاحسان فيهم دائماً  
 فيه تملك اعناق البشر  
 سلم الامر الى خالقه  
 تكن السالم من كل كدر  
 وعلى ما فات لا تأسف وقل  
 كل شيء بقضاء وقدر

وقلت مشطرا هذين البيتين

نحارب ابطال الوغى فنبيدهم      ونُبدي اذاهاجت فعال العجائب  
ولكن عيون الغيد تُظهر جبننا      وتقتلنا في السلم لحظ الكواعب  
وليست سهام الحرب تُفني نفوسنا      وسمر القنا كلا وبيض القواضب  
ولا حادثات الدهر مها تراكمت      ولكن سهام فوقت بالحواجب

وقلت مشطرا والاصل لحسان بن ثابت رضي الله عنه

ان التي ناولتني فرددتها      بكرها التزويج غير محلل  
وسوم فعلك اياها الساقى لقد      قتلت قتلت فهايتها لم تُقتل  
كلناها حلب العصير فعاطني      ما كان يحلو في الزمان الأول  
فهو الذي تلقاه حين تذوقه      بزجاجة ارخاها للمفصل  
وقد طلب مني بعض الاصدقاء تشطير هذين البيتين الخرين اللذين اودعها  
ناظمها من المعاني الخفشارية ما يفوق مضمون النصيدة الفر محشية فنسجت

نشطيرها على منوالها وهو

قمر القارام يرى من وصفه      فأطل في بئر لرؤية ذقنه  
فراى الخيال الجاحظي فظنه      شيئا يليق بما حوى من حسنه  
ان قلت بدرا قد بدا من افقه      تلقاه ديكا خارجا من قفه  
واذا أستقر بدمنة متشدقا      فهو على كرسي الكمال بفقه

وقلت مشطرا هذين البيتين اللذين هما من نظم سعادة الامير سليم شهاب

فهل ممكن اني اميل الى السوى      اذا كان هذا الميل ليس بامكناني  
على أنني من مركز العقل فارغ      وقلبي الذي اهوى به عند خلاني  
ولم يجعل الرحمن قلبين لامرء      لئلا يرى في جسم شخص رئيسان  
وحكمته لا تقتضي غير واحد      ولو جعلالي كان عندهم الثاني

وقلت مشطرا هذين البيتين المنسوبين لابن معنوق

ممنعةٌ غيرُ الكرى لا يزورها      ولوزارها غيرُ الكرى كان في خسر  
وتجملُ في المرأة من عين شخصها      وتجبُّ عن طيف الخيال اذا يسري  
اذا مرَّ بالأوهام معنى وصلها      يمرُّ مرورَ المستحيل من الامر  
وان رمت منها بالتفكير لئمةً      رأيت جياذ الموت تعثر بالفكر

وقلت مشطرا هذه الايات الثلاثة المدورة بحيث لا يمكن غيبي ان يحوم حول تشطيرها

قبل علمه بالاسلوب الذي جئت به ولو كان قس بني اباد وسحبان وائل

أنا والحُبُّ ما خلونا ولا طرَّ      زبرَد الوصال وهو قشيبُ  
وبحال الهناء لم نجتمع طرَّ      فة عين الأعلينا رقيبُ  
ما خلونا بقدر أن مكن الله      شة في مهجتي غرامي الغريب  
حيث لم ألق فرصة لي من الله      رباني اقول انت الحبيب  
بل خلونا بقدر ما قلت انت آل      ح فقال الحبيب وهو غضوبُ  
حرف اللفظ فالرقيب لقد لا      ح فوأي فقلت كيم الطبيبُ

وقد طلب مني المعلم ابراهيم بربك تشطير هذه الايات المنسوبة لانظون بك عمون

اللبنائي فقلت مشطرا

في ظل سلطاننا عبد العزيز غدا      لدولة العز تأييدُ وتأيدُ  
والخوف زال فأضحى بعد رحلته      لطائر الأمن في لبنان تغريد  
وبدلت بالصفاء اكداره وبدا      فيه السرور ولم يلحقه تنكيد  
وصح من كل سقم نابه وزها      بعد أصفرار على خذيه توريد  
فعصر شاوول قدولى على كظم      منه كما اوضحت عنه الأسانيد  
وارتاحت الارض من ظلم ألم بها      وجأكم يا قضاة الشعب داودُ

فأفضوا بعدلٍ ثابوا في معادكمُ  
فالحكمُ بالعدل مشكورٌ ومحمودُ  
وأمعنوا نظراً في كل حادثةٍ  
ولا تجوروا فان الله موجودُ

وقلت مشطرا والاصل لابن معنوق

لم تخل كعبة خدرها من طائفٍ  
والحسنُ صاحبةً يحبُّ ويعشقُ  
ولذا يرى في كل وقتٍ دونها  
أما غيورٌ أو محبٌ شيقُ  
وكذاك لم تبرح ترفرف حولها  
أطيار أبصار إليها ترمقُ  
وإذا مشت مع سربها بمخاطها  
أما بنودٌ أو قلوبٌ تخفقُ

وقلت مشطرا هذين البيتين يطلب رفعنلو عبد العزيز افندي سلطان الطرابلسي

نظرتُ إليه نظرةً فتحيرتُ  
لدهشتها عيني بمظهر ذاته  
وعدتُ لمعنى حسنه فتغلغلثُ  
دقائقُ فكري في بديع صفاته  
فأوحى إليه الحسن أني أحبه  
فأبدى لطيف التيه في حركاته  
وأوهنتُ أني أريدُ وصاله  
فأثر ذاك الوهم في وجناته

وقلت مشطرا هذين البيتين في مدح آل البيت الكرام

إنَّ الوجود وإن تعدَّدَ ظاهراً  
هو واحدٌ من حيث فيه وجدتمُ  
ولذا يقول العارفون بانه  
وحياتكم ما فيه إلا أنتم  
انتم حقيقة كل موجود به  
ومجدكم هذي السريرة تُهم  
ويرى خيار القوم أنكم الوري  
وجميع ما في الكائنات توهمُ

وقلت مشطرا هذين البيتين

ترنوبعين فتور وهي فاتكةٌ  
فينثنى من رآها وهو مفتونُ  
باللين تظع في وصل وتقطعةُ  
ومن طباع السيوف القطع واللين  
تُريك ملك سليمان إذا أبتسمت  
وملك كسرى بما في الحفن مكنونُ



ما في الملائك من لطف تراه بها وفي اللواحظ ما تلتوا الشياطين

وقلت مشطرا

أضيف الدجاء معنى إلى لون شعرها كما قد أضيف الفرق منها إلى الفجر  
بهذا الهدى اضحى وذلك قد طغى فطال ولولا ذلك ما خُصَّ بالحجر  
وحاجبها نون الوقاية ما وقت ولكنها للأسر تأخذ بالحجر  
وهل يرتجى من بعد ذا أنها تقي على شرطها فعل الجفون من الكسر

وقلت مشطرا هذين البيتين

يا خير من دُفنت في القاع اعظمه وناح حزنا عليه البيت والحرم  
في ارض طيبة قد سارت نوافحها فطاب من طيبهن القاع والاكم  
روحي الفداء لقبر أنت ساكنه اكبر الملاء الاعلى له خدم  
حوى من الفضل بحر الاقرار له فيه العفاف وفيه الحلم والكرم

وقلت مشطرا هذين البيتين

ولما دنونا للوداع وطرفها يشير صريحا انها تكره البعدا  
جعلت اذارها فصار لسانها ودعي يثان الصباية والوجدا  
بكت لو لو اوطبا فسالت مدامعي بذائب احشائي فضرجت الحدا  
وحين التقى مع در مدمعها حكى عقيقا فصار الكل في جيدها عقدا

وقلت مشطرا هذين البيتين

لو ابصر البدر جزا من سناك غدا لفرط حسنك مغتاظا ومقنوتا  
ودار في الفلك الادنى بلا شرف حيران ذا كلف بالنور مبهوتا  
ولو مشيت على الحصباء صيرها أريج ذلك تحكي المسك مفتوتا  
وحينا قابلت مراك حو لها شعاع خديك مرجانا وياقوتا

وقلت مشطرا هذين البيتين

وقلنَ لنا نحن الالهة انما نزيد عليها بالمهابة والقدر  
وان اسدل الليل الدجوجي ستره نضي لمن يسري البنا ولا تقري  
فلا نيل الا ما تزود ناظره لدنيا ولا يرجي سواء من الامر  
ولا زورة الا كحسوة طائر ولا وصل الا بالخيال الذي يسري

وقلت مشطرا هذين البيتين

وليلي ما كفاها الهجر حتى رمتني بالملامة كل حين  
بها قد وفرت شوقي ولكن سبت بجالها عقلي ودينني  
فقلت لها ارحي الامي قالت اذالم تقرر مكتوب الحيين  
به وأبيك لم يرحم محب وهل في الحب يألمي أرحميني

وقلت خمسا هذين البيتين المنسوبين لعائشة الباعونية وهما من الايات التي يعصر نخبها

امسيت من حبذات الخال في ارقى وقرطها مثل قلبي بات في قلبي  
بوصفها قلت تشبيها على نسقي كأنما الخال تحت القرط في عنق  
بدا لنا من محيا جل من خلقا

طفل من الرنج في مهد اللجين ترى من فوقه العين برقاً يلطم القمرا  
أو أنه حين تلقى نحوه النظرا نجم بدا في عمود الصبح مستترا  
تحت الثريا قريب الشمس فأحترقا

وقلت خمسا هذين البيتين

من صان ماء الوجه خوف زواله فهو الغني وإن اضر بجاله  
قسماً بمن يكفي الوري بنواله ما أعتاض باذل وجهه بسؤاله  
ابداً ولونال الغني بسؤال

لو بالسؤال غناك قد حصَّلتَه      تبقى ذليلاً طولَ عمرِ عشتَه  
 فالفقر اشرف من غنى احرزته      واذا السؤالُ مع النوالِ وزنتَه  
 رجع السؤالُ وخف كلُّ نوال

وقد نظم الاديب احد اصحابي الأعرزة السيد محمد افندي اللبايدي البيروتي يبين  
 وخمسهما له فقلت

طلبت من منيتي وصلاً فما بجلا      وجاد لي بالذي ارجوه وأمثلا  
 فقلت لما خلونا والرضا حصلا      اهديت روعي حياةً بالوصال ولا  
 ارى بشرع الهوى شيئاً يقابله  
 فكم وجدتُ بوصلٍ منك لي نعماً      بها أسترحتم ولم تستبق بي ألماً  
 وحيث صرت لروحي منك مُغتَمماً      فأقبل فديتك ما أحييته كرمأ  
 وأعذر قصوري فنك العفو شاملاً

وقلت مخمسا هذين البيتين

غاب الحبيب وقد اطلت به الأمل      وله بشغل الفكر ابطلت العمل  
 كم عاشق بهواه اعينه الحيل      ومُصبرٌ للصب قلت له فهل  
 صبر لمن عنه الحبيب يغيب

أهلوه قد ركبوا متون عناقهم      وسروا به يوم النوى لعراقهم  
 يامن يروم الصبر من مشتاقهم      والله ان الشهد بعد فراقهم  
 ما لذ لي فالصبر كيف يطيب

وقلت مخمسا هذين البيتين

يامن غدا القلب مشغولاً بصحبكم      وحرمت نومها عيني بصوتكم

نوا عليّ بلطفٍ من مودتكِ لقد تقضى زماني في محبتكم  
وما بلغت من الايام مقصودي

لي فيكمُ قمرٌ رُوحِي به تَلَفْتُ وجعلوا خمسَ سعودي بعدك كَسِفَتْ  
اما وطيب ليل بالهمودِ وفَت اذا تذكُرْتُ اياما لنا سلفت  
اقول بالله يا ايامنا عودي

وقلت مخمسا هذين البيتين

ابت شميّ أن اقبل السخط بالرضا وان طويت مني الضلوع على الغضا  
على أنني ان ساعدتني يد الغضا سأعرض عن راح عني معرضا  
وأعلن سلواني له وأشيعه

ولي همّة لا يخفض الدهر حالها ولا رفعت يوما اليه سواها  
وتكره عيني أن ترى من أسأها وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها  
ويحفظ قلبي في الهوى من يُضيعه

وقلت مخمسا هذين البيتين

لقد لامني اهل الهوى عن جهالةٍ بتركي لمن اهواه بعد استماله  
فقلت لهم والصدق خير مقالة تركت حبيب القلب لا عن ملالة  
ولكن جنى ذنبا يؤدّي الى الترك

علتُ يقينا حينما عني أثنى لصحة غيري أنه يتبغي الخنا  
ومن بعدما قد كان بالودمومنا اراد شريكا في المحبة بيننا  
وايمان قلبي لا يميل الى الشرك

وقلت مخمسا هذين البيتين المنسويين للشهاب محمود

غزال عليه عاذلُ الحب عاذرُ بروحي لتيل الوصل منه أخطرُ

ولبي منه قد للنواظر باهرُ ثني واغصانُ الاراك نواضرُ  
ونحت واسراب من الطير عكفُ

على فنن الاعطاف منه تفنني وصبري على اعراضه غير ممكن  
كلانا حكي عما به كان يعتني فعلم بانات القا كيف تشني  
وعلمت ورقاء المحي كيف تهفُ

وقلت مخمسا هذين البيتين

طال شوقي واصطباري نفرا وعلي الدهر بالبين أفتري  
ومن الوجد الذي جسي برى لورأى العاذل بدري مادرى  
أبانسان غرامي أمر ملك

قل لمن ظن بأنني تاركه حبه وهو بقلبي فانك  
ما انا في ما رآه سالك انا مملوك وخلي مالك  
ليس لي حكم على من قد ملك

وقلت مخمسا هذه الايات المنسوبة لعنترة العسبي

لقد كان لي في الحب قلب معذب من الهجر يشكو وهو لا يتقرب  
ومن بعدما أشتد الهوى المتغلب سلا القلب عما كان يهوى ويطلب  
واصبح لا يشكو ولا يتعذب

وأطلقه السلوان من قيد علة وصار كثير الحظ من بعد قلة  
له الله من قلب على حين غفلة صحا بعد سكر واتقى بعد ذلة  
وقلب الذي يهوى العلاء يتقلب

سئمت من التعنيف في حال صبوتي وحارت من الاهوال والذل فكرتني

فقلت لنفسي بعدما نلتُ بغيتي الى كم اداري من يريد مثلي  
وابذل روحي في هواه ويفضُّبُ

وكم دهنتني كربة البين والنوى وروحي تُفاسي علة الوجد والحوى  
فصرت خلياً لا ابالي بمن غوى وقد قلتُ اني قد سلوت عن الهوى  
ومن كان مثلي لا يقول ويكذب

وقلت مخمسا هذين البيتين المنسويين للشيخ عمر ابن الفارض نفعا الله به  
لي مذنباتُ حبيب ليس يعذلي في حبه عاذلٌ والكلُّ يعذرنِي  
اني اقول لمن عنه يحدثنِي حديثه او حديث عنه يطربني  
هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا

فانه قوت نفسي في تقرُّبه وذكره هو أنسي في تجنُّبه  
ها المربحانِ قلبي في ثقله كلاها حسنٌ عندي أُسرُّ به  
لكنَّ اجلاها ما وافق النظرا

وقلت مخمسا هذين البيتين  
يا مالكي رقي برقةً ودِّكم باللهِ عودوا للوفاء بوعديكم  
فالي متى ألتى مشقةً صدِّكم رَقَّ النسيمُ كرقتي من بعدكم  
فكأننا في حبكم تتغايِرُ

اني حفظتُ حضوركم وغيا بكم ورايتُ عذبا في الغرام عذابكم  
وكذبتُ لما قلتُ عفتُ رجا بكم ووعدتُ بالسُلوان واشَّ عابكم  
فكأننا في كذبنا نتخايرُ

وقلت مخمسا هذين البيتين المنسويين لابن المعتز  
ذهب الزمان بلذة العمرِ واتى المشيب بعيشه المرُّ

ولاجل هذا في الهوى العذري صَدَّتْ سعادوا زمعت هجري  
وصفت ضمايرها الى الغدر

قلت أرحمني من كابد الوها فغنت ومني القول انجلها  
لكن رأت شيبي فأذهلها قالت كبرت وشبت قلت لها  
هذا غبار وقائع الدهر

وقلت مخمسا هذين البيتين المنسويين للفتح ابن الخامس  
قالوا سلكت بنظم الشعر خير سنن وإن رأيك فيه صائب وحسن  
فهل مدحت أبا الزهراء قلت أذن ماذا أقول اذا ما جئت امدح من  
جبريل خادمه والذكر مادحه

قربحتي سمنها للمدح فانهطفت نحو القصور كما في عجزها اعترفت  
ناديت حين يجنب اليأس قد عكت ياسيد الرسل أعذر شاعرا وقفت  
في مدح اوصافك الحسناء فرائحه  
وقلت مخمسا هذين البيتين

مالدهري في المحادثات ومالي لم يدعني يوما براحة بال  
قلت للقلب وهو في سوء حال كن جمولا إن عاندتك الليالي  
وصبور اذا عرتك مصيبه

قال لم يبق لي أذاه احتملا وتوالى منه علي وطالا  
قلت كم حادث جرى ثم زالا فالليالي من الزمان حبالى  
مُثَلَّاتٌ يلدن كل عجيبة

وقلت مخمسا هذين البيتين المنسويين للشيخ عبد الله نعمه الجبائي  
سقى الله ملقانا بمنعرج اللوى به الانس وإفانا كما يقتضي الهوى

وكل بكأس الوصل منافداً رتوى ولما أجمعنا والقلوب من النوى

تذوب ونار الشوق ملء الأضالع

أسفت لبعدي عن وجوه صبيحة وأيمنت أني في حياة فيبيحة

وحين رأيت الحال غير مربحة سمحت بدمع من جفون قريحة

ومكنت سني من رؤس الأصابع

وقلت مخمسا هذين البيتين المنسويين لابي نواس

وشادين من رآه يعشقه ولحظة بالسهم يرشقه

مهففت كالصباح روقته مر بنا والعبون ترمقه

تخرج منه مواضع القبل

لما رآنا مثله ندما ألتى علينا السلام وأبسا

فصورته عقولنا صنما أفرغ في قالب الجمال فما

يصح إلا لذلك العمل

وقلت مخمسا هذين البيتين المنسويين لحضرة القطب الرباني سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني

لي مظهر عرفته الناس كابن جلا وار تاض جسمي بروض الحب فانتحلا

وللفنا حينما حالي به وصلا أصبحت الطف من مر التسم على

زهر الرياض يكاد الوهم يوئلني

ما زال سكري عموما يجلب الفرحا ولم تدري على قيد الخصوص رحا

لذا تراني مدى الايام منشرحا من كل معنى لطيف آجلي قدحا

وكل ناطقة في الكون تطرنني

الى هنا وصل جواد القلم بالتحجير وأنا بجزيره عما هو في الضمير بعد ان

جال في مضمار طرسه وصال وحظي من ابيكار المعاني باحسن وصال



وخاض الفكر في بحر التشابه الجديده فالتقط منه فرائدها النصيده  
وجد في بر النصاحه فاقنص شوارد الاويد واقتطف من حدائق  
البيان اثمار الفوائد ولما اتم كل منهما بياناه وابدع ختام قصده وعنوانه  
قال لسان حالها لذوي الافهام هذا ما عندنا مما يقتضيه المقام وقد اطلت  
على هذا الديوان جملة من ادباء الزمان الذين لم اقدم ثابتة في مركزي  
البلاغة والبراعة وافكارنا قبة في ميدان البراعة فقرطوه بتقاريط ناشئة  
عن لطافة مذاقم واثنوا عليه بما يدل على مكارم اخلاقهم منها ما قاله  
العالم النحرير مولانا صاحب الفضيلة الشيخ يوسف افندي الاسير

خليلي كم قد جد في الناس شاعر	وليس له بيت من الشعر عامر
وأحسن شعر ما تراه مذهباً	بليغاً به يلتذ بادٍ وحاضر
به تطرب الاسماع من كل منشد	وتجري به الامثال وهي سوائر
كديوان من في العصر أصبح نظمه	يضاهي نجوم الليل وهي زواهر
ابي الحسن الكسبي من شهدت له	عدول ذوي الالباب والامر ظاهر
هو الفاضل المشهور في كل موطن	وكل له في ذلك الفضل شاكر
له تحضر الآداب حين يريد لها	وتخضع طوعاً عنده وهو آمر
فينشي منها ما يشاء ويصطفي	من اللفظ ما تصبو اليه الخواطر
فكم غاص في بحر البلاغة فاهندي	لحسن معان كلهن جواهر
وعند ذوي الالباب جل مقاله	وقد عُدت منهم عليه الخناصر
فدونك ديواناً له تم طبعه	رقيقاً به الالفاظ غر حرائر
ولم ير غنياً من شراه بما له	وفيه بلاشك تسر السرائر

وقال احدا صدقائي الاديب الماجد الحاج سليم افندي الاغر

ان البراعة للأنامل مركبٌ  
وتبث عن وحي التجا بلسانها  
وبها الرجال تميزوا عن بعضهم  
فالبعض يكتب ما يريدو بعضهم  
شنان بين معذب في لفظه  
كأدينا السامي أبي الحسن الذي  
ديوانه فيما حكاه كأنه  
هو ترجمان يفتح الأفكار ما  
فكان نظم عقوده روض به  
ترويه سحب من سماء قريحة  
ونسجه المعنى الرقيق وغصنه  
وجد أول تجري به من روثق  
وعليه اطيوار المعاني ان شدت  
طاقت بحور النظم من آياته  
شكراً لبانيها الذي آدابه  
شغلت نوابغه دهاقين الملا  
رجل غدا كالشمس مظهر علمه  
لو ان قسا قد وعى كلماته  
اني لا أعجز عن مدارك وصفه

يجري بها الباري الى ما يرغب  
حكماً على صحف تخط وتكتب  
بعضاً لما عنه تشير وتعرب  
ما قد يراد من الكلام ويعذب  
ومهذب فيه يصول ويلعب  
لبليغ حكمته الفضائل تنسب  
فلك كواكب سعده لا تغرب  
ترجو من السحر الحلال وتطلب  
زهر البيان مفض ومذهب  
والبرق منها صادق لا خلب  
لفظ الرشيق له نجار طيب  
بفم البديع يلذ منها المشرب  
يصبوها الصابي الشهير ويطرب  
وجرى بها من كل فن مركب  
لعقولنا منها تأتي المكسب  
وبها غدت آراؤهم تثقل  
بخطى البعيد بنورها والأقرب  
لغدا بها فوق المنابر بخطب  
حيث السماء نجومها لا تحسب

مني الثناء له بحق وانتي      مها أجدت به فيها انا مُطنب  
علما بان المدح غايه به      بذم وهذا الامر لا يستغرب

وقال الفطن الاديب السيد محمد افندي البايدي البيروتي

ان شمس البلاغة العربيّة	اشرفت من سماء نفس ذكيّة
علم الله أنّها نفسُ حرّ	واحد العصر فيلسوف البريّة
هو ذو الفضل قاسم من له في	كل فن براعة كلّيه
يسلب العقل حينما يتصدّى	لأساليب في العروض خفيه
وترى البكر من بنات المعاني	عشقتهما الفاظه الجوهريّة
وتجلّت انوارها في طروسٍ	كلحين سطورها عنبريه
فله الفضل حيث عنه اخذنا	واكتسبنا الفوائد العقلية
منه اهدى الزمان ديوان شعر	محكما كالمعالم الكسرويه
قل لمن يدّعي بأحسن منه	خلّ عنك المطامع الأشعيه
جوهر النظم منه ارخت بجلى	كل بيت بنكتة ادبيه
لحبيبٍ ارخنه او محب	ترجمان الافكار نعم الهدية

١٢٩٩

وقال الاديب المحترم الشيخ مصطفى افندي نجا

جلا اسراراً من البيان	على الافكار في اجلى بيان
اديب قلماً في الناس يُلفى	له بالنظم والانشاء ثاني
بضمار الفضائل حاز سبقاً	به استولى على قصب الرهان
فاصبح لاجاريه مجارء	بذاك ولا يدانيه مداني
لعمرك ليس للآداب الا	أديب العصر نادرة الزمان

ابو الحسن الذي تسبك حقا      بلاغة نظمه الحسن بن هاني  
 هو العلم الذي في كل فضل      تشير له الافاضل بالبنان  
 وليس سواه بالتحقيق فيما      ترى كفواً لابكار المعاني  
 له فكر يباهي الصبح نوراً      ورأيٌ يحجل السيف الباني  
 بنى للفضل ديواناً تسامى      به الشرف العظيم لخبر باني  
 وأبدى من قريحته قريضاً      معانيه كازهار الجنان  
 معانٍ كامنات في مبانٍ      كمون السحر في حلق الحسان  
 والأفكار ترجم باختصار      فكان لذاك احسن ترجمان  
 جزى الله الذي انشاه خيراً      وضاعف فضله في كل آن  
 وإبقاه لأهل العلم ذخراً      وعونا ما أستمير النيران  
 عليّ ثناءٌ فرض لاني      به نلت الاماني بالامان  
 واني لو اطلت به مدحي      الى يوم القيامة ما كفاني

نة بعد نهاية طبع هذا الديوان ولّد لسعادة الماجد المحترم الحاج محيي الدين افندي بهم  
 غلام ساه السيد عمر وحيث ان الافندي المومأ اليه عزيز الخاطر مرغى الكرامة نظمت له بوجه  
 لا رجال اربعة ايات تتضمن تمثنته بتاريخ ولادته والمحمته باذيله لتكون مسك الختام وهي

اني اقول لمحيي الدين حين بدا      نجل له وهو عين للعلا واثـر  
 لك الهنا بهلال يوم مولده      عيد سعيد على هذا الوجود ظـر  
 زهت بطلعته بشرى نجاته      وليس تخفى على ذي فطنة ونظـر  
 والسن القوم قد نادى مؤرخه      بكل شكر اطال الله عمره





Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 076412723